

**مكتبات الطوائف الخاصة ودورها
الحضارى فى ازدهار الحركة العلمية
خلال القرن الرابع عشر الهجرى (*)**

مكتبات الطائف الخاصة ودورها الحضاري في ازدهار الحركة العلمية خلال القرن الرابع عشر الهجري (*)

ملخص البحث

يتحدث البحث بإيجاز عن المكتبات الخاصة في الطائف خلال القرن الرابع عشر الهجري ، مع بيان السيرة العلمية والعملية لأصحابها ، ودورهم الحضارة في ازدهار الحركة العلمية الطائفية ، حيث اشتغل جلهم بالقضاء ، والتعليم ، والتأليف في شتى العلوم والمعارف المتنوعة والمختلفة .

كما أوضح البحث مواقع هذه المكتبات ، وما آلت إليه في حياة أو بعد ممات أصحابها ، في فتح أبوابها لطلاب العلم والمعرفة ، أو وقفها على المكتبات العامة ، كمكتبة مسجد عبد الله بن العباس - رضى الله عنهما - العامة بمدينة الطائف ، ومكتبة الحرم المكي الشريف ، ومكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ، أو بيعها لأصحاب المكتبات التجارية حيث من خلالها عمت الفائدة المجتمع الطائفي من الناحية العلمية والثقافية ، وذلك لقيامهم بطبع ونشر كنوز هذه المكتبات من المحفوظات ومصادر التراث وتوفيرها بين يدي القراء .

وبالله التوفيق

(*) د. سليمان بن صالح كمال : الأستاذ المشارك بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - بجامعة أم القرى.

المقدمة :

عند تتبعك مكتبات الطائف الخاصة ودورها الحضارى منذ صدر الإسلام تجد أنه قد لفها الكثير من الغموض بسبب عدم المعلومات فى هذا الموضوع بصورة واضحة من قريب أو بعيد ، ولعل مرد ذلك يرجع إلى موقع الطائف بالقرب من مكة المكرمة (١) التى لها القدسية والمكانة الدينية لدى المسلمين مما جعلها تحظى بالنصيب الأوفر فى قيام المكتبات الخاصة بالمسجد الحرام والمدارس والأربطة المحيطة به (٢) .

غير أننا نجد أن أقدم نص يمكن أن نستأنس به فى وجود كتب فى الطائف فى شبه مكتبة خاصة أوقفت على طلبية العلم ما ذكره الفاسى فى ترجمة الشيخ أحمد بن على الميورقى العبدرى المتوفى فى الطائف سنة ٧٦٨هـ (١٣٦٦م) حيث قال ما نصه (٣) : (كان عالما فاضلا كتب بخطه تعاليق كثيرة مشتملة على فوائد جمّة ووقفها مع كتبه بوج (٤) الطائف وكان سكنه مدة سنين حتى مات) .

ومثل هذه التعاليق التاريخية الحضارية ذات أهمية كبرى فى بيان آثار الطائف ، وما قاله السلف من الأدعية عند زيارة الحبر عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - كما تبيين التاريخ المكى من النواحي السياسية والاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية وغير ذلك من الفوائد ، إلا أنها للأسف مفقودة ووصلنا مقتطفات منها عن طريق مصادر مؤرخى مكة المكرمة (٥) . وله أيضا من المؤلفات : (فضائل المعلمين والمتعلمين) (٦) . و(بهجة المهج فى فضائل الطائف ووج) (٧) . وبذلك نرى قيامه بنشر العلم فى المجتمع الطائفى من خلال وقف كتب مكتبته التى بها مؤلفاته بالإضافة إلى ما كانت تحويه من كتب أخرى قيمة نافعة ، مقارنة بقيام المكتبات الخاصة التى تنشأ من قبل العلماء والأدباء فى منازلهم والتى يتم

تزويدها بالكتب النافعة على نفقتهم الخاصة مع مباشرة إشرافهم عليها ، ومن ثم وقفها على طلاب العلم في حياتهم أو بعيد مماتهم بوصية منهم لكى يضمنوا بقاء استمرارية دورها العلمى الثقافى ، بغية الأجر والثواب من الله (٨) . وفى مطلع القرن العاشر الهجرى تقريبا كان بالطائف مكتبة السيد محمد الولى (٩) . ، والمشرف عليها الشيخ لطف الله بن الكمال الظفيرى (١٠) ، وبلغ عدد كتبها نحو (١١٤) مجلدا ، وقد تكون هذه المجلدات تتألف من عدة عناوين أو أجزاء مع الأخذ فى الاعتبار أن الكتاب فى السابق يختلف عنه فى الوقت الحاضر من حيث ضخامة الحجم وتقل الوزن وكبر وسعة الحرف بسبب النساخة بالمداد .. الخ (١١) .

وفى عام ٢١٧ - (١٨٠٢م) عندما فتح الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود - رحمه الله - الطائف (١٢) . أصدر أمرا بجمع الكتب الدينية وعدم المساس بها خشية أن يقوم بعض الجند بحرقها أو أتلافها ظنا أنها من الكتب التى تروج للبدع والخرافات المنافية للعقيدة الإسلامية ، وكانت الطائف أو آنذاك تزدان بالعديد من المكتبات الخاصة التى تحوى الكثير من النسخ النادرة للقرآن الكريم وكتب الحديث (١٣) . وقد ذكر المؤرخ المكى الحضراوى أن عدد كتب هذه المكتبات يقارب عشرة آلاف مجلدا ، وألف مصحف ، ومائة ربعة ، ونحو ثلاثين نسخة من صحيح البخارى (١٤) . بالإضافة إلى نسخ من صحيح مسلم وكتب السنن وكتب علوم الحديث ، وكتب الفقه على المذاهب الأربعة وعلوم اللغة وغير ذلك من الكتب فى شتى العلوم والمعارف (١٥) . وبالرغم من هذا الكم الهائل من المصاحف ، وكتب الحديث ، وكتب العلوم والمعارف المتنوعة التى تدل على نمو الحركة العلمية والثقافية ، وازدهارهما فى الطائف فى تلك الفترة مقارنة بقلّة عدد السكان الذى كان يقدر بنحو (٢٠٠٠) نسمة من ذكر وأنثى كبارا وصغارا على ما ذكره صاحب مرآة الحرمين ، إلا أنه لم تُشر المصادر السابقة

لأسماء أصحاب هذه المكتبات (١٦). وتُستمر في الطائفة عملية إنشاء المكتبات الخاصة ، فهذا الكتانى المتوفى سنة ١٣٢٣هـ — (١٩٠٥م) يشير لإحداها أثناء حديثه عن مخطوط بقوله (١٧): (والنسخة موجودة بالطائف في خزانة بعض من كان قبان). ويبدو أن أصحاب هذه المكتبات كانوا يرتبون كتبهم على حسب أقدمية تاريخ تأليفها وأهميتها بالنسب لهم من حيث تخصصهم ويضعون المخطوطات ضمن الكتب المطبوعة بحسب الفنون التي تشملها مقارنة بمكتبات مكة الخاصة في نفس الفترة (١٨). ونرى جل كتب هذه المكتبات تدور حول الدراسات الإسلامية كالقرآن الكريم وعلومه ، والحديث وعلومه ، والتوحيد، والفقه وأصوله، واللغة العربية وآدابها، والسير والمغازى والطبقات والتراجم وكتب البلدان والرحلات والفلك .. الخ (١٩).

وقد بقيت هذه المكتبات الخاصة لدى أصحابها بالتوارث جيلا بعد جيل، ومنها ما أنتقل إلى المكتبات العامة - عن طريق الوقف ، أو الإهداء ، أو الشراء - وإلى المكتبات التجارية . أما البعض الآخر فقد أصابها التلف والسلب والنهب بسبب الحروب والفتن آنذاك (٢٠).

ولا نكون مبالغين إذا قلنا أنه يوجد لدى معظم أفراد الطبقة المتعلمة والمتقفة في مدن الحجاز وغيره من مدن وقرى المملكة العربية السعودية مكتبات خاصة بهم ، مختلف حجم الكتب فيها بحسب اهتمام الشخص نفسه ، ومدى رغبته في توفير الكتاب المفيد النافع فى بيته ليستفيد منه هو وأسرته (٣١). وفيما يلي بعض هذه المكتبات الخاصة فى الطائف خلال فترة البحث مرتبة بلقب أصحابها على حروف المعجم :

١- مكتبة الشيخ عبد الله اليسام :

فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن محمد بن حمد اليسام ولد بمدينة عنيزة عام ١٣٤٦هـ (١٩٢١)، وبها تلقى تعليمه الأولى

على يد مشايخ يلداه ، ومنذ نعومة أظافره عاش بين كتب مكتبته والده - التي آلت إليه فيما بعد وفاته - وفي سنة ١٣٦٥هـ (١٩٤٥م) اتجه نحو مدينة الطائف لمواصلة تحصيله العلمي فالتحق بمدرسة دار التوحيد وفي أثناء دراسته في الدار كان يؤم ويخطب بالمصلين بجامع العزيزية بالطائف إلى أن تخرج في عام ١٢٧٠هـ (١٩٥٠م) ، فاتجه نحو مكة المكرمة حيث التحق بكلية الشريعة واللغة وأثناء الدراسة تم تكليفه من قبل رئاسة القضاء بمراقبة الكتب القادمة إلى المملكة العربية السعودية وبالتدريس بالمسجد الحرام بين صلاتي المغرب والعشاء إلى أن تخرج في الجامعة في عام ١٣٧٤هـ (١٩٥٤م) ، فعين قاضيا بالمحكمة المستعجلة بمكة المكرمة إلى عام ١٣٨٧هـ (١٩٦٧م) ، وفي نفس العام نقل إلى الطائف حيث تولى رئاسة المحكمة الكبرى بعد الشيخ محمد بن علي البيز - الآتي ذكره - إلى سنة ١٣٩١هـ (١٩٧١م) ، فعاد بعدها إلى مكة المكرمة قاضيا في محكمة التمييز ثم أخيرا رئيسا لها منذ عام ١٤٠٠هـ (١٩٧٩م) إلى أن أحيل للتقاعد في عام ١٤١٧هـ (١٩٩٦م) (٢٢). لم ينقطع خلالها عن الإقامة بالطائف وبخاصة في فصل الصيف حينما تنتقل أعمال محكمة التمييز إلى الطائف فكان يقوم بإلقاء الدروس العلمية ، وقد تخرج على يده الكثير من أبناء الطائف وغيرهم ، ومنهم على سبيل المثال قاضي الطائف وإمام العديد من المساجد الشيخ محمد شرف الحلواني المشهور بعذوبة تلاوته للقرآن الكريم (٢٣).

وله من المؤلفات :

- (١) مجموعة محاضرات وبحوث ألفت في مواسم رابطة العالم الإسلامي نشر بعضها في الصحف .
- (٢) رسالة مضار ومفاسد تقنين الشريعة .
- (٣) شرح على كشف الشبهات .

- (٤) حاشية على عمدة الفقه .
- (٥) تيسير العلام شرح عمدة الأحكام .
- (٦) الاختيارات الجلية فى المسائل الخلافية .
- (٧) الفقه المختار .
- (٨) توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام .
- (٩) علماء نجد خلال ثمانية قرون .
- (١٠) مجموعة تواريخ نجد وأنسابها (مخطوط بالمكتبة الخاصة) .
- (١١) القول الجلى فى حكم زكاة الحلى .
- (١٢) تنبيه نوى الأبصار عن ما فى كتاب الآثار المحمدية من الأضرار .
- (١٣) الدين الإسلامى كفيل بتحقيق المصالح (٢٤) .

أما بداية تكوينه لمكتبته الخاصة فبدأ منذ كان طالبا بدار التوحيد فى الطائف ففى الطائف كان على صلة وثيقة بالشيخين الجليلين محمد سعيد آل كمال صاحب (مكتبة المعارف) والسيد محمد المؤيد صاحب (مكتبة المؤيد) فكان يقوم بشراء نوادير الكتب التراثية من مكتبتيهما ، وازدادت صلته بهما عندما ولى رئاسة محكمة الطائف الكبرى ، حيث مسكنه بحى شهر - بجوار منازل آل سراج المفتى - وبه كانت مكتبته الخاصة فقد أخذ فى تنظيم أرففها وترتيب كتبها (٢٥) ، ثم ضم إليها مكتبته والده الخاصة التى بعنزة - وتحوى مؤلفاته ومنها رسائل إحداهما فى الحساب الفلكى ألفها فى الزبير، ورسالة فى تاريخ مختصر عن مدينة عنيزة وما جرى فيها من أحداث ، ومفكرات جيب يقيد فيها كل ما يمر عليه من فوائد عامة كما بها نفائس المخطوطات وأمهات الكتب كالكتب الدينية وكتب التاريخ والأنساب ، وعلوم

اللغة العربية ، وكتب المكتبات الخاصة المشتراة ، والكتب الهداة من الشيخ محمد نصيف وغيره (٢٦). وفي الطائف أهداه حاكم اليمن الأسبق الإمام البدر آل حميد الدين كتابا قيمة (٢٧). كما صور له الشيخ يوسف آل مبارك من مكتبته الخاصة التي بالأحساء المخطوطات النادرة النفيسة فعن ذلك قال (٢٨): (زارني بالمحكمة الكبرى بالطائف ، وأنا حين ذاك رئيسها عام ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م) فكان مقر ضيافته عندي في أحد بساتين الطائف الجميلة في وادي لية وصادف وجود عمي الشيخ سليمان الصالح البسام ، وهو صاحب تاريخ وآداب وكتب ، فكان مجلسا طريفا جدا فأبدى لي - رحمه الله - اغتباطه بهذه الدعوة حيث أريته بعض بساتين الطائف الجميلة ، وجمعته بالعم سليمان الذي يشابهه في علمه وأدبه وثقافته وخلقه ، فصارت المراسلة بيني وبينه وصور لي من مكتبة بعض المخطوطات النفيسة رحمه الله تعالى وأحسن إليه) . كما يوجد بمكتبته رسائل فقهية مخطوطة من مؤلفات الشيخ عثمان بن قائد المتوفى بالقاهرة سنة ١٠٩٧هـ / ١٦٨٥ (٢٩) ، ومخطوط أشعار في نحو أكثر من ألفي بيت (الصارم القرصاب في نحر من سب أكارم الأصحاب) لمؤلفه الشيخ عثمان بن سند المتوفى سنة ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م) (٣٠) ، ومخطوط مختصر من شرم عقيدة السفاريني باسم كتاب (الدرر المفيدة في اختصار شرح العقيدة) بخط مؤلفه الشيخ عثمان المزيد المتوفى نحو سنة ١٢٨٠هـ (١٨٦٣م) تقريبا (٣١) . ورأيت لديه مخطوط (السحب الوايلة على ضرائح الحنابلة) للشيخ محمد بن عبد الله بن حميد رحمه الله المتوفى سنة ١٢٩٥هـ (١٨٧٨م) (٣٢) . ومن كتب مكتبته ديوان شعر مطبوع بمطبعة المؤتة بمصر سنة ١٣٢٢هـ (١٩٠٤م) بعنوان (أسمى المطالب في مدائح السيد طالب) لمؤلفه الشيخ علي بن سليمان آل يوسف المتوفى سنة ١٣٣٧هـ (١٩١٨م) (٣٣) . وتعد مكتبته الخاصة مكتبة ضخمة فيها كتب خطية نفيسة وأخرى مطبوعة نادرة تشتمل على كل علم وفن . وقد

قام الشيخ عبد الله البسام بنقلها إلى مكة المكرمة بداره بحى العوالى ولقد رأيتها ومن كثرة ما فيها من مخطوطات وكتب أصبحت غير منظمة والكتب مكدسة فوق بعضها (٣٤) . مما سبق يتضح دور المكتبة الخاصة الحضارى فى ازدهار الحركة العلمية بقيام الشيخ البسام بتدريس أبناء الطائف والقضاء بينهم من خلال مصادرها ، بالإضافة إلى تلافح الأفكار ، وتبادل المعلومات فى أمر الكتب الذى نتج عنه الاهداءات لها .

٣- مكتبة الشيخ محمد بن على البيز :

الشيخ محمد بن على بن عبد الله بن محمد بن حمد بن عبد الله بن عيسى ، الشهير بالبيز ولد فى بلدة شقراء من قرى الوشم سنة ١٣١٠ هـ — (١٨٩٢م) وبدأ مشواره الوظيفى فى القضاء فى عدة مناطق بالمملكة العربية السعودية كان آخرها فى عام ١٣٧٢هـ (١٩٥٢م) رئيسا للمحكمة الكبرى بالطائف إلى أن أحيل إلى التقاعد بنهاية عام ١٣٨٧هـ (١٩٦٧م) ، وبقي مقيما بداره فى الطائف إلى قرب وفاته حيث واه الأجل المحتوم - رحمة الله - بالرياض أثناء زيارته لبعض أقاربه يوم الأحد ١٣٩٢/٤/٧هـ — (١٩٧٢م) (٣٥). كان - رحمة الله - محبا للعلم والعلماء وللقراءة فجمع الكتب وكون مكتبة حافلة بكثير من المخطوطات النفيسة والكتب المطبوعة ، وبعد وفاته قام ابنه بإهدائها إلى قاضى الدرعية الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن حنطى آل عيسى حيث نقلت إلى هنالك ، وبذلك انتقل أثرها الحضارى العلمى لمكان آخر ، وعمت فائدتها عالما آخر من علماء وقضاة المملكة العربية السعودية (٣٦).

٣- مكتبة الشيخ سليمان بن عبد الرحمن آل حمدان :

صاحبها الشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن محمد آل حمدان ، ولد فى مدينة المجمعة عام ١٣٢٢هـ (١٩٠٤م) وبها طلب العلم - وأخذ عن

مشايخ إجلاء - كعلم التوحيد والتفسير والحديث والفقه والنحو وأصول هذه العلوم وغيرها وحصل من مشائخه على إجازات علمية ، وعد من كبار علماء بلدته ، ولما اشتهر به من جمال الخط والمعرفة بالأحكام الشرعية أسند إليه جمع ونسخ كتابي (المغنى) للإمام موفق الدين ابن قدامة المتوفى سنة ٦٢٠ (١٢٢٣م) ، (الشرح الكبير على متن المقنع) للإمام عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسى المتوفى سنة ٦٨٢ هـ (١٢٨٣م) ، ولما فرغ منهما أمر الملك عبد العزيز - رحمه الله - الأستاذ محمد رشيد رضا بطباعتهما باثني عشر مجلدا ، وولى قضاء محكمة الطائف المستعجلة وفي أثناء قضاائه كان يؤم المصلين بمسجد عبد الله بن العباس -رضى الله عنهما - وفيه يدرس ويعظ ، ويرشد الطلاب والمصلين وكانت وفاته في الطائف في ١٢/٨/١٣٩٧هـ (١٩٧٦م)(٣٧).

وله من المؤلفات :

- (١) الدر النضيد شرح على كتاب التوحيد .
- (٢) له نظم في الفرائض ، وله شرح على هذا النظم .
- (٣) الأجوبة الحسان في جواب المستفتى من باكستان .
- (٤) الأجوبة البيرونية . إجابة عن أسئلة أرسلت إليه من بيروت .
- (٥) رسالة في أن قتال الكفار جهاد لا دفاع .
- (٦) له تراجم في علماء نجد نقلها عنه الشيخ صالح بن عثيمين في كتابه (السابلة في تراجم الحنابلة) .

أما مكتبته الخاصة فقد كانت متوسطة الحجم جمع فيها بعض المخطوطات منها ما هو بخطه المضبوط النير الجميل وأمهات الكتب الدينية واللغوية ، ولا يعلم ما مصيرها بعد وفاته (٣٨).

٤- مكتبه المشايخ من آل سراج :

سراج بكسر السين وتخفيف الراء ، ويعرفون الآن باسم آل المفتى وهم من أشهر عوائل الطائف ووجهائها ، بيت علم وفضل ومنازلهم لا زالت بحى شهر منذ القدم إلى يومنا هذا وبها مكتبتهم الخاصة (٣٩)، وأول من عرف من علماء هذه الأسرة العلامة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن سراج الصديقى الحنفى مفتى مكة المكرمة (٤٠)، كان مولده بمكة سنة ١٢٠٠هـ — (١٧٨٥م) قال عنه مرداد (٤١): (قبل أن يشرع فى طلب العلم مر ذات يوم على العلامة الشيخ طاهر سنبل (٤٢) وهو يدرس بالطائف بمسجد سيدنا عبد الله بن عباس رضى الله عنه فاشتاقت نفسه للعلم ، ودعا الله وطلب منه تعالى بأن يجعله عالما مثل الشيخ طاهر المذكور ، فأجاب الله دعاءه فشرع فى الطلب ..) أ.خ . ووصف بالشيخ القدوة العلامة من له الباع الطويل فى التفسير والحديث والفتوى ، وروى عن مشايخ لا يحصون يقاربون المائة ، وتصدر للأقراء والتدريس بالمسجد الحرام ، وأخذ عنه وانتفع به وبعلمه الكثير ، وكان يرجع إليه عند مشتبهات الأحكام والمسائل (٤٣)، وله العديد من القصائد الشعرية بالفصحى وولى قى سنة ١٢٣٣هـ / (١٨١٧م) قضاء جدة ، ثم مكة المكرمة ، ثم أقامه الشريف محمد بن عون (٤٤) رئيسا على علماء مكة المكرمة وهذه الوظيفة لم تكن من قبل بمكة حيث اختص بها ، وصار التداول عليها من بعد وفاته سنة ١٢٦٤هـ — (١٨٤٧م) (٤٥) . أما المكتبة فقد انتقلت من بعده إلى حوزة ابنه الشيخ عبد الرحمن مفتى مكة المكرمة - من قبل أميرها الشريف عبد الله بن عون (٤٦) - ومفسرها وراويها وشيخ علمائها والمدرس بالمسجد الحرام ، كانت ولادته بمكة سنة ١٢٤٩هـ / (١٨٣٣م) وتخرج على يديه الكثير من طلاب العلم (٤٧). كلن مهتما بأمر المكتبة فقد زاد فيها كل جديد ، وكان محبا للكتب يبحث عن النفيس منها فى الأقطار البعيدة ويشتري منها الشيء الكثير ، بل وينسخ بيده

العديد من المخطوطات النادرة فكان عندما يقيم بالطائف - ينيب عنه وكيلا بمكة للإفتاء - ويستغل وقته باستعارة المخطوطات النادرة من مكتبة مشايخه من آل القارى الخاصة للمطالعة والاستساخ ، كما كاستعارته مخطوط (الفتاوى الحانوتية فى فقه الحنفية) لمؤلفه الحانوتى ، محمد بن سراج الدين المتوفى سنة ١٠١٠هـ (١٦٠١/) ، ومخطوط (فتاوى على إمام اسكندر) لمؤلفه السيد على بن على الحسنى الحنفى التى تم الفراغ من نسخها سنة ١١٣٥هـ (١٧٢٢) (٤٨).

وله من المؤلفات :

- (١) سهام الإصابة فى تحقيق لفظ الصحابة .
- (٢) فتوى عن دخل والإمام يصلى الفجر هل يركع ركعتى السنة .
- (٣) فتوى حول الوقف .
- (٤) فتوى عن العدة .
- (٥) فتاوى فقهيه (٤٩) .
- (٦) ضوء السراج على جواب المحتاج فى الفتاوى .
- (٧) مجموعة فى الفقه تشتمل على غرائب المسائل (٥٠):

وله - رحمه الله - إسهام بارز مع بعض علماء وأدباء مكة المكرمة بتمويل طباعة بعض الكتب منها خزانة الأدب للبغدادى المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ (١٦٨٢م) ، مما يوضح دوره الحضارى العلمى فى ازدهار الحركة الثقافية بطبع ونشر الكتب ومدى حبه وتعلقه بها (٥١).

وفى سنة ١٣١٤ هـ (١٩٨٦م) هرب الشيخ عبد الرحمن سراج من بطش أمير الحجاز - الشريف عون الرفيق - إلى مصر فأدركته المنية هنالك فى نفس العام (٥٢).

وخلف من الأبناء الشيخ عبد الله - قاضى القضاة ومفتى الأحناف بمكة المكرمة فى عهد الشريف الحسين بن على - (٥٣). والشيخ محمد على - إمام وخطيب المسجد الحرام قبل العهد السعودى ، وقاضى الطائف والظفير - من بلاد غامد ، وعضو رئاسة القضاة فى العهد السعودى (٥٤) - ولد الشيخ محمد على فى الطائف عام ١٢٩٧هـ (١٨٧٩م) وبها نشأ فى بيتهم العلمى وبين مكتبه أبائه من آل سراج الزاخرة بنفائس المخطوطات والكتب المطبوعة فى مختلف العلوم الإسلامىة ، فدرس على يد والده حيث شرح له المتون ، كما درس على بعض قضاة الطائف منهم : الشيخ أحمد النجار الطائفى - الآتى ذكره - فقد أخذ عنه النحو والصرف والبلاغة ، وأخذ عن الشيخ عبد الحفيظ القارى - الآتى ذكره . الفقه والتفسير والحديث ، وكانت وفاته فى الطائف عام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م (٥٥) .

أما مكتبة آل سراج الخاصة فلا تزال لدى ذرية الشيخ محمد على بن عبد الرحمن سراج بالطائف ، وقد اقترح عليهم قاضى الطائف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام وقفها على إحدى المكتبات العامة كمكتبة مسجد عبد الله بن العباس - رضى الله عنهما - العامة بالطائف أو مكتبه الحرم المكى الشريف ليستفيد من كنوزها طلاب العلم وتكون صدقة جارية لهم ولآبائهم من آل سراج (٥٦).

٥- مكتبة الشيخ الأستاذ محمد عبد الرحيم الصديقى :

ولد الأستاذ محمد عبد الرحيم الصديقى بمدينة الجبيل من المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودىة عام ١٣٣٤هـ (١٩١٥م) ، وبها تلقى تعليمه على يد والده وغيره من مشايخ بلده ، وفى عام ١٣٥٩هـ (١٩٤٠م) ، اتجه نحو مكة المكرمة لمواصلة تحصيله العلمى فالتحق بالمدرسة الصولتية (٥٧) ، ونال شهادة القسم العالى منها عام ١٣٦٢هـ (١٩٤٣م) ، هذا مع

أخذه من حلقات بعض مشايخ المسجد الحرام ، وعين بعدها - من قبل مفتى المملكة أو آنذاك الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ - مشرفا على المدرسين في الحرم المكي وفي إلقاء الوعظ والإرشاد بالمسجد الحرام ليلتي الاثنين والخميس من كل أسبوع (٥٨). وسكن بالطائف منذ عام ١٣٦٨هـ (١٩٤٨م)، حيث عين مدرسا بالمدرسة الابتدائية السعودية ، ثم بالمرحلة الثانوية ، فوجهها في التوعية كما اسهم في تأسيس أول مدرسة لمكافحة الأمية بالطائف عام ١٣٦٩هـ (١٩٤٩م) ، وأول مدرسة لتعليم اللغة الإنجليزية عام ١٣٧٠هـ (١٩٥٠م) ، وأحيل على التقاعد في عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م) ، وهو عضو مؤسس بنادى الطائف الأدبي إلى أن توفي - رحمه الله - بالطائف في ٢٢/٢/٤١٠هـ (١٩٨٩م) (٥٩).

وله عدة مؤلفات ورسائل تحمل العناوين التالية :

- (١) رسالة على أن أقل الحمل ستة أشهر وغالبه تسعة أشهر عام ١٣٧٠هـ (١٩٥٠م).
- (٢) رسالة في الوقف عام ١٣٧٠هـ (١٩٥٠م).
- (٣) رسالة على من يجوز الوقف على أولاد البطون دون أولاد الظهور عام ١٣٧١هـ (١٩٥١م).
- (٤) رسالة في جواز تعدد مساجد الجمعة .
- (٥) رسالة في عدم جواز ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية .
- (٦) كتاب نفح الأريج في أشعار أدباء الخليج .
- (٧) كتاب خير طراز من أشعار عباقرة نجد والحجاز .
- (٨) نبراس الأدب .

(٩) سلافة الأديب .

(١٠) حياة القائد الأعظم محمد - صلى الله عليه وسلم .

(١١) ملتقطات الدر من منتخبات الفكر .

(١٢) صالة الأدباء وبغية الشعراء والخطباء .

(١٣) ديوان شعر (مخطوط بالمكتبة الخاصة) .

(١٤) تاريخ الطائف (مخطوط بالمكتبة الخاصة) (٦٠) .

(١٥) مقال عن كتاب الطائف وأسرها القديمة فضيلة الشيخ عبد الحى بن حسن آل كمال (٦١) .

(١٦) له بعض القصائد الشعرية بالفصحى منها قصيدة فى الملك خالد بن عبد العزيز - رحمه الله - عدد أبياتها (٢٤) بيتا مطلعها (٦٢) .

الله أكبر و افا عاهل البلد كأنما الشعب فى الفردوس والخلد

أما مكتبته الخاصة فقد بدأ فى تكوينها منذ كان طالبا بمكة المكرمة عام ١٣٥٩هـ (١٩٤٠) حيث بدأ فى شراء أمهات كتب العلوم الدينية كعلوم القرآن الكريم والتفسير ، والحديث وعلومه ، والفقه ، والعقيدة وبعض كتب الدراسات الإسلامية الأخرى ، وكتب التاريخ والطبقات والتراجم ، وعندما سكن الطائف نقل معه مكتبته الخاصة وأضاف إليها أمهات كتب اللغة والأدب والشعر ، التى طغت على كتب مكتبته وبخاصة بعد عضويته فى نادى الطائف الأدبى وبلغ محتوى المكتبة من الكتب المطبوعة ما يقرب من نحو (١٨٠٠) عنوانا ، قام ورثته بعد وفاته بنحو (٥) سنوات - أى فى عام ١٤١٥هـ (١٩٩٤م) - بوقفها على الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالطائف ، وأرادوا بفعلهم هذا التقرب إلى الله ببر وصلة والدهم بعد مماته فى جعلها صدقة جارية له ، وينشر العلم والمعرفة بين أفراد مجتمعهم

الطائفي وباستطاعة أى طالب علم من غير طلاب الجماعة الإطلاع فى كتبها ، ومن وجهة نظرى أن جل طلاب العلم فى الطائف لا يعلمون عنها شيئاً بل إننى أعتقد أنها لم توقف فى المكان المناسب فكتبها فوق المستوى العلمى لطلاب الجماعة ، وكـم كنت أتمنى من مدير الجماعة ومعه ورثة الأستاذ محمد الصديقى أن يقوموا بنقلها إلى مكتبه مسجد عبد الله بن العباس - رضى الله عنهما - العامة بالطائف ، أو مكتبة جامعة أم القرى فرع الطائف ليستفيد منها أكثر عدد من المتخصصين من طلاب العلم وغيرهم لتعم فائدتها، كما أرجح أن أبناء الأستاذ الصديقى احتفظوا بمخطوطات ومؤلفات والدهم لأنفسهم حيث لم نر منها شيئاً فى مكتبة الجماعة الخيرية ، وأتمنى منهم القيام بطباعتها ونشرها لئلا تتعرض للتلف فيضيع جهد والدهم (٦٣).

٦- مكتبة المشايخ من آل ابن ظفران (٦٤):

هى عبارة عن مكتبة صغيرة كانت بدارهم بمحلة فوق تحوى (٩) مخطوطات دينية أخرى مطبوعة وبعض الكتب الأدبية والتاريخية ومؤسسها الشيخ عبد الله بن على بن ظفران - رحمة الله - (٦٥) . كان من كبار رجال الطائف فى أواخر القرن الثالث عشر الهجرى تقريباً فقيه متمكن وأديب وشاعر يجيد الشعر بنوعيه الفصيح والحمينى ، وخصص يداره مكاناً للتعليم ، فقد تعلم على يده أناس كثيرون (٦٦) . ومن مؤلفاته مخطوط عن (المدائح النبوية) بتاريخ الأول من شهر جمادى الثانية لعام ١٣٠١هـ (١٨٨٣م) ، وفيه يذكر أنه كتبه فى عهد الشريف عون الرفيق باشا بن محمد حاكم الحجاز آنذاك (٦٧) ، وورث المكتبة من بعده ابنه الشيخ عبد الرحمن - رحمه الله - فى بداية العهد السعودى ، كما ورث منه التعليم لأبناء الطائف ، إلا أنه زاد على والده فى تعليم أبناء جاوى فى نشر الإسلام لديهم (٦٨) . وبعد وفاته انتقلت المكتبة إلى ابنه عبد الله المحامى الشهير بالطائف ، وهو من مواليد عام ١٣٤٠هـ (١٩٢١م) وتوفى بالطائف فى عام

١٤٠٢هـ (١٩٨١م) ، فقد زاد في كتب المكتبة أثناء سفره للقاهرة ، فكان يشتري الكتب المفيدة الدينية المتخصصة في الفقه والمواريث والأوقاف الإسلامية ، بحكم نظارته وإدارته لأوقاف بعض الأسر المكية ، أما المكتبة فلا تزال لدى ذريته (٦٩).

٧- مكتبة الشيخ الأستاذ علي العبادي :

ولد الأستاذ علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عبد الله العبادي بمكة المكرمة سنة ١٣٥٠هـ (١٩٣١م) وبها تلقى تعليمه في الكتائب والمدارس الابتدائية ، وبالمعهد العلمي وفي أثناء دراسته بالمعهد أخذ يتلقى علوم اللغة العربية نحوًا و صرفًا وعروضًا على يد الشيخ السيد علوي بن عباس المالكي ، في داره بباب السلام الصغير من أبواب المسجد الحرام حتى نال إجازته في علوم اللغة العربية (٧٠) .

وعن البناء الثقافي الذاتي قال (٧١) : (الكتب غير المدرسية التي بدأت بقراءتها كثيرة وأذكر منها : ألف ليلة وليلة ، وقصة الزير سالم ، وقصة عنتر بن شداد ، وقصصا شعبية لا تخرج عن الحكايات ، لم أتفاعل معها ولم يكن لها أي تأثير على توجهي الثقافي لقد لمس في ميلاد إلى الأدب أحد المدرسين فأخذني إلى زيارة للأستاذ الأديب عبد الله فدا في مكتبته بباب السلام الكبير وقدم لي كتابين أحدهما (فن القصص) لمحمود تيمور والآخر (ميدو وشركاه) لتيمور أيضا وهو مجموعة قصص قصيرة ، ومما قرأته من الكتب التراثية في سنوات التكوين : كتاب كليلة ودمنة والبداية والنهاية لابن كثير وكتب الجاحظ والكامل للمبرد والعقد الفريد لابن عبد ربه وكتاب ملوك العرب وتاريخ نجد وكلاهما لأمين الريحاني ..) ، وللاستاذ العبادي علاقة وثيقة بمتقفي وأدباء القاهرة وبالمقيمين فيها من السعوديين ففي أثناء سفره إليها في كل عام يحضر مجالس بعضهم ومنهم : الأستاذ عباس محمود

العقاد ، والشعراء أبو فاشا وعبد العليم عيسى ومحمد التهامي والأستاذ ثروت أباطة ، والأديب القاص حسين القباني ، والأستاذ عبد الله عبد الجبار ، والأستاذ عبد الحميد حامد مشخص ، وكان يحضر معه فى بعض هذه المنتديات الشيخ محمد سعيد آل كمال ومحمد عمر رفيع رحمهما الله بالإضافة إلى الكثير من أدباء مصر والسعودية حيث فى هذه المجالس موضوعات أدبية وعلمية تعود بالفائدة الكبيرة على مرتاديه (٧٢).

كما كان له بالطائف مجلس قال عنه (٧٣) : كان لنا مجلس يعقده الأستاذ عبد الله المهنا رئيس بلدية الطائف فى الثمانينات من الهجرة فى بيته العامر فى الطائف وكان ممن يحضره كل يوم ثلاثاء الأساتذة : عبد الله عمر خياط ، وعبد الله الحصين ، وعبد السلام الساسى ولقمان يونس ، وعبد الله مناع ، وإبراهيم الزيد ومحمد سعيد كمال ، ومحمد عبد الرحيم الصديقى ، وياسين العظمة وعبد الله الدارى ومقبول الحهنى) ، وهذه المجالس التى تعقد تماثل الصالونات الأدبية ، ففيتها تبحث الأمور الأدبية والتاريخية وتتلاقح الأفكار بما يعرف الآن بمحاضرات مفتوحة ، كما يتعرف روادها على الجديد من كتب التراث فمن الأسماء السابقة من لديهم مكتبات خاصة فى الطائف الأساتذة : محمد عبد الرحيم الصديقة - السابق ذكره - وياسين العظمة والشيخ محمد سعيد آل كمال - الآتى ذكرهما - وقد استفاد رواد هذه المجالس فى طرح فكرة تأسيس نادى الطائف الأدبى فى عام ١٣٠٩ هـ (١٩٧٥) وقد تولى الأستاذ على العبادى مجلس إدارته منذ عام ١٣٩٦م) إلى حين إعداد هذا البحث ، ونائبة فى النادى الشيخ محمد سعيد آل كمال ومعهما الأستاذ محمد عبد الرحيم الصديقى - رحمه الله - أحد الأعضاء المؤسسين (٧٤). أما وظائف الأستاذ على العبادى فكانت كلها تعليمية من منتصف عام ١٣٦٩ هـ (١٩٤٩م) إلى أن تقاعد فى عام ١٤١٢ هـ (١٩٩١م) ، وهو أديب وشاعر من أدباء وشعراء الرعيل الثانى الذين أسهموا فى رفع مستوى

الأدب وذلك بفضل ما أنتجه من مقالات وبحوث فى شؤون الفكر والتاريخ ،
ويعد من أوائل الأدباء المكرمين من قبل محافظة الطائف ، ومن قبل إدارة
تعليم محافظة الطائف مع رواد التربية والتعليم على يد وزير المعارف ، وله
من المؤلفات (٧٥) .

- (١) نظرات فى الأدب والتاريخ والأنساب الجزء الأول .
- (٢) مقالات فى الأدب والأنساب بالاشتراك مع الأستاذ (محمد المنصور
الشقحاء) .
- (٣) المحفوظات والأناشيد لبعض السنوات الابتدائية بالاشتراك مع الأستاذ
الشيخ (محمد سعيد آل كمال رحمة الله)
- (٤) ديوان شعر (مخطوط بالمكتبة الخاصة) .
- (٥) شرح ديوان أمية بن أبى الصلت (مخطوط بالمكتبة الخاصة) .
- (٦) أشرف وحرر صفحة (ندوة الأدب) لمدة سنتين تقريبا .
- (٧) كتب عدة مقالات فى جريدة المدينة والندوة بعنوان (أنابيش) ، ثم فى
جريدة عكاظ بعنوان (للبناء فقط) ، ثم فى جريدة الرياض بعنوان (ما
كهذا يكتب الشعر) .

أما يكون المكتبة الخاصة ورثها من والده بمكة المكرمة الذى كان له
الفضل فى جعله متعلقا بحب الكتب ، هذا مع ما شاهده من مكتبات خاصة
وعامة وتجارية فى مكة المكرمة ، كالمكتبات الخاصة للأساتذة : حسين
سرحان ، وأحمد على أسد الله الكاظمى ، ومحمد سعيد العامودى ، والسيد
علوى عباس المالكى ، والمكتبات العامة ، كمكتبة الحرم المكى الشريف ،
أما المكتبات التجارية التى كانت تملأ ساحات باب السلام الكبير وباب السلام
الصغير للمسجد الحرام فمنها كان الرافد الأول لشراء كتب مكتبته الخاصة

فى عام ١٣٦٩هـ (١٩٤٩م)، حيث عين فى هذا التاريخ مدرسا براتب قدره مائة وثمانون ريالاً كان يستقطع من معظمه لشراء الكتب ، ومثال ذلك شراء (رسالة الغفران) لأبى علاء المعرى بتحقيق كامل الكيلانى فى مجلد واحد بأربعين ريالاً (٧٦). وإذا ظهرت للكتاب طبعة أخرى بتحقيق أفضل يقوم بشرائها فعن ذلك يقول (٧٧): (قرأت رسالة الغفران لأبى العلاء المعرى مرتين : مرة بتحقيق كامل الكيلانى وكان ذلك فى أخريات الستينات الهجرية ومرة بتحقيق عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) وهى نسخة ممتازة قد بلغت الكمال واختلفت من أجل ذلك تقويمى للنسختين).

وعن كتاب آخر قال (٧٨) : (لقد عاودت قراءة كتاب بداية الزهور فى وقائع الدهور لابن إياس الحنفى .. فكنت قرأت هذا الكتاب من زمن طويل فى طبعة تجارية غير محققة ثم قرأته فى طبعة محققة جيدة أخرجتها الهيئة المصرية العامة للكتاب فى ستة مجلدات وقد طبعت هذه الطبعة عن الطبعة الألمانية التى قام بها مستشرقون ألمان وقد اختلف تقويمى للكتاب عن قراءتى للمرة الأولى وقد استفدت من طبعته الأخيرة كثيراً وكان الفاصل الزمنى بين القراءتين لا يقل عن أربعين سنة) . وأخذ يسجل من هذه الكتب الكثير من المعلومات المفيدة أطلق عليها اسم (كناشة) يرجع إليها فى كتاباته الأدبية والتاريخية ، وكانت الطريقة التى يقوم فيها بشراء الكتاب الجديد هى: إما بالسماع عن جودته من الآخرين ككتاب (الجليس الصالح) للمعافى بن زكريا فقد دلّه عليه الشيخ حمد الجاسر حين اجتمع به فى القاهرة ، وإما بالسماع عن المؤلف ، وإما لأسباب أخرى مع الاهتمام بشراء كتب علم العروض والمجلات المتخصصة فى هذا الفن لإتقانه لهذا العلم (٧٩).

أما الرافد الثانى فى شرائه للكتب وتصويره للمخطوطات النادرة ، الرحلات الخارجية فقد كان كثير السفر لمتابعة ما ينشر وللتزود ببعض الكتب المفيدة التى تنشرها هنالك ، ويعود إلى الطائف محملاً بالكثير منها ،

ولذلك نرى جل مكتبته كان من المصادر ذات الطبعات الأولى وعن ذلك يقول ما نصه (٨٠) :

(كنت أتابع ما ينشر هناك من كتب علمية ولأدبية وأعود بكثير منها معى عند عودتى إلى بلدى وأذكر أننى عدت مرة بكتب كثيرة منها : النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ، وصبح الأعشى للقلقشندي ، وديوان ابن الرومى بأجزائه الستة ن وكتاب الأغانى لبي فرج الأصفهاني ن فى طبعة دار الكتب وكانت من أوثق الطبعات ، وتاج العروس فى طبعته الأولى بولاق ، كنت أتردد على مكتبه دار المعارف ، ومكتبة الخانجى ، ومكتبة المعاهد الأزهرية، ومكتبة دار الهلال ، ومكتبة الفتح ، ومكتبة بيومى ، ومكتبة النهضة المصرية ، ومكتبة البابى الحلبى ، وكلها فى القاهرة ، كما كنت لأتردد على مكتبة (على خربوش) وكانت مكتبته تحتوى على أمهات كتب التراث القديمة وكنت استعد للذهاب إليها بثياب قديمة ألبسها حتى لا تتسخ ثيابى عند دخولى إلى هذه المكتبة التى لا يهتم صاحبها - يرحمه الله - بنظافتها على ما فيها من كتب قيمة ..) هذا بالإضافة إلى تصويره عدة مخطوطات نادرة وقيمة أثناء رحلاته لكل من جامعة ليدين بهولندا والمتحف البريطانى بلندن ، وتضم مكتبته الخاصة الكثير من الأبحاث والعديد من المجلات الأدبية : كمجلة الهلال ، والرسالة ، ومجلة الثقافة ، ومجلة الأزهر ومجلة كتابى ، ومجلة الكاتب المصرى ، ومجلة الكتاب ، ومجلة الزهراء ، وبعض المجلات الاجتماعية وكلها تصدر فى مصر ، ومجلة المنهل وهى المجلة الوحيدة إلى تصدر فى المملكة العربية السعودية آنذاك (٨١).

وهكذا أصبح لديه مكتبه ضخمة تزخر بأمهات المصادر فى طبعاتها الأولى ومصورات للعديد من المخطوطات والعديد من الدوريات فى كل فن من فنون العلم والمعرفة ، وبلغت كتبها أكثر من عشرين ألف كتاب وقد شرع الأستاذ العبادى بعمل مبنى مستقل لها بجوار منزله بحى عودة ،

ووقفها على طلاب العلم للإطلاع الداخلى فقط بغية الأجر والثواب من الله ،
ولنشر العلم والمعرفة بمدينة الطائف وجعل فى صك الوقفية نظارتها لنفسه
مدة حياته ولابنه الدكتور حاتم من بعد مماته (٨٢).

وفيما يلى نماذج لبعض كتب مكتبة الأستاذ العبادى الخاصة فى
طبعتها الأولى :

(١) جامع المسالك فى أحكام المناسك للعلاقة الشيخ عبد الله بن سليمان آل
بليهد رئيس القضاة ، مطبعة أم القرى عام ١٣٤٥هـ (١٩٢٦م) ، طبع
على نفقه جلالة الملك عبد العزيز آل سعود (رحمه الله) .

(٢) شرح الطحاوية فى العقيدة السلفية ، تحقيق لجنة من العلماء برئاسة
فضيلة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ ، طبعة عام ١٣٤٩هـ —
(١٩٣٠م) طبع على نفقه جلالة الملك عبد العزيز آل سعود (رحمه
الله) .

(٣) كتاب الحماسة لابن الشجرى طبعة الهند عام ١٣٤٥هـ (١٩٢٦م) .

(٤) كشف الخفاء ومزيل الألياس عما اشتهر من الأحاديث على السنة
الناس، للعجلونى ، طبعة سنة ١٣٥١هـ (١٩٢٣م) بيروت .

(٥) الآداب الشرعية والمنح المرعية ، للإمام محمد بن مفلح المقدسى ،
طبعة المنار فى سنة ١٣٤٨هـ (١٩٢٩م) . طبع على نفقه جلالة
الملك عبد العزيز آل سعود (رحمه الله) .

(٦) نيل المآرب بشرح دليل الطالب ، للإمام عبد القادر بن عمر الشيبانى ،
وبهامشه كتاب الروض المربع بشرح زاد المستقنع للشيخ البهوتى ،
الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٢٤هـ (١٩٠٦م) .

- (٧) المقصور والممدود لابن ولاد النحوى ، طبعة الخانجى سنة ١٣٢٦هـ —
(١٩٠٨م).
- (٨) البروق النجدية فى اكتساح الظلمات الدجوية ، لعبد الله بن على
القصيمى ، مطبعة المنار بمصر سنة ١٣٥٠هـ (١٩٣١م).
- (٩) شيوخ الأزهر والزيادة فى الإسلام ، مطبعة المنار بمصر سنة
١٣٥١هـ (١٩٣١م).
- (١٠) رسائل لكبار أئمة نجد و علمائها ، بتحقيق الشيخ محمد رشيد رضا ،
طبعة المنار بمصر سنة ١٣٤٤هـ (١٩٢٥م) .
- (١١) الفتوى الحموية الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية تحقيق الشيخ محمد عبد
الرزاق حمزة سنة ١٣٥٠هـ (١٩٠٢م) طبع على نفقه الشيخ محمد
صالح ابن حسن نصيف .
- (١٢) قلائد العقيان للفتح ابن خاقان ، طبعة التقدم بمصر سنة ١٣٢٠هـ —
(١٩٠٢م) .
- (١٣) طراز المجالس ، لشهاب الدين الخفاجى ، بمطبعة الشرقية بطنطا سنة
١٣٢٠هـ (١٩٠٢م).
- (١٤) صهاريج اللؤلؤ لمحمد توفيق البكرى مطبعة الهلال بمصر سنة
١٣٢٤هـ (١٩٠٦م) .
- (١٥) الوجديات (مقامات) لمحمد فريد وجدى ، طبعة دائرة المعارف بمصر
سنة ١٣٤٦هـ (١٩٢٧م) .
- (١٦) رسائل الصابى ، بتحقيق الأمير شكيب أرسلان طبعة المطبعة العثمانية
بليبنان سنة ١٣١٦هـ (١٨٩٨م) .

- (١٧) كليلة ودمنة بتحقيق الأب لويس شيخو طبعة قديمة جدا .
- (١٨) رسائل أبي الخوارزمي ، طبعة الجوانب بالقسطينية سنة ١٢٩٧هـ —
(١٨٧٩م).
- (١٩) أمثال العرب للضبى ، ومعه كتاب أسرار الحكماء لياقوت
المستعصمي، طبعة الجوانب سنة ١٣٠٠هـ (١٩٦٠م).
- (٢٠) رسائل بديع الزمان الهمدان وبهامشها مقاماته ، مطبعة هندية بالموسكى
بالقاهرة سنة ١٣٤٦هـ (١٩٢٧م).
- (٢١) أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور ، لابن رجب الحنبلى ، طبعة أم
القرى سنة ١٣٥٧هـ (١٩٣٨م) .
- (٢٢) التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار ، لابن رجب الحنبلى ،
طبعة أم القرى سنة ١٣٥٧هـ (١٩٣٨م).
- (٢٣) المحجة فى سير الدلجة لابن رجب الحنبلى ، طبعة مطبعة الترقى
الماجدية بمكة المحمدية سنة ١٣٤٧هـ (١٩٢٨م) لمحمد ماجد الكردى
المكى .
- (٢٤) كتاب السنة لأحمد بن حنبل ، مطبعة المطبعة السلفية بمكة سنة
١٣٤٩هـ (١٩٣٠م) لصاحبها عبد الفتاح فتلان ومحمد صالح نصيف
طبع على نفقه جلالك الملك عبد العزيز آل سعود (رحمه الله) .
- (٢٥) طبقات الحنابلة لمحمد بن أبى يعلى ، بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقى ،
طبعة لإحياء ذكرى وفاة صاحب السمو الملكى الأمير منصور بن عبد
العزيز آل سعود المتوفى فى رجب سنة ١٣٧٠هـ (١٩٥٠م).
- (٢٦) الشريعة للاجرى ، بتحقيق محمد حامد الفقى ، طبعة سنة ١٣٦٩هـ —
(١٩٤٩م). طبع على نفقه الأمير منصور بن عبد العزيز .

- (٢٧) المغنى لابن قدامه ، بتحقيق السيد محمد رشيد رضا دار المنار سنة ١٣٦٧هـ (١٩٤٧م).
- (٢٨) النبوات ، لابن تيميه ، طبعة المطبعة المنيرية بالقاهرة سنة ١٣٤٦هـ — (١٩٢٧م).
- (٢٩) المحرر فى الفقه للإمام مجد الدين أبى البركات ابن تيميه ومعه كتاب . النكت والفوائد السنية على مشكل المحرر لمجد الدين بن تيميه . لابن مفلح الحنبلى (طبعة السنة المحمدية سنة ١٣٦٩هـ (١٩٤٩م) طبع على نفقه جلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود .
- (٣٠) نيل المرام شرح عمدة الأحكام ، شرح الشيخ محمد علوى مالكى وحسن سليمان النورى ، طبعة القاهرة سنة ١٣٨١هـ (١٩٦١م).
- (٣١) رسالة الفتوى الحموية الكبرى ويلىها الرسالة المدنية فى تحقيق المجاز والحقيقة فى صفات الله عز وجل للإمام ابن تيميه بتحقيق الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة ، المطبعة السلفية بمكة سنة ١٣٥١هـ (١٩٣٢م).
- (٣٢) تلبيس إبليس لابن الجوزى ، الطبعة المنيرية سنة ١٣٤٧هـ — (١٩٢٨م).
- (٣٣) ديوان الأخطل رواية أبى عبد الله محمد بن العباس اليزيدى عن أبى سعيد السكرى عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابى ، تحقيق الأب انطوان اليسوعى ، طبعة الكاثولوكية سنة ١٣٤٤هـ (١٩٢٥م).
- (٣٤) شرح التنوير لسقط الزند ، طبعة بولاق سنة ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م).
- (٣٥) شرح ديوان أبى الطيب المتبى ، للعبرى سنة ١٣٥٥هـ (١٩٣٦م).
- (٣٦) شرح ديوان جرير ، المكتبة التجارية سنة ١٣٥٣هـ (١٩٣٤م).

- (٣٧) ديوان نابغة بنى شيبان ن مطبعة دار الكتب سنة ١٣٥١هـ (١٩٣٢م).
- (٣٨) ديوان ابن الرومى ، شرح الشيخ محمد شريف سليم طبعة مطبعة الهالك سنة ١٣٣٥هـ (١٩١٦م) بالفجالة .
- (٣٩) ديوان ابن اتعاويزى ، تحقيق المستشرق مارجليوب طبعة المقتطف بمصر سنة ١٣٢١هـ (١٩٠٣م).
- (٤٠) شرح الهاشميات للمكيت بن زيد الأسدى ، طبعة شركة التمدن الصناعية بمصر سنة ١٣٢٩هـ (١٩١١م) و يليه أراجيز العرب ، للشيخ محمد توفيق البكرى طبعة ازهرية سنة ١٣٤٦هـ (١٩٢٧م).
- (٤١) شرح ديوان زيدون ورسائله وأخباره ، لكامل الكيلانى وعبد الرحمن خليفة ، طبعة البابى الحلبي سنة ١٣٥١هـ (١٩٢٣م).
- (٤٢) عصر المأمون ، د/ أحمد فريد الرفاعى ، مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٦هـ (١٩٢٧م).
- (٤٣) تاريخ الطبرى ، طبعة الاستقامة بالقاهرة سنة ١٣٥٧هـ (١٩٣٨م).
- (٤٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ، طبعة برلين سنة ١٣٢٢هـ (١٩٠٤م).
- (٤٥) تاريخ الكامل لابن الأثير ، طبعة الحلبي بمصر سنة ١٣٠٣هـ (١٨٨٥م).
- (٤٦) السلوك لمعرفة دول الملوك للمفريزى ، طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٣٥٨هـ (١٩٣٩م).
- (٤٧) الدول الإسلامية بالجداول المرضية للسيد أحمد زينى دحلان ، طبعة حجرية .

(٤٨) التحفة النبهانية فى تاريخ الجزيرة العربية ، للشيخ خليفة بن حمد البنهاى ، مطبعة محمد على صبيح بالقاهرة سنة ١٣٤٢هـ — (١٩٢٣م).

(٤٩) خلاصة الكلام فى بيان أمراء البلد الحرام ، للسيد أحمدى زينى دحلان ، طبعة المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٠٥هـ (١٨٨٧م).

(٥٠) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، للإمام تقى الدين الفاسى ، طبعة دار إحياء الكتب العربية سنة ١٣٧٦هـ (١٥٦م) طبع على نفقه جلاله الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود .

(٥١) البدء والتاريخ ، لمطهر بن طاهر المقدسى ، طبعة باريس سنة ١٣٣٥هـ (١٩١٦م).

(٥٢) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار للأزرقى ، تحقيق رشدى ملحس ، الطبعة الأولى سنة ١٣٥٢هـ (١٩٣٣م) . طبع على نفقه المطبعة الماجدية ومحمد سعيد عبد المقصود .

(٥٣) الأعلام ، لخير الدين الزركلى ، الطبعة الأولى المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٣٤٥هـ (١٩٢٦م).

(٥٤) النثر الفنى فى القرن الرابع عشر ن لذكى مبارك ، الطبعة الأولى ، بمطبعة دار الكتب المصرية الصادرة فى سنة ١٣٢٥هـ (١٩٢٣م).

(٥٥) (البيانات) للشيخ عبد القادر المغربى . فى الدين والاجتماع والأدب والتاريخ ، الطبعة الأولى ، المطبعة السلفية فى القاهرة سنة ١٣٤٤هـ — (١٩٢٥م).

(٥٦) الأرواح ، للشيخ طنطاوى جوهرى ، طبعة المكتبة التجارية الكبرى سنة ١٣٥٠هـ (١٩٢١م).

(٥٧) القديم والحديث ، لمحمد كردعلى ، مطبعة المكتبة التجارية الكبرى سنة ١٣٤٣هـ (١٩٢٤م).

(٥٨) الفروق اللغوية ، لأبى هلال العسكري ، مطبعة القدسي بمصر سنة ١٣٥٣هـ (١٩٣٤م).

(٥٩) جنى الجنين فى تمييز نوعى المثنيين ، لمحمد أمين بن فضل الله المحبى ، مكتبة القدسي بالقاهرة سنة ١٣٤٨هـ (١٩٢٩م).

(٦٠) مناظرة لغوية أدبية بين الأساتذة ، عبد الله البستاني وعبد القادر المغربى وانستاس الكرملى ، مكتبة القدس بالقاهرة سنة ١٣٥٥هـ (١٩٣٦م).

(٦١) (صوت الحجاز) ، لصاحبها ومديرها محمد صالح نصيف ، الجريدة الأولى فى المملكة وقد صدر العدد الأولى فى يوم الاثنين ٢٧ ذو القعدة سنة ١٣٥٦هـ (١٩٣٧م).

(٦٢) ديوان الصادح والباغم ، اراجيز قصصية على أسلوب كليلة ودمنة ، لابن الهبارية ، مطبعة القاهرة سنة ١٣٥٥هـ (١٩٣٦م).

(٦٣) أنيس الجليس شرح ديوان الخنساء ، للأب لويى شيخو ، طبعة الأباء اليسوعيين بيروت سنة ١٣١٣هـ (١٨٩٥م).

(٦٤) أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، لعز الدين على بن الأثير ، طبعة المكتبة الإسلامية بطهران سنة ١٢٨٠هـ (١٨٦٣م).

(٦٥) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، للسخاوى ، طبعة القدسي بمصر سنة ١٣٥٥هـ (١٩٣٦م).

(٦٦) ديوان على بن المقرب ، طبعة المطبعة الماجدية بمكة المكرمة سنة ١٣٠٠هـ (١٨٨٢م) طبع على نفقه باخظمة .

٨- مكتبة الشيخ الأستاذ محمد العبيكان :

صاحبها الأستاذ محمد بن عبد الرحمن بن ناصر عبيكان ولد في اليوم الخامس عشر من شهر رجب لعام ١٣١٧هـ (١٨٩٩م) ، وتقلد عدة وظائف حكومية منها أميراً لبيشة في الفترة ما بين ١٤/١٠/١٣٥٤هـ (١٩٣٥م) إلى ٢٦/٣/١٣٥٧هـ (١٩٣٨م) ثم أصبح عضواً في لجنة للإشراف على البعثات في كل من مصر وسوريا ولبنان في ربيع الأول من عام ١٣٧٣هـ (١٩٥٣م) ، ثم عضواً في مجلس الشورى في ٢٢/٢/١٣٧٥هـ (١٩٥٥م) ، ثم وزيراً مفوضاً في اليمن في ٦/١١/١٣٧٧هـ (١٩٥٧م) ، ثم سفيراً فوق العادة ومفوضاً في ١٨/٤/١٣٨١هـ (١٩٦١م) واستقبال في ٤/١/١٣٨٨هـ (١٩٦٨م) ، وكانت وفاته في الرياض في ٢٠/٨/١٤١٤هـ (١٩٩٣م) (٨٣). أما المكتبة الخاصة فقد بدأ في تكوينها منذ بلغ سن الرشد فقد كان مولعاً بحب الكتب وجمعها ، وعندما كان وزيراً مفوضاً في اليمن أتاح له ذلك شراء وجمع الكثير من مخطوطات التراث اليمني والكتب المطبوعة النادرة ، فكان يبعث بها لأخيه بمنزل العائلة في الطائف (٨٤).

وقد ذكر الأستاذ خير الدين الزركلي - الذي زار الطائف أكثر من مرة كان أولها عام ١٣٣٩هـ (١٩٢٠م) - هذه المكتبة بما نصه (٨٥) : (وفيها - أي الطائف - مكتبة خاصة ، غير كبيرة ، وفي منزل آل عبيكلن ، أطلعت على عدد من مخطوطات وكثير منها من اليمن ، وقيدت في مذكراتي أسماء جملة منها ، في زيارتي لصديقي الشيخ محمد بن عبد الرحمن العبيكان) . وهكذا استفاد الزركلي من خلال إطلاعه على مكتبة آل عبيكان ، الذي بلغ عدد مخطوطاتها أكثر من (٢٣٠) مخطوطاً ، أما الكتب المطبوعة فيزيد عددها عن (١٥٠٠) عنواناً ، وحاول كثير من المهتمين بمصادر التراث إغراء الشيخ محمد العبيكان رحمة الله - بالمال ليحصلوا على هذه الكنوز النفيسة ولكنه أراد الأجر والثوية من الله سبحانه وتعالى

فقام بإهداء مكتبته الخاصة في عام ١٤١٠هـ (١٩٨٩م) لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض لتكون في متناول يد طلاب العلم والمعرفة ، وقد قامت الجامعة بوضعها ضمن مكتبتها العامة حيث أفردت لها مكانا مخصصا يحمل اسم مهديها ، وبذلك نرى الأثر الحضارى العلمى لمكتبات الطائف الخاصة الذى لم يقتصر على أبناء الطائف بل تعداه إلى مدن أخرى من مدن المملكة العربية السعودية (٨٦).

٩- مكتبة الشيخ الأستاذ ياسين جميل العظمة :

ولد الأستاذ ياسين العظمة بمكة المكرمة فى عام ١٣٣٩هـ (١٩٢٠م) وبها تلقى تعليمه ، أما حياته الوظيفية فقد كانت بالمديرية العامة للبرق والبريد بمكة المكرمة سنة ١٣٥٨هـ (١٩٣٩م) ، فانتقل عمله إلى أمانة العاصمة المقدسة ، ثم انتقل إلى بلدية الطائف وشغل وظيفة مدير مكتب الإدارة بالبلدية إلى أن بلغ وظيفة مدير إدارتها ، كما كان يقوم بأعمال رئيس البلدية فى بعض الأحيان أثناء غياب المدير ، توفى بالطائف يوم الأحد ١٥/١٠/١٤٠٦هـ (١٩٨٦م) ودفن بمكة المكرمة (٨٧).

كان - رحمه الله - ممن بحضور المجلس الأدبى الذى كان يعقده فى كل يوم ثلاثاء الأستاذ عبد الله المهنا رئيس بلدية الطائف فى الثمانينات - كما سبق وأشرنا - أما مكتبته الخاصة فقد كانت - بداره فى الطائف - غنية بالكتب المطبوعة فى مختلف فروع الدراسات الإسلامية فقد كان يهوى شواء وجمع الكتب ، وقام بوقفها على مكتبة الحرم المكى الشريف - فى حياته - وأمر أن تسلم لهم بعد مماته ، وتم تسليمها - من قبل شقيقه - (٨٨) إلى مكتبة الحرم المكى الشريف وكان مجموع كتبها التى سلمت إلى المكتبة (٧٠٨٩) كتابا معظمها كتب قيمة مجلدة ، رحمه الله رحمة واسعة وجعل ذلك فى ميزان حسناته (٨٩)، فقد أصبحت هذه المكتبة بمتناول يد طلاب

العلم والعلماء من الحجاج والعمار والمجاورين بالبيت الحرام اللذين لعبوا دورا حضاريا مهما في الحياة العلمية المكية ، ففي أثناء تأديتهم لمناسكهم ، يقوم البعض منهم بزيارة مكتبة الحرم المكي الشريف فنراهم يسهمون فى نقل العلم والمعلومات إلى بلدانهم التى قدموا منها فيتم التلايح الفكرى وتبادل المنافع .

١٠- مكتبة المشايخ من آل القارى :

كان آل القارى من علماء وقضاة الطائف ومدرسيه ، وهم على المذهب الحنفى ولذلك كان جل مخطوطات مكتبتهم الخاصة - التى تقع فى دارهم بمحلة فوق - فى الفقه الحنفى (٩٠). وأول من بدأ فى تكوين مكتبتهم الشيخ عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد اللطيف القارى ، قاضى الطائف فى القرن الثالث عشر الهجرى تقريبا ، وأكمل المشوار من بعده فى الحفاظ على المكتبة ومباشرة نظارتها وتميبتها ، ابناه محمد ، ثم عبد الحفيظ ومعه عمه أبو بكر القارى (٩١). والشيخ عبد الحفيظ القارى من علماء الطائف المتأخرين أخذ العلم عن علمائها - ومنهم والده قاضى الطائف الشيخ عثمان القارى - ثم رحل إلى الآستانة وأخذ عن فضلائها وأدى اختبار العالمية أمام لجنة من العلماء المحققين حيث رجع بعدها لنشر العلم فى بلاده فكان يقوم بالتدريس بمكة المكرمة - قبل أن يلى القضاء - ثم بالطائف وقد أنشأ مدرسة من ماله الخاص بمسجد شمس وأطلق عليها أسم (دار التعليم العونى) وتعد المدرسة الأهلية الوحيدة بالطائف التى تشبه المدارس النظامية فى تلك الفترة ، وتلتمذ على يده الكثير من أبناء الطائف - الذين أصبحوا فيما بعد قضاة - ومنهم على سبيل المثال قاضى الطائف الشيخ عبد الله بن أبى بكر آل كمال - الآتى ذكره - فقد أخذ عنه الفقه الحنفى ، وكذلك إمام وخطيب المسجد الحرام وقاضى الطائف الشيخ محمد على سراج - السابق ذكره - حيث أخذ عنه الفقه والتفسير والحديث وغيرهما من العلماء (٩٢).

أما المكتبة التي ورثها الشيخ عبد الحفيظ عن والده فقد اهتم بها اهتماما كبيرا وأضاف إليها كل ما هو جديد من مؤلفاته وغيرها من الكتب ، وساعد في ذلك علمه ، وثروته الطائلة ، ورحلاته العلمية ، وحفظه المتقن النير المضبوط ، فعندما كان في الآستانة للتعلم ، استفاد من وجوده بها وقام بزيارة مكتبه برءوسه ونسخ بيده - بخط فارسي متقن - مخطوط (غريب القرآن) للسجستاني المتوفى سنة ٣٣٠هـ (١٩٤١م) (٩٣)، ومن مؤلفاته :

(١) جلاء القلوب وكشف الكروب بمناقب أبي أيوب ، وجعل للكتاب مقدمة بها قصيدة شملت نحو سبعة وثلاثين بيتا فى مدح السلطان عبد الحميد(٩٤).

(٢) الأجوبة المكية عن الأسئلة الحجازية فى كراس شمل نحو أربعين بيتا(٩٥).

(٣) بدل الاستطاعة فى تكرار الإقامة للجماعة (٩٦).

(٤) رسالة مختصرة عن الطائف وتوجد بمكتبة الحرم المكى الشريف(٩٧).

كذلك من كتب المكتبة كتاب (الفتاوى المنوفية) لعبد الجواد المنوفى ، حيث أشار إسماعيل باشا البغدادي بأنها من كتب الشيخ عبد الحفيظ المدرس بالطائف (٩٨). ومخطوط الميورقى (بهجة المهج فى بعض فضائل الطائف ووج) (٩٩). ومرويات فى الأسانيد (١٠٠). إلى غير ما هنالك من المؤلفات والكتب التى لا نجد لها أثرا ضمن مكتبة آل القارى الخاصة الموقوفة على مكتبة مسجد عبد الله بن العباس - رضى الله عنهما - العامة بالطائف بالرغم من قرب عهدهم بنا ن مما يدل على فقد الكثير منها . وكان الشيخ عبد الحفيظ القارى - رحمه الله - يسمح بإعارة كتب المكتبة وبالإطلاع والاستساخ لمن أراد (١٠١). وهنا يبرز دوره الحضارى فى نشر للعلم والمعرفة بين أفراد مجتمعه الطائفى لتعم الفائدة وبخاصة إذا علمنا أنه يمتلك

فى مكتبته من الكتب الشىء الكثير من النادر والنفيس ، وأراد بفعله هذا أن يتحاشى أن تدخل فى عموم كاتمى العلم الذين يلجمون بلجام من نار يوم القيامة (١٠٢).

أما نقل مكتبة آل القارى الخاصة من دارهم ووقفها على مكتبة مسجد عبد الله بن العباس - رضى الله عنهما - العامة فقد كان بعد سنة ١٣٣٢هـ - (١٩١٣م)، على يد الشيخ عبد الحفيظ القارى ، وقد يكون من أسباب نقله لها إحساسه بانقراض الذكور ، فأحب أن يجعلها قربه لله ليحصل منه على الأجر والثواب - رحمه الله رحمه واسعة وتقبل منه (١٠٣). إن هذا العمل العظيم الذى قام به الشيخ عبد الحفيظ القارى وهو وقفه لمكتبهم الخاصة على مكتبه عامة مشهورة بالطائف كان من أعظم الأعمال التى ينبغى أن يقتدى بها ويسار على سيرها وذلك لتحفظ فيها وليعم نفعها ولئلا تضيع من بعده وتتفرق شذر مذر كما هو الحال لكثير من مكنتات العلماء فى بلاد شتى التى لم توقف على مثل هذا المحل حيث ضيعها الورثة ، ولذا يستحسن الوقف على مثل هذه المكنتات بل يتأكد إن لم يكن للعالم ذرية أو إذا كان له ذرية ولم يخرج منهم من يرث علمه .

أما الذى وصلنا من مخطوطات مكتبة آل القارى الخاصة وبين أيدينا إلى الآن عدد (٨٣) مخطوطا يحمل اسمهم من تملك وتأليف ونسخ فى مصادر وعلوم القراءات والتجويد ، والتفسير ، والحديث ، والعقائد ، والمنطق وأصول الفقه ، والفقه الحنفى ، والفقه المالكى ، والفقه الشافعى ، والفرائض ن واللغة والنحو والتاريخ والتراجم ، والحيوان ، والجبر والحساب ، والفلك وهى على النحو التالى (١٠٤):

م	اسم المؤلف	اسم المخطوط	العلوم والفنون	اسم المالك	سنة التملك
١	الجزري، محمد ت ٨٣٣هـ (١٤٢٩م)	الهداية إلى علوم الدراية	القراءات والتجويد	استنسخها عبد الحفيظ القارى	١٢٠٥هـ (١٨٨٧م)
٢	البيضاوى ، عبد الله ت ٦٨٥هـ (١٢٨٦م)	أنوار التنزيل وأسرار التأويل	التفسير	محمد عثمان القارى	بدون
٣	البيضاوى ، عبد الله ت ٦٨٥هـ (١٢٨٦م)	نسخة أخرى	"	عثمان محمد القارى	١٢٣٩هـ (١٨٢٣م)
٤	الميكالكتوى ، عبد الحكيم ت ١٠٦٧هـ (١٦٥٦م)	حاشية على تفسير البيضاوى	"	عثمان محمد القارى ومحمد عثمان القارى	١٢٣٩هـ (١٨٢٣م) بدون
٥	القسطلانى ، أحمد ت ٩٢٣هـ (١٩١٧م)	إرشاد السارى إلى شرح صحيح البخارى	الحديث	عثمان محمد القارى	بدون
٦	مجهول	الأعمال الموجية	"	عثمان محمد القارى	١٢٥٥هـ (١٨٣٩م)
٧	الأمير ، محمد	ثبت الأمير (ج ٢)	"	رواية سند عبد الحفيظ ابن عثمان القارى	١٣٠٧/٧/١٧هـ (١٨٨٩)
٨	الخداف ، عقيل ت ١٢٤٠هـ (١٨٢٤م)	رسالة فى الطاعون	"	عثمان محمد القارى	كان معاصرا للمؤلف
٩	الهيتمى ، رضى الدين ت ١٠٤١هـ (١٦٣١م)	الفتح المبين لشرح الأربعمين	"	عثمان محمد القارى ومحمد عثمان القارى	١٢٣٥هـ (١٨١٩م) بدون
١٠	ابن ملك ، عبد اللطيف ت ٨٠١هـ (١٣٩٨م)	مبارق الأزهار فى شرح مشارق الأنوار للصمانى	"	عبد الحفيظ عثمان القارى	١٢٨٨هـ (١٨٧١م)
١١	الزرقانى ، محمد ت ١١٢٢هـ (١٧١٠م)	مختصر المقاصد الحمسة فى الأحاديث المختصرة على الألسنة للسخاوى	"	عثمان محمد القارى	بدون
١٢	أبو عذبة ، حسن (ج ١١٧٢هـ) (١٧٥٨م)	بهجة أهل السنة شرح عقيدة ابن الضحنة	العقائد	عثمان محمد القارى	١٢٣٩هـ (١٨٢٣م)
١٣	الغفنائى ، سعد الدين ت ٧٩١هـ (١٣٣٨م)	شرح عقائد النسفى	"	عثمان محمد القارى	١٢٣٩هـ (١٨٢٣م)
١٤	الهندي القنوى ، محمد ح ١١٧١هـ (١٧٥٧م)	فرائض الاسلام	"	عثمان محمد القارى ومحمد عثمان القارى	بدون بدون
١٥	الغزالي ، أحمد ت ٥٢٠هـ (١١٢٦م)	لباب الإحياء	"	عبد الحفيظ عثمان القارى	١٣٢١هـ (١٩٠٣م)

م	اسم المؤلف	اسم المخطوط	العلوم والفنون	اسم المالك	سنة التملك
١٦	الشعراني ، عبد الوهاب ت ٩٧٣هـ (١٥٦٥م)	الميزان الخمرانية المدخلة لجميع أقوال الأئمة المجتهدين ومقلديهم في الشرعية المحمدية	-	عثمان محمد القاري	بدون
١٧	الحقناني ، يوسف ت ١١٧٨هـ (١٧٦٤م)	شرح الرسالة العضدية في الوضع	المنطق	عبد الحفيظ عثمان القاري	١٢٨٨هـ (١٨٧١م)
١٨	البليبيسي ، منصور (ت غير معروف	جواهر الأفكار على مختصر كتاب النار	أصول الفتنة	استكتبه عبد الحفيظ	بدون
١٩	المحلي ، محمد (ت ٨٦٤هـ) (١٤٥٩م)	شرح جميع الجوامع للسبكي	-	عبد الحفيظ القاري	بدون
٢٠	العضد الإيحيى ، عبد الرحمن ت ٧٥٦هـ (١٣٥٥م)	شرح مختصر المنتهى لابن الحاجب	-	عبد الحفيظ القاري	١٢٨٥هـ (١٨٦٨م)
٢١	ابن عابدين ، محمد أمين ت ١٢٥٢هـ (١٨٣٤م)	إتحاف الذكي النبيه بجواب ما يقول الفقيه	الفتنة الحنفية	كتبها عبد الحفيظ القاري	١٣٠٩هـ (١٨٩١م)
٢٢	ابن نجيم عمر ت ١٠٠٥هـ (١٥٩٦م)	إجابة المسائل باختصار أنفع الوسائل	-	عثمان محمد القاري	١٢٣٩هـ (١٨٢٣م)
٢٣	الدخان ، تاج الدين أحمد كان حيا سنة ١١٢٢هـ (١٧١٠م)	إجادة النجدة بمنع القصر في طريق جده	-	كتبه عبد الحفيظ القاري	١٣١٠/٣/٢٢هـ (١٨٩٢م)
٢٤	البلوري ، إبراهيم ت ١٠١٤هـ (١٦٣١م)	أحكام الجنائز	-	عثمان محمد القاري	١٢٣٩هـ (١٨٢٣م)
٢٥	الخصاف ، أبو بكر أحمد عن ذلك يقول ما	أحكام الوقف	-	عثمان محمد القاري	بدون
٢٦	الخرنبلاني ، حسن ت ١٠٦٩هـ (١٦٥٨م)	إسماء آل عثمان المكرم ببناء بيت الله المحرم	-	عبد الحفيظ عثمان القاري	١٢٨٨هـ (١٨٧١م)
٢٧	القاري ، عبد الحفيظ بن عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد اللطيف القاري الطائفي الفتني الإدريسي الحنفي ت ١٣٢٦هـ (١٩٠٨م)	بدل الاستطاعة في تكرار الإقامة للجماعة	-	تأليف عبد الحفيظ القاري	١٣١٩هـ (١٩٠١م)
٢٨	الزليعي ، فخر الدين بن عثمان (ت ١٧٤٣هـ) (١٣٤٢م)	تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق ج١ ، ج٢	-	عثمان محمد القاري ومحمد عثمان القاري	بدون
٢٩	الخرنبلاني ، حسن ت ١٠٦٩هـ (١٦٥٨م)	تيسير المقاصد من عقد الفرائد في شرح منظومة ابن وهبان	-	عثمان محمد القاري ومحمد عثمان القاري	١٢٣٣هـ (١٨١٧م) بدون

م	اسم المؤلف	اسم المخطوط	العنوان والفنون	اسم المالك	سنة التملك
٣٠	فرق أمره الحميدى ت ٨٨٠ هـ تقريباً (١٤٧٥م)	جامع الفتاوى	-	عثمان محمد القارى وبأوله ترجمة للمؤلف كتبها عبد الحفيظ القارى من كشف الظنون	١٢٢٣ هـ (١٨١٧م)
٣١	ابن قاضى سماونه ، محمود ت ٨٢٣ هـ (١٤٢٠م)	جامع الفصولين ج ٢	-	عثمان محمد القارى ومحمد عثمان القارى	١٢٣٩ هـ (١٨٢٣م) بدون
٣٢	ابن ببرى ، إبراهيم ت ١٠٩٩ هـ (١٦٨٧م)	حاشية على الأشباه والنظائر لابن نجيم	-	عثمان محمد القارى	بدون
٣٣	مجهول	حاشية على الأشباه والنظائر	-	عثمان محمد القارى	بدون
٣٤	دحلان ، أحمد زينى ت ١٢٠٤ هـ (١٨٨٦م)	حاشية على متن السمرقندية	-	استكتبه عبد الحفيظ عثمان القارى	١٢٨٣ هـ (١٨٦٦م)
٣٥	الخصاف ، أبو بكر أحمد ت ٢٦١ هـ (٨٧٤م)	حيل الفقه	-	عثمان محمد القارى	بدون
٣٦	أبو الليث السمرقندى ، نصر بن محمد ت ٣٧٣ هـ (٩٨٣م)	جزارة الفقه	-	عثمان محمد القارى	١٢٣٩ هـ (١٨٢٣م) بدون
٣٧	العلاء الحصفكى ، علاء الدين محمد (١٠٨٣م)	الدر المختار فى شرح تنوير الأبصار	-	عثمان محمد القارى وعبد الحفيظ عثمان القارى	بدون ١٢٨٨ هـ (١٨٧١م)
٣٨	ابن نجيم ، زين الدين ت ٩٧٠ هـ (١٥٦٢م)	الرسائل الزينية فى مذهب الحنفية	-	عثمان محمد القارى	١٢٣٩ هـ (١٨٢٣م)
٣٩	المينى بدر الدين محمود ت ٨٥٥ هـ (١٤٥١م)	رمز الحقائق فى شرح كنز الدقائق ج ٢	-	مطالعة وتحقيق عبد الحفيظ عثمان القارى	١٣١٩ هـ (١٩٠١م)
٤٠	ابن الهمام ، كمال الدين محمد ت ٨٦١ هـ (١٤٥٦م)	زاد الفقير	-	عبد الحفيظ بن عثمان القارة	١٠٣٩ هـ (١٨٩١م)
٤١	ابن ملك ، عبد اللطيف ت ٨٠١ هـ (١٣٩٨م)	شرح مجمع البحرين وملتى النهرين لابن الساعاتى	-	عبد الحفيظ بن عثمان القارى	١٢٩٩ هـ (١٨٨١م)
٤٢	القارى الملا على بن سلطان ت ١٠٤١ هـ (١٩٠٥م)	ضوء المآلى ببدء الأمالى	-	عبد الحفيظ بن عثمان القارى	١٣٠٦ هـ (١٨٨٨م)
٤٣	محيى الدين الحموى ، محمد ت ١٠٦١ هـ (١٦٠٧م)	عمدة الحكام ومرجع القضاة فى الأحكام	-	عثمان محمد القارى	١٢٣٤ هـ (١٨١٨م)
٤٤	الأكمل الجابرتى ، محمد ت ٧٨٦ هـ (١٣٨٤م)	العناية فى شرح الهداية للمرغينانى ج ١	-	عثمان محمد القارى ثم وقف محمد عثمان القارى	١٢٣٤ هـ (١٨١٨م) بدون

م	اسم المؤلف	اسم المخطوط	العلوم والفنون	اسم المالك	سنة التملك
٤٥	الأسكداري ، أسعدت ١١١٦ هـ (١٧٠٤م)	الفتاوى الأسعدية ج١	-	وقف المرحوم محمد عثمان القاري	بدون
٤٦	الأنقروبي ، محمدت ١٠٩٨ هـ (١٦٨٦م)	فتاوى أنقروبية	-	عثمان محمد القاري وعبد الحفيظ بن عثمان القاري	بدون ١٢٨٨ هـ (١٨٧١م)
٤٧	القميراتشي ، محمدت ١٠٠٤ هـ (١٥٩٥م)	فتاوى القميراتشي	-	عثمان محمد القاري	١٢٣٩ هـ (١٨٢٣م) بدون
٤٨	الخانوتي ، محمدت ١٠١٠ هـ (١٦٠١م)	الفتاوى الخانوتية في فقه الحنفية	-	عثمان محمد القاري وعبد الحفيظ بن عثمان القاري واستعاره عبد الرحمن سراج	١٢٤٨ هـ (١٨٣٢م) بدون بدون
٤٩	الرملي ، ي خير الدين بن أحمدت ١٠٨ هـ (٧٢٦م)	فتاوى خير الدين الرملي	-	عثمان محمد القاري ومحمد عثمان القاري	بدون بدون
٥٠	الحسيني ، السيد علي (ت غير معروف)	فتاوى علي إمام جامع اسكندر	-	عثمان بن محمد القاري ومحمد عثمان القاري واستعارها عبد الرحمن سراج من الناظرين عليه الشيخ أبو بكر قاري وابن أخيه عبد الحفيظ	١٢٣٤ هـ (١٨١٨م) بدون
٥١	ابن كمال باخا ، أحمدت ٩٤٠ هـ (١٥٣٣م)	فتاوى ابن كمال باخا	-	عثمان محمد القاري	١٢٣٩ هـ (١٨٢٣م)
٥٢	العمري ، عبد الرحمن ت ١٠٣٧ هـ (١٦٢٧م)	فتاوى ابن مرشد	-	عثمان محمد القاري	١٢٣٩ هـ (١٨٢٣م)
٥٣	ابن الهمام كمال الدين محمدت ٨٦١ هـ (١٤٥٦م)	فتح القدير للماجز الفقير	-	عثمان محمد القاري	١٢٣٣ هـ (١٨١٧م)
٥٤	الديري ، سعدت ٨٦٧ هـ (١٤٦٢م)	فتوى في الحبس على التهمة	-	عثمان محمد القاري	١٢٣٩ هـ (١٨٢٣م)
٥٥	الدهان تاج الدين كان حيا سنة ١١٢٢ هـ (١٧١٠م)	رسالة في القنوات في النوازل	-	عثمان محمد القاري	١٢٣٩ هـ (١٨٢٣م)
٥٦	الحلبى ، إبراهيم ت ٩٥٦ هـ (١٥٤٩م)	مختار النوازل	-	عبد الحفيظ بن عثمان القاري	١٢٤٩ هـ (١٨٨١م)
٥٧	مجهول	مقدمة على جامع النصولين	-	عثمان محمد القاري	١٢٣٩ هـ (١٨٢٣م)
٥٨	الحلبى ، إبراهيم ت ٩٥٦ هـ (١٥٤٩م)	ملتنى الأبحر	-	عثمان محمد القاري	بدون

م	اسم المؤلف	اسم المخطوط	العلوم والفنون	اسم المالك	سنة التملك
٥٩	الغزوى ، أبو عبيد القاسم ت ٨٠١هـ (١٣٩٨م)	النتف الحسانفى الفتاوى	"	عثمان محمد القارى وعبد الحفيظ بن عثمان القارى	١٢٣٩هـ (١٨٢٣م) ١٣١٠هـ (١٨٩٣م)
٦٠	الرملى ، خير الدين بن أحمد ت ١٠٨١هـ (١٦٧٠م)	نزهة النواظر على الأضياء والنظائر	"	عثمان محمد القارى ومحمد بن عثمان القارى	١٢٣٩هـ، ١٨٢ (٣م) بدون
٦١	ابن نجيم ، سراج الدين عمر ت ١٠٠٥هـ (١٩٥٦م)	النهر الفائق شرح كنز الدقائق ج١	ط	عثمان محمد القارى	١٢٣٤هـ (١٨١٨م)
٦٢	ابن عزوز التونسى محمد ت ١٣٣٤هـ (١٩٥١م)	الأجوبة المكية على الأسئلة الحفيظية (يقول عبد الحفيظ بن عثمان القارى أنه لما زالت ركابى عن الرحاب الحرمية والأقطار الحجازية وسارت السياحة إلى النواحي المصرية والماليك الرومية .. فقدمت هذا السؤال لعلامة العرب والروم .. السيد محمد مكى بن عزوز التونسى)	الفقه المالكي	عبد الحفيظ بن عثمان القارى	بدون
٦٣	البطاح ، يوسف ت ١٢٤٦هـ (١٨٣٠م)	أحكام التقليد	الفقه الشافعي	أتمها مطالعة وتحفيظا عبد الحفيظ بن عثمان القارى الطائفي	بدون
٦٤	ابن حجر الهيتمي ، أحمد ت ٩٧٤هـ (١٥٦٦م)	در الغمامة فى الطيلمان والعذبة والعمامة	"	عبد الحفيظ بن عثمان القارى	بدون
٦٥	البطاح ، يوسف ت ١٢٤٦هـ (١٨٣٠م)	فتاوى لأسئلة من مدارس ورغدان	"	مطالعة وتعليق عبد الحفيظ ابن عثمان القارى	بدون
٦٦	سبط المار دينى ، محمد ١٠٧هـ (١٥٠١)	شرح الفرائض الرحبية	"	عثمان محمد القارى	١٢٥٥هـ (١٨٣٩م)
٦٧	الأزهري ، عطاء الله كان حيا سنة ١١٧٠هـ (١٧٥٦م)	غاية الإيجاز فى الإرث بالفرض والتعصيب	"	عثمان محمد القارى	١٢٥٥هـ (١٨٣٩م)
٦٨	الخنخورى ، عبد الله ت ٩٩٩هـ (١٩٥٠م)	الفوائد الخنخورية فى شرح المنظومة الرحبية	"	عثمان محمد القارى ومحمد عثمان القارى	بدون بدون
٦٩	المسمودى ، على ٩١١هـ (١٥٠٥م)	تخميس مائة قطرب	اللغة	عثمان محمد القارى	١٢٥٥هـ (١٨٣٩م)

م	اسم المؤلف	اسم المخطوط	العلوم والفنون	اسم المالك	سنة التملك
٧٠	المجستاني ، محمد ت ٣٣٠ هـ (٩٤١م)	غريب القرآن	-	خط فارسي متقن كتبه عبد الحفيظ بن عثمان القارى من مكتبة بروسة بدار الخلافة	١٣٢١/٤/١٢ هـ (١٩٠٣م)
٧١	ابن هشام ، عبد الله ت ٧٦١ هـ (١٣٥٩م)	شرح خذور الذهب	النحو	عثمان بن محمد بن عثمان ابن محمد عبد اللطيف القارى	١٢٣٣ هـ (١٨١٧م)
٧٢	ابن عقيل ، عبد الله ت ٧٦٩ هـ (١٣٦٧م)	شرح ابن عقيل على ألفية أبن مالك	-	وقف محمد بن عثمان القارى	بدون
٧٣	ابن الحاجب ، أبو عمر و عثمان ٦٤٦ هـ (١٢٤٨م)	شرح الكافية	-	عثمان محمد القارى وقف محمد عثمان القارى	١٢٣٣ هـ (١٨١٧م) ١٢٧٣ هـ (١٨٥٦م)
٧٤	النبيتي ، على ت ١٠٦٠ هـ (١٦٥٠م)	فتح رب البرية فى حل فرح الأجرومية	-	عثمان محمد القارى	١٢٣٣ هـ (١٨١٧م)
٧٥	الحلبى ، على ت ١٠٤٤ هـ (١٦٣٤م)	إنسان العميون فى سيرة الأمين المأمون	التاريخ والتراجم	عثمان محمد القارى	بدون
٧٦	السمهودى ، نور الدين على ت ٩١١ هـ (١٥٠٥م)	خلاصة الوفا بأخبار دار الصفى	-	عبد الحفيظ بن عثمان القارى	١٢٨٨ هـ (١٨١٧م)
٧٧	الرعيد ، إبراهيم ت ١٢٩١ هـ (١٨٧٤م)	عقد الدر النقيس فى بعض كرامات سيدنا مولانا أحمد بن إدريس	-	عبد الحفيظ بن عثمان القارى	١٣٠٥ هـ (١٨٨٧م)
٧٨	الحميرة ، كمال الدين محمد ت ٨٠٨ هـ (١٤٠٥م)	حياة الحيوان الكبرى	الحيوان	محمد عثمان القارى وعثمان محمد القارى	بدون
٧٩	المهانورى ، عصمة الله ت ١١٠٠ هـ (١٦٨٨م)	أنوار خلاصة الحساب	الجبر والحساب	عبد الحفيظ بن عثمان القارى	١٣٠٦ هـ (١٨٨٨م)
٨٠	ابن الهائم ، أحمد (ت ٨١٥ هـ) (١٤١٢م)	اللمع فى علم الحساب "	-	عثمان محمد القارى	١٢٣٣ هـ (١٨١٧م)
٨١	ابن الهائم ، أحمد ت ٨١٥ هـ (١٤١٢م)	نسخة أخرى	-	عثمان محمد القارى	١٢٣٤ هـ (١٨١٨م)
٨٢	الحطاب الرعيني ، يحيى ت ٩٩٥ هـ (١٥٨٦م)	مقدمة فى عمل الربع المجيب	الفلك	عثمان محمد القارى	١٢٣٩ هـ (١٨٢٣م)
٨٣	السيوطى ، جلال الدين عبد الرحمن ت ٩١١ هـ (١٥٠٥م)	الهيئة السنية فى الهيئة السنية	-	عثمان محمد القارى وعبد الحفيظ بن عثمان القارى	١٢٣٩ هـ (١٨٢٣م) ١٣١١ هـ (١٩٨٣م)

١١- مكتبة الشيخ عبد الرحمن بن سليمان قاضي :

آل القاضي بيت علم وفضل شاركوا علماء آل كمال في قضاء الطائف والعلم وصناعة ماء الورد الطائفي وعطره منذ العهد العثماني والأشراف ، ويعرفون قديما بآل الددة وعند توليهم للقضاء لقبوا ببيت القاضي كان آخرهم الشيخ مصطفى بن أحمد الددة (١٠٥). ومن خلال مخطوطات مكتبه مسجد عبد الله بن العباس - رضى الله عنهما العامة بالطائف تعرفنا على أسماء بعض منهم ، ففي مخطوط (شرح ديباجة المصباح) لمؤلف مجهول ، خط نسخي متقن ، كتبه عمر بن مصطفى القاضي ، وكان قد خط في سنة ١٠٦٥ هـ (١٦٥٤م) بنفس الخط مخطوط (ضوء المصباح) للإسفرائيني المتوفى سنة ٦٨٤ هـ (١٢٨٥م) (١٠٦). وكتب على الرسالة في مسألة الافتداء بالمخالف) لمؤلفها محمد أكرم بن عبد الرحمن بقلم معتاد ما نصه(١٠٧): كتبه عبد الرحمن بن سليمان قاضي الددة جمادى الأولى سنة ١٣١٨ هـ (١٩٠٠) . وكانت ولادة الشيخ عبد الرحمن قاضي بالطائف وبه توفى سنة ١٣٤٣ هـ (١٩٢٤م) وتلقى علومه على يد والده أحد المدرسين الملازمين في الحرم المكي قبل العهد السعودي ، وعلى يد الشيخ أحمد النجار الطائف (١٠٨).

وبدأ حياته الوظيفية في الطائف بالتدريس ، ثم في كتابه الضبط ، ثم عين قاضيا في العقبة ، وفي عام ١٣٣٩ هـ (١٩٢٠م) عين قاضيا في جدة إلى عام ١٣٤٠ هـ (١٩٢١م) ثم انتقل إلى الطائف وعمل بها مديرا للمدرسة الهاشمية الخيرية إلى أن توفى وهو على رأس العمل (١٠٩).

كان - رحمه الله - محبا للقراءة والإطلاع في أمهات الكتب فكون مكتبة تحوى على عدد لا بأس به من المخطوطات وبعض الكتب الإسلامية القيمة ، وبعد وفاته ورث ابنه سليمان المكتبة وكان يعمل معلما وأديبا

وصحفيًا مبرزًا ، وأصابته ضائقة مالية مما اضطره ذلك إلى بيع المكتبة للشيخين الجليلين محمد سعيد آل كمال صاحب (مكتبة المعارف) والسيد محمد المؤيد صاحب (مكتبة المؤيد) (١١٠) . وتوفى بالرياض عام ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .

١٣- مكتبة المشايخ من ذوى بكر آل كمال :

آل كمال تولى العديد منهم القضاء فى العهد العثمانى والأشراف وفى العهد السعودى بالإضافة إلى عملهم فى التجارة وصناعة ماء الورد الطائفى وعطره (١١١) . قال عنهم صاحب كتاب تاريخ الطائف قديما وحديثا ما نصه (١١٢) : (بيت علم وفضل له عراقة تاريخية بالطائف تولى العديد من أفرادهم القضاء والتدريس بالطائف ، وغيرها من البلاد السعودية ومنهم مؤرخ الطائف الأديب محمد سعيد كمال (١١٣) . نائب رئيس النادى الأدبى بالطائف . وذكر من آل كمال أبا بكر بن على عبد الحفيظ كمال (١١٤) . ملك مخطوطة (قلاند عقود الدر والعقبان فى مناقب الإمام أبى حنيفة النعمان) وذلك عام ١١٧١ هـ ولهم ذكر فى بعض ما جرى بالطائف من حوادث منذ القرن العاشر الهجرى إلى الآن) .

أما مكتبة ذوى بكر آل كمال الخاصة قد تم إنشاؤها من قبل أحد علماء ومدرسى الطائفى مطلع القرن الثالث عشر الهجرى الشيخ على بن عبد الحفيظ كمال الطائفى وكان موقعها بدارهم بمحلة فوق فى الشارع المسمى باسمهم (شارع الكمال) (١١٥) . ثم ورث المكتبة ابنه قاضى الطائف فى نهاية القرن الثالث عشر الهجرى الشيخ أبو بكر آل كمال - السابق ذكره - والذى كانت له حلقات علم بمسجدى عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - والهادى ، وبيداره (١١٦) . ومن بعده أضححت المكتبة بحوزة ابنه قاضى الطائف فى العقد الثالث من القرن الرابع عشر الهجرى الشيخ عبد الله آل

كمال ، وكانت ولادته فى عام ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م) ووفاته فى عام ١٣٤١هـ (١٩٢٢م) ، وفى عهده اتسعت المكتبة وكثرت كتبها ، فقد ورث الحب العجيب فى جمع الكتب من أسرته العلمية آبائه وأجداده (١١٧).

حياة الشيخ عبد الله آل كمال العلمية والعملية :

طلب العلم على جهاذة العلماء فى عصره ومنهم والده ، كما أخذ الحديث عن قاضى الطائف الشيخ أحمد النجار الطائفى ، وأخذ اللغة عن الشيخ شعيب بن عبد الرحمن الذكالى المغربى ، وأخذ الفقه الحنفى عن الشيخ عبد القادر السبحى (١١٨) ، والشيخ عبد الحفيظ القارى - السابق ذكره - وبعده أن أجز له جلس للتدريس بمسجد عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - يعلم فيه شتى العلوم والمعارف ، ثم تولى قضاء مكة المكرمة فى عام ١٣٢١هـ (١٩٠٣م) ولقب عبد الله كمال أفندى (١١٩) ، كما تولى قضاء الطائف فى عام ١٣٢٧هـ (١٩٠٩م) ، بالإضافة إلى توليه قضاء الجيش فى عهد الشريف الحسين ، ثم سافر فى عام ١٣٤٠هـ (١٩٢١م) إلى مكة المكرمة حيث عين عضوا بلجنة المعارف ومكث بمكة إلى أن توفى بها (١٢٠). قال عنه الزركلى فى رحلته (١٢١): (ومن عرفت فى الطائف قاضيه الشيخ عبد الله بن ألى بكر على كمال ، وهو أفقه من فى هذه المدينة وأعلمهم بالأدب وفنونه ورغبت إليه أن يطلعنى على شى من شعره ، فتلالى بعض قصائد ... الخ .

وقال فى موضع آخر (١٢٢): (قاض من فضلاء الطائف الحجاز وله نظم حسن واشتغل بتأليف الطائف ، ولم يكمله (١٢٣) . وأطلعنى على مجموعة له فى الأدب ، وله رسالة فى العروض ، وأخرى فى الفلك). وأشار عبد الجبار بأن له مجموعة أشعار أدبية بمكتبة الشيخ ماجد كردى بمكة المكرمة (١٢٤). وذكر الشيخ عبد الحى آل كمال أنه يجيد الشعر

بنوعيه الفصيح والحمينى ، وأورد بعضاً من قصائده كما أورد له جدولاً للزراعة فى منطقة الطائف على مكتبته حين كتب عن الطائف وتراحم أعلامه ، وكان دليلاً لمواقع الطائف الأثرية والتاريخية (١٢٦). وقال فى هذه المكتبة (١٢٧): (وكان فى الطائف مكتبه خاصة لقاضيه السابق الشيخ عبد الله كمال المتوفى سنة ١٣٤١هـ (١٩٢٢م) ، اطلعت عليها عنده على بعض مخطوطاتها ولعلها بقيت لأبنائه فيها) . ومن اهتماماته فى إثراء وتزويد مكتبته الخاصة بالمصادر كان يقوم باستنساخ المخطوطات النادرة التى توجد فى مكتبات مشايخه ، إلا أنها للأسف فقدت منه مع مؤلفاته سنة ١٣٤٣هـ — (١٩٢٤) (١٢٨). وبدأ ابنه الشيخ بكر - رئيس محكمة الطائف فى العهد السعودى سنة ١٣٦٤هـ (١٩٤٤م) - فى تكوين المكتبة من جديد يكتب حديثة كان يقوم بشرائها من القاهرة أثناء ذهابه لها للعلاج ، وله مخطوط فى تاريخ الطائف (١٢٩). إلا أن ورثته قاموا ببيعها لابن عمهم مؤسس مكتبة الثقافة بالطائف - الشيخ عبد الرزاق بن محمد سعيد بن بكر آل كمال - رحمه الله - الذى كان مهتماً بجمع الكتب لإنشاء مكتبة عامة (١٣٠).

١٣- مكتبة الشبخين ذوى حسن آل كمال :

قام بإنشائها القاضى الشيخ عبد الحى بن حسن آل كمال ، ومعه شقيقه الشيخ الأستاذ محمد سعيد بن حسن آل كمال بدارهم بمحلة فوق فى الشارع الذى يحمل اسمهم شارع (الكمال) (١٣١). ولد الشيخ عبد الحى بالطائف سنة ١٣٢٥هـ (١٩٠٧م) وبدأ مشواره العلمى فى كتاتيب الطائف ثم بالمدرسة الهاشمية وتخرج فيها فى عام ١٣٣٩هـ (١٩٢٠م) وأكمل تحصيله العلمى على يد علماء ومشايخ فضلاء كانوا قضاة للطائف منهم : الشيخ عبد الله بن بكر آل كمال والشيخ أحمد النجار الطائفى ، والشيخ بكر بابصيل - والشيخ محمد نور الماردينى ، والشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ ، والشيخ عبد العزيز الرشيد قاضى الظفير وغيرهم وقضى حياته الوظيفية بين التعليم

والتضاء في الطائف والظفير والعقيق من بلاد غامد منذ عام ١٣٤٥هـ —
(١٩٢٦م) إلى أن طلب التقاعد عام ١٣٠٩ هـ (١٩٧٠م) ، ووفاه الأجل
المحتوم في ١/٨/١٢/١٤١٢هـ (١٩٩١) (١٣٢).

وله من المؤلفات :

- (١) كتاب الطائف وأسماء أسره القديمة وبعض عاداتهم .
- (٢) الأحاجي والألغاز الأدبية .
- (٣) حروف المعاني .
- (٤) عدة مقالات عن تاريخ الطائف في مجلة الطائف .
- (٥) إجادته لقرض الشعر بنوعيه الفصيح والحميني ، فبالرغم من أنه كان فقيها فرضيا إلا أن مؤلفاته وجل إطلاعه في مكتبته كان في الكتب الأدبية (١٣٣). وبعد من أوائل الأدباء المكرمين من قبل محافظة الطائف ، فقد كرم في نفس العام الذي توفي فيه على يد صاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة (١٣٤). ولكثرة أسفاره والانتقال في الأعمال الوظيفية تخلى عن المكتبة الخاصة لشقيقه الشيخ محمد سعيد بن حسن آل كمال ، الذي كانت ولادته في الطائف عام ١٣٣٠هـ (١٩١١م) ، ودرس في حلقات مساجده وبمدرسته السعودية الابتدائية حيث تخرج فيها ١٣٤٨هـ (١٩٢٩م) ، وكانت جميع وظائفه تعليمية منذ عام ١٣٥٤هـ (١٩٣٥م) إلى عام ١٣٧٣هـ (١٩٥٣م) (١٣٥) . كان خلالها يقوم بتزويد المكتبة الخاصة بالمخطوطات النادرة إما بالشراء أو بالاستئساخ أو التأليف ولذلك أضحت المكتبة في عهده غنية بالمخطوطات النادرة والقيمة والكتب المطبوعة في مختلف العلوم وشتى الفنون والمعارف (١٣٦).

وأراد أن تعم الفائدة العلمية والثقافية مجتمع الطائف فأنشأ (مكتبة المعارف) عام ١٣٦٧هـ (١٩٤٧م) في الجزء السفلى من دارهم إلى جانب المكتبة الخاصة - حيث تعد أول مكتبة تجارية بالطائف - ومن أجلها ترك عمله الوظيفي وتفرغ لها وقام بطبع ونشر ما لديه بالمكتبة الخاصة من مخطوطات واضطرته ظروف الطباعة للسفر إلى مصر فعن ذلك قال - رحمه الله - (١٣٧): (حين أنشأت مكتبة المعارف فضلت التفرغ لها ولأعمال التأليف المدرسي التي كانت تقتضى من السفر إلى مصر لطباعة هذه الكتب ، فكنت أمكث في مصر لحوالي أربعة أشهر متتالية ولم تكن لدينا مطابع كما هو الحال اليوم) وعن أسباب قيامه بإنشاء المكتبة التجارية قال - رحمه الله - (١٣٨): (لاحظت حاجة مجتمعنا إلى تأسيس مكتبة لنشر الثقافة بين صفوف المجتمع حيث لم يكن هناك مكتبات تضطلع بهذا الدور فبدأت ببركة من الله وتوفيقه بتأسيس مكتبة المعارف التي تطورت فيما بعد لتصبح أعرق مكتبات المملكة العربية السعودية) وتعرف أيضا باسم (المكتبة السلفية) وبحكم أن مؤسسها كان من الأدباء ولم يكن مجرد وراقا كتبنا ، لذلك كانت المكتبة عبارة عن منتدى أدبي قبل أن تعرف الأندية الأدبية الحالية وعن رواد المكتبة قال - رحمه الله - (١٣٩): (كان كثير من الأدباء والعلماء والمؤرخين والنسابة يترددون على مكتبة المعارف نظرا لعلاقة الصداقة والحرف والفكر التي كانت تربطني بكثير منهم ... وقد كانت لقاءاتي في مكتبة المعارف مع صفوة المجتمع الفكرى وعصارته الأدبية ، فكانت هذه اللقاءات تؤدي لتلاحح الأفكار وتبادل المعلومات فكانت المداورات تدور في مراجعة مقال أو نص نقد كتاب صدر حديثا أو مناقشة أمور شرعية في الكتاب أو السنة ورأى الأئمة المختلفين فكانت بمثابة ما يعرف بلغة اليوم بمحاضرات مفتوحة أثرت فكرى ونوعت مصادر المعرفة لدى وزادت على ما كنت أملكه فكانت فائدتها عظيمة وشه الحمد) .

وله العديد من المؤلفات هي (١٤٠):

- (١) كان من أول مؤلفاته (٢٨) كتب مدرسية ألفها للمرحلة الابتدائية ، ومذكرات في الحساب والهندسة والجغرافيا والتاريخ واللغة والتجويد .
- (٢) تدوين شعر البادية فقد جمع من هذا الأدب نحو (١٨) جزءا سماها (الأزهار النادية من أشعار البادية).
- (٣) اتجه لتحقيق ونشر وطبع المخطوطات التراثية التي بالمكتبة الخاصة حيث خرج وجمع (مجموعة الرسائل الكمالية) في (١٦) مجلدا طبع منها (١٤) مجلدا -ومجلدان مازالا بالمكتبة الخاصة - وتعد أكبر موسوعة تراثية في هذا الميدان ، حيث تشتمل كل مجموعة على فن ، من العلوم ، وكان يضع لكل رسالة مقدمة ضافية تشتمل حياة المؤلف وما يتصل بعلمه ، مع عمل الحواشي والتعليقات المناسبة ، فالمجلد الأول يبحث في القراءات والتفسير والمصاحف في (٥) كتب ، والمجلد الثاني يبحث في الحديث وعلومه في (١٢) رسالة ، والمجلد الثالث يبحث في التوحيد في (١٢) رسالة . والمجلد الرابع يبحث في الاجتهاد والتقليد في (٦) رسائل . والمجلد الخامس يبحث في المناظرات بين الفحول من علماء الإسلام وأعلامه من تأليفه - رحمه الله - ، والمجلد السادس يبحث في الأوراق المالية ، والنقود والمعاملات الربوية (ما زال مخطوطا في المكتبة الخاصة) ، والمجلد السابع يبحث في ألغاز الإعراب والنحو ودقائق العربية في (٨) رسائل . والمجلد الثامن يبحث في الأنساب ويشمل (٥) رسائل . والمجلد التاسع يبحث أيضا ففى الأنساب ويشمل (٤) رسائل ، والمجلد العاشر يبحث في الخيل والفتوة والفروسية ، والمجلد الحادى عشر يبحث في اللغة والأدب ويشمل (٥) رسائل ، والمجلد الثانى عشر يبحث فى الملح واللطائف ويشمل (٤)

رسائل ، والمجلد الثالث عشر يبحث في المواريث والمناسخات ويشمل (٤) رسائل ، والمجلد الرابع عشر يبحث فى القياس فى الشرع الإسلامى ويشمل (٣) رسائل ، والمجلد الخامس عشر يبحث فى الفلك والحساب والأوقات (مازال مخطوطا فى المكتبة الخاصة) ، والمجلد السادس عشر يبحث فى الفقه الظاهرى ويشمل (٤) رسائل .

وهذا العمل الجليل الذى قام به ينم على مدى سعة إطلاعہ وتقافته العالية والمتوعة .

- (٤) كتاب الأمالى ، ويبحث فى جميع أحوال الهمزة والألف اللينة .
- (٥) كتاب الإنشاء فى المراسلات والوثائق .
- (٦) ذيل على كتاب الدخينة فى نظر طبيب لمؤلفه د. هدانىال كرس .
- (٧) كتاب مقدمة فى أصول الفقه الظاهرى .
- (٨) شرح ديوان البرعى والتتبيهاات على ما فيه من مأخذ.
- (٩) الطائف فى كتب المؤرخين • طبع نادى مكة الأدبى عام ١٤١٦هـ - (١٩٩٥م) .
- (١٠) الطائف (جغرافيته - تاريخه - أنساب قبائله) جمع وتعليق د. سليمان بن صالح آل كمال نشر مكتبة المعارف عام ١٤١٦هـ - (١٩٩٥م) .
- (١١) ابن فهد تحفة اللطائف فى فضائل الحبر ابن عباس ووج والطائف جمع وتعليق بالاشتراك مع الأستاذ (محمد المنصور الشقحاء) .
- (١٢) إعراب (واذكر فى الكتاب إسماعيل) سورة مريم آية ٥٤ ، نحو أربعة ملازم .

(١٣) قبيلة تقيف ورجالها فى التاريخ (مخطوط بالمكتبة الخاصة تحت الطبع).

(١٤) الفنون والألعاب الشعبية بالطائف (مخطوط بالمكتبة الخاصة).

(١٥) آثار الطائف (مخطوط بالمكتبة الخاصة).

(١٦) النسابون ومؤلفاتهم (مخطوط بالمكتبة الخاصة).

(١٧) المرأة فى عاداتها الشهرية (مخطوط بالمكتبة الخاصة).

(١٨) مقدمة فى الحب والكتب المؤلفة فيه (مخطوط بالمكتبة الخاصة).

(١٩) كتب كثيرا فى الصحف والمجلات كمجلة المنهل ومجلة العرب ، قام بإلقاء العديد من المحاضرات والندوات المختلفة فى بعض الجامعات والأندية الأدبية .

(٢٠) قوله الشعر بنوعيه الفصيح والنبطى (١٤١).

ويعد من أوائل الأدباء والمفكرين المكرمين من قبل محافظة الطائف على يد صاحب السمو الملكى أمير منطقة مكة المكرمة سنة ١٤١٣ هـ - ١٩٩١ م) ومن قبل إدارة تعليم محافظة الطائف مع رواد التربية والتعليم على يد وزير المعارف سنة ١٤١٦ هـ (١٩٩٥) (١٤٢). وفى نفس هذا العام توفى يوم الأحد التاسع عشر من الشهر الحادى عشر .

أما المكتبة الخاصة فلا زالت قائمة - بعد وفاته - بدارة بحى قروه إلى جانب المكتبة التجارية بحى السلامة - إلى حين إعداد هذا البحث حيث نقلنا من شارع الكمال - وأبوابهما مشرعة لاستقبال طلاب العلم والمعرفة والقيم عليهما ابنه عبد الرزاق محقق ومعلق كتابى الزركلى (ما رأيت وما سمعت) وكتاب الأمير شكيب أرسلان (الارتسامات اللطاف فى خاطر الحاج إلى أقدس مطاف) (١٤٣) .

١٤-مكتبة السيد محمد بن إبراهيم المؤيد :

ولد السيد محمد المؤيد باليمن عام ١٣٣٣هـ (١٩١٤م) فى بيت علم وتلقى تعليمه على يد عدد من علماء بلده البارزين ، ثم قد إلى المملكة السعودية وحل ضيفا على جلالة الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - الذى أحسن وفادته ومنحه حق اللجوء وجعل له مخصصا شهريا طيلة حياته وواصل طلبه للعلم بمكة المكرمة عدة سنوات على يد عدد من علماء ومشايخ المسجد الحرام ، وقام بالتدريس فترة من الزمن فى دار الحديث بمكة المكرمة قبل أن ينتقل إلى الطائف ويحط الرحال بها ، إلى أن وافاه الأجل المحتوم بالطائف يوم الاثنين ١٣٩٩/٧/٢٢هـ (١٩٧٨م) ، بعد مشوار طويل قدمه فى طلب العلم وخدمته (١٤٤). بدأ خلالها فى تكوين مكتبته الخاصة فى الطائف منذ عام ١٣٦٣هـ (١٩٤٣م) ، وعندما اجتمع لديه فى هذه المكتبة نفائس المخطوطات ونوادير الكتب المطبوعة ، قام بتحويلها إلى مكتبة تجارية وأخذ يطبع وينشر ما فيها من كتب قيمة ، مع ما كان يتحصل عليه عن طريق الشراء من مكتبات خاصة من ورثة العلماء ، ومن أشهرها مكتبة الشيخ عبد الرحمن قاضى - السابق ذكره - ومكتبة قاضى الطائف الشيخ أحمد النجار الطائفى _ الآتى ذكره - هذا بالإضافة إلى مخطوطات والكتب التى كان يقوم بشرائها من داخل المملكة وخارجها ، واشتهرت المكتبة منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا باسم (مكتبة المؤيد) التى لم يقتصر نشاطها فقط على الناحية التجارية ، بل تعداه إلى الدور الحضارى الهام فى ازدهار الحركة العلمية الثقافية والأدبية فى الطائف ، لأن صاحبها لم يكن مجرد وراقا بل كان من الأدباء المثقفين (١٤٥)، فكانت منتدى أديبا تفتح أبوابها من بعد صلاة العصر من كل يوم للعلماء والأدباء والمشايخ يحضر كثير منهم للمشاركة والاستماع والنقاش فى الموضوعات المتنوعة التى كانت تطرح للمداولة والبحث بإدارة صاحبها - ولذلك أتينا على ذكرها ضمنا لأن

تكوينها فى البداية كانت مكتبة خاصة - ولا نكون مبالغين إذا قلنا أن كثيرا من طلبة العلم والعلماء الذين كانوا يحرصون على تكوين مكتباتهم الخاصة فى منازلهم قاموا بشراء جل كتبهم من مكتبتى المعارف - السابق ذكرها - ومكتبة السيد المؤيد الذى كان فى أخرى حياته يوصى أبناؤه بأمرها (١٤٦).

١٥- مكتبة الشيخ أحمد بن على النجار :

هو الشيخ أحمد بن على بن حسن النجار الطائفى ولد بالطائف - بمحلة أسفل - سنة ١٢٧٢هـ - (١٨٥٥م) وبه توفى عام ١٣٤٧هـ - (١٩٢٨م) ، بدأ تعليمه الأولى فى الطائف ، ثم اتجه نحو مكة المكرمة لمواصلة تحصيله العلمى ، فدرس على مفتى وإمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ عبد الرحمن سراج ، ولازم الشيخ - رحمه الله - العثماني مؤسس المدرسة الصولتية ، والسيد أحمد زينى دحلان - صاحب خلاصة الكلام فى بيان أمراء البلد الحرام - وانتهل من موردهما العذب علوم الدين واللغة العربية ، فنظم الشعر وأصبح علما من علماء الحجاز الذين يرجع إليهم فى حل المشاكل ، فكان أحد المدرسين الملازمين فى المسجد الحرام (١٤٧) . ثم أصبح أحد قضاه الطائف الفضلاء - فى بداية الحكم السعودى - ومعلميه النجباء واتصل فى الطائف بالشيخ إسماعيل نواب فتلقى عنه الطب اليونانى وأخذ يقرأ كتب الطب القديم والحديث ويعالج المرضى ، وكان محبوبا مقدرًا من جميع الطبقات ، وحقق اللغة الفارسية وله إمام باللغة التركية والفرنسية، ولقد أعد منها لنشر التعليم فى البادية فى العهد العثمانى كما كان مفتشا بمدارس القرى (١٤٨).

وله حلقات علم بمسجدى عبد الله بن العباس - رضى الله عنهما - والهادى ، وبقاره (١٤٩) . وقد تتلمذ على يده بعض علماء وقضاه الطائف فى تلك الفترة منهم : الشيخ محمد على سراج ، والشيخ عبد الله بن بكر آل

كمال - تتلمذ عليه في الحديث - والشيخ عبد الرحمن بن سليمان قاضي ،
والشيخ عبد الحى بن حسن آل كمال (١٥٠) . والشيخ محمد صالح قزاز -
الأمين العام لرابطة العالم الإسلامى السابق - حيث درس عليه (فتح البارى
شرح صحيح البخارى) لابن حجر وأجازه بتدريسه فدرسه مدة وجيزة أثناء
إقامته بالطائف (١٥١) . وله العديد من المؤلفات لازالت مخطوطة لم تطبع
هى (١٥٢):

(١) الأسباب والعلامات فى فن الطب .

(٢) ديوان فى المنطق .

(٣) رسالة فى العلوم العربية .

(٤) رسالة فى العلوم العربية .

(٥) مجموعة طبية .

وقد ذكر الشيخ محمد حسين نصيف (١٥٣) - رحمة الله - عن أيام
دراسته الأولى ما نصه (١٥٤) . (فى عام ١٣١٩هـ (١٩٠١م) كنت فى
الطائف أحضر درس الشيخ أحمد بن على النجار عالم الطائف مستمعا فى
مسجد الهادى فسألنى الشيخ أحمد النجار - رحمه الله - على من أقرأ ، فقلت
كنت أحضر الدروس مستمعا بدون كتاب فقال لماذا لا نقرأ بكتاب ؟ فقلت له
أنا لا أريد أن أكون (ففى) أى (معلما) فقال الشيخ : فى ؟ وكرر مستهزئا
وقال :

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعنا وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل

ورغبنى فى طلب العلم ، فقلت له إذا رجعت إلى جدة أطلب العلم
وأقرأ فى الكتب على المشايخ ، فقال فلنبدأ من الآن ، فبحثنا عن كتاب فى
السوق بالطائف فلم نجد كتباً للبيع ولا مصحفاً ، فأخرج الشيخ من كتبه

وقرأت عليه ربيع العبادات من كتاب ابن قاسم على أرى شجاع فى فقه الشافعية) . ثم ذكر الشيخ محمد نصيف أنه عاد إلى جدة بعد انتهاء الصيف وقد غير نظرتة إلى طلب العلم ، فبدأ فى الدراسة المنظمة على المشايخ هنالك (١٥٥) ، كما حبب جمع واقتناء الكتب النادرة فقد أنشأ فى جدة مكتبة ضخمة على مستوى الحجاز بها نواذر الكتب جعلها وقفا على مكتبة جدة العامة وهنا يبرز الأثر الحضارى العلمى فى تعلم الشيخ محمد نصيف على يد الشيخ أحمد النجار العلم ومعه حب الكتب ، فقد عانى مع شيخه النجار فى الطائف فى البحث عن كتب للبيع فلم يجدا منها شيئاً مما انعكس ذلك بدوره عليه مستقبلاً فنراه يهتم بجمع الكتب ويكون مكتبة خاصة ثم يقوم بوقفها لتعم فاندتها مجتمعة فى جدة (١٥٦).

مما سبق يتضح أنه فى هذه الفترة لم يمكن بالطائف مكتبات تجارية عامة لبيع الكتب ، وأن لدى الشيخ أحمد النجار مكتبة خاصة ، هذه المكتبة كانت غنية بنواذر المخطوطات والكتب المطبوعة الدينية كالتفسير والحديث ومصطلحة والفقہ الحنفى والشافعى وكتب المذاهب الأربعة وكتب التاريخ والسيرة النبوية ، وبقيت لدى وراثته إلى أن قاموا ببيعها للشـيخين الجليلين محمد سعيد آل كمال صاحب (مكتبة المعارف) والسيد محمد المؤيد صاحب (مكتبة المؤيد) . ووجدت كما هى منذ عهد الشيخ أحمد النجار - رحمه الله - وقد أصاب التلف بعضاً من كتبها (١٥٧).

١٦- مكتبة الشيخ محمد الطيب بن محمد يوسف :

ولد عام ١٣٣٧هـ الموافق (١٩١٧م) فى منطقة (وللو) بلد الإسلام ومقر العلماء ببلدة (جنتى) شمال أثيوبيا ، وبها تلقى تعليمه الأولى على يد والده فقرأ عليه القرآن ومبادئ التوحيد والفقہ واللغة العربية وعلى يد غيره من علماء بلده ، ثم انتقل إلى الحجاز ودرس على يد علماء ومشايخ المسجد

الحرام كالشيخ محمد أبو السمح ، والشيخ محمد حمزة ، والشيخ محمود شويل وغيرهم ، كما درس بمدرسة دار الحديث وأخذ شهادتها العالية سنة ١٣٦١هـ (١٩٤٢م) وبدأ خياطة العلمية سنة ١٣٦٣هـ (١٩٤٣م) بالتدريس بمنطقة عسير ، ثم فى تربة والطائف مع الوعظ والإرشاد والأمامية ببعض المساجد إلى أن صدر فى عام ١٣٩٢هـ (١٩٧٢م) الأمر السامى ، المبنى على قرار مجلس القضاء الأعلى بتعيينه قاضيا بالمحكمة الشرعية الكبرى بالطائف ، إلى أحيل للتقاعد فى عام ١٤١١هـ (١٩٩٠م) (١٥٨).

وله المؤلفات التالية :-

- (١) الإسلام الجريح فى الحبشة .
 - (٢) دليل الساعى لمعرفة كتب فقه المذهب الشافعى .
 - (٣) المذهب عند الشافعية .
 - (٤) تذكرة المسلم فى الدعوة إلى الله ونشر العلم .
 - (٥) أثيوبيا والعروبة والإسلام عبر التاريخ .
 - (٦) تاريخ الأوقاف بمحافظة الطائف .
 - (٧) مخطوط خطب منبرية .
- أما المكتبة الخاصة فقد بدأ فى تكوينها منذ عام ١٣٦١ هـ (١٩٤٢م) وأصبحت مكتبة ضخمة تحوى من كل علم وفن وكتبها مطبوعة ليس فيها أى مخطوط ، فتحت أبوابها للباحثين والدارسين للإطلاع الداخلى فقط ، فالشيخ محمد الطيب لا يعير الكتب خشية الضياع والتلف ووضع على دواليب المكتبة ما نصه :

إذا قرأت كتابى وانتفعت به

فأردده لى سالما إنى شغفت به

لولا مخافة كتم العلم لم تراه

وأیضا :

ألا یا مستعبر الكتب أقصر

فإن إعارتی للكتب عار

فمحبوبی من الدنيا كتاب

وهل أبصرت محبوبا يعار

أما مجمل كتب المكتبة فعلى النحو التالى (١٥٩):

العدد	عناوين كتب المكتبة	مسلسل
١٥٦٠ مجلدا	القرآن وعلومه	١
٤١٥١ مجلدا	الحديث وعلومه	٢
٤٦٠ مجلدا	السيرة وأخبار الماضين	٣
١٢٠٠ مجلدا	العقيدة والردود والمراجع	٤
٤٦٥٠ مجلدا	الفقه وعلومه	٥
٥٧٠ مجلدا	اللغة والمعاجم	٦
١٣٠٠ مجلدا	الأدب وتاريخه	٧
٦٦٥ مجلدا	قواعد اللغة العربية والنحو والصرف والبلاغة	٨
١٥٠ مجلدا	الشعر الجاهلى	٩
١٤٠ مجلدا	شعر صدر الإسلام والأموى	١٠
٢٣٠ مجلدا	الشعر العباسى والأندلسى	١١
٥٢٠ مجلدا	شعر الدويلات والحديث	١٢
١١٠ مجلدا	البلاغة والعروض	١٣

العدد	عناوين كتب المكتبة	مسلسل
٢٦٨٠ مجلدا	التاريخ	١٤
٢٧٠ مجلدا	الجغرافيا	١٥
١٥٦ مجلدا	مصادر بيت المال	١٦
٧٥٠ مجلدا	الجهاد فى الإسلام	١٧
١٤٥٠ مجلدا	الطبقات والتراجم	١٨
٩٥ مجلدا	التصوف	١٩
٣٨٠ مجلدا	علم النفس والتربية	٢٠
٧٥ مجلدا	فلسفة	٢١
١٧٠ مجلدا	الأديان	٢٢
٣٧٠ مجلدا	الطب	٢٣
١١٠ مجلدا	الإدارة والتنظيم	٢٤
٦٥ مجلدا	فن المكتبات	٢٥
٢٥ مجلدا	أسماء خيل العرب وأخبار الحيون	٢٦
١٩٠ مجلدا	أسماء الكتب والمؤلفين	٢٧
٨٥ مجلدا	تحقيق التراث ومصادر البحث	٢٨
٣٢ مجلدا	علم الاجتماع	٢٩
٢٥ مجلدا	الهندسة والصناعة	٣٠
١٦٠ مجلدا	كتب السياسة ونظام الحكم	٣١
٤٢ مجلدا	الاقتصاد	٣٢
١١٥ مجلدا	الترغيب والترهيب فى الإسلام	٣٣
٥٢ مجلدا	المرأة وأحكامها	٣٤
٥٠ مجلدا	الأنساب	٣٥
٢٥ مجلدا	رسائل جامعية	٣٦

العدد	عناوين كتب المكتبة	مسلسل
١٥٠ مجلدا	الدعوة ومفكرها وصراعاتها	٣٧
٤٥ مجلدا	العلوم الجامعة	٣٨
٢٥ مجلدا	الإعلام والفكر	٣٩
٦٠ مجلدا	الموسوعات	٤٠
٣٥ مجلدا	الكتب الأجنبية	٤١
٣٢٣٠ مجلدا	المتنوعات	٤٢
٩٦٨ مجلدا	الدوريات	٤٣
	المجموع الكلى (٢٧٤٩١) مجلدا	

بعض أسر الطائفة العلمية التي قد تكون لديها مكتبات خاصة :

كان بالطائفة بعض الأسر التي ظهر لها دور بارز في الحياة العلمية والتعليمية والقضائية ، وفي ظني أن لديهم في منازلهم مكتبات خاصة بهم يعتمدون عليها في تأليفهم وتعليمهم وأقضياتهم بين الناس ، بل ومن هذه الأسر من تولى أمانة مكتبة عبد الله بن العباس لعدة قرون ، وتعرفنا عليهم عن طريق مخطوطاتها من تأليف وتملك ونسخ ، وفي اعتقادي أن من أسباب ضياع مكتباتهم الخاصة منهم قد يكون بسبب الحروب والفتن ، أو قيام بعض ورثتهم ببيعها للاحتياج المادي ، أو عدم ظهور علماء من ذريتهم يكملون مشوارهم العلمي من بعدهم أو لأسباب أخرى ، ومن هذه الأسر :

١- آل ابن حريب (١٦٠):

أسرة علم وفضل ، ظهر منهم الشيخ مسعود بن عبد المحسن بن حريب كتب بخط نسخي متقن في ١٦ رمضان سنة ١١٧١هـ (١٧٥٧م) مخطوطا في الفقه الحنفي بعنوان : (أحكام الجنائز) لمؤلفه البلوي : إبراهيم

بن يوسف الواعظ بجامع محمد باشا المتوفى سنة ١٠٤١هـ (١٦٣١م) (١٦١) . وامتلك ابنه سليمان بن حريب مخطوطا فى النحو عبارة عن : (حاشية السيد الشريف على شرح الحاجبية) لمؤلفه السيد الشريف على بن محمد الجرجانى المتوفى سنة ٨١٦هـ (٤١٣م) (١٦٢) . كما ظهر منهم إبراهيم بن على بن حريب ، وعبد الله بن عبد الله بن حريب فى سنة ١٢٣٧هـ (١٨٢١م) (١٦٣) .

حيث امتلكا مخطوطا فى الموعظة والآداب بعنوان : (تحفه الأكياس فى حسن الظن بالناس) لمؤلفه أبو مكتوم المغربى ، جار الله عيسى بن محمد المكى المتوفى سنة ١٠٨٠هـ (١٦٦٩) وهناك عبد القادر بن مسعود بن عبد المحسن بن حريب كتب بخطه النسخة الحسن فى ٢ شعبان سنة ١٢٥١هـ (١٨٣٥م) مخطوطا فى العقائد بعنوان : (إتحاف المرید بشرح جوهر التوحيد) لمؤلفه اللقائى ، عبد السلام بن إبراهيم المكى المتوفى سنة ١٠٧٨هـ (١٦٦٧م) (١٦٤) . وقد ترجم الحضراوى لأحد أبناء هذه الأسرة القاضى الشيخ إبراهيم بن على بن مسعود بن حريب الطائفى بما نصه ((١٦٥) : (العالم الفاضل ، والعلم الكامل والبحر الزاجر ، ينبوع البلاغة ونيراس النباهة ، محقق القضايا والأحكام ولد - رحمه الله - بالطائف المانوس سنة نيف وعشرين ومئتين وألف ، وأدرك الجهابذة الأفاضل ، صاحب حركة وسلوك ، وساحب ذيل المجد فى جميع الشؤون ، كان يعول فى سائر القضايا ، حتى إنه تولى قضاء بندر مصوع (١٦٦) من بلاد السودان سنة ثلاث وثمانين ومئتين وألف ، ثم تولى قاضى عسكر جيش أمير مكة المشرفة سيدنا الشريف عبد الله باشا حين توجه يغزو على بلاد عسير من أقصى الحجاز (١٦٧) لخروجهم عن طاعة مولانا السلطان سنة خمس وثمانين ومئتين وألف ثم صار مقيما بالطائف على عادته إلى أن توفى سنة ست وثمانين ومئتين وألف رحمه الله آمين ..) .

الخدم الطائفي المتوفى بالطائف في مطلع القرن الرابع عشر الهجري تقريبا، أخذ عنه العلم بالطائف الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوى المكي المتوفى سنة ١٣٥٥هـ (١٩٣٦م) (١٧٧) ، وهناك الأستاذ عبد الكريم بن درويش الخادم قال عنه الزركلى (١٧٨) : (فاضل من أهل الطائف بالحجاز مولدا ووفاة ، كان معلما في مدرستها - (الرشدية العثمانية) - له رسائل منها: مناظرة بين البدو والحضر كانت وفاته في عام ١٣٢٩هـ (١٩١١م) . ومنهم الشيخ يحيى بن عمر شيخ - رحمه الله - كان أحد فولادته وفاته بالطائف بين عامي (١٣٠٨-١٤٠٨ هـ (١٨٩٠-١٩٨٧م) تولى رئاسة المجلس البلدى وعضوية الأوقاف بالطائف وله اليد الطولى فى الأعمال الجليلية للمحافظة على أوقاف مسجد عبد الله ابن العباس وغيرها من الأوقاف فقد كان يعرف بها ويثبتها لدى المسؤولين بإدارة الأوقاف وسار فى ذلك على نهج أسرته التى كان لها فى السابق نظارة أوقاف مسجد عبد الله بن العباس - رضى الله عنهما - كما ولى الإمامة والأذان والإشراف على شؤون مسجد عبد الله بن العباس - رضى الله عنهما - مع أمانة وإدارة مكتبة المسجد المذكور من قبل إدارة الأوقاف والمساجد بالطائف وتتنطبق عليه المقولة المشهورة : (أمناء المكتبات ومديروها مفاتيح العلم والمعرفة للباحثين) لما كان يبذله فى مساعدتهم وتذليل الصعاب لهم وتعريفهم بالمصادر والمراجع التى تهتمهم فى بحوثهم .

وكانت له مكتبة خاصة بداره أهديت إلى مكتبة مسجد عبد الله بن العباس - رضى الله عنهما - العامة بالطائف (١٧٩) بعد وفاته من قبل ورثته وآخر من عرف من هذه الأسرة الأستاذ عبد الله بن بكر بن عمر من ذوى مهدى الخادم - رحمه الله - وهو من مواليد عام ١٣٥٢هـ (١٩٣٣م) ، صاحب علم وأدب وثقافة عالية ، واسع المعرفة والإطلاع كان من ضمن الهيئة التدريسية بالمدرسة السعودية الابتدائية فى عام ١٣٧٢ هـ (١٩٥٢م)

وفى بداية الخمسينات الهجرية برز من آل حريب الأديب الأستاذ عبد القادر ابن حريب الذى كان ضمن أول هيئة تدريسية للتعليم بمدينة الأحساء من المنطقة الشرقية للملكة العربية السعودية وبالتحديد فى عام ١٣٥٥ هـ — (١٩٣٦م) ، ثم نائبا لرئيس بلدية الطائف فى عام ١٣٧٩هـ — (١٩٦٠م) (١٦٨). وهناك الشيخ محمد على بن حريب أحد رجال التعليم بمدينة الطائف بين عامى ١٣٦٠-١٣٧٠ هـ (١٩٤١-١٩٥٠م) (١٦٩) ، والفقيه حسينة بن حريب صاحبة كتاب لتعليم فتيات الطائف بين عامى ١٣٦٥هـ — ١٣٨٤هـ (١٩٤٥-١٩٦٤م) (١٧٠) ، وآخر من عرف من هذه الأسرة والأديب الشاعر محمد ابن على بن حريب له ديوان شعر مخطوط (١٧١) ، والأديب الشاعر مطلق بن حريب له عدة قصائد وطنية فى أكثر من صحيفة سعودية وصدر له ديوان شعر مطبوع بعنوان (من وحى عكاظ) (١٧٢)

مما سبق عرضه حول علماء وأدباء آل ابن حريب يتضح لنا ما ذهبنا إليه بأن هذه الأسرة الفاضلة لا تخلو دارهم من مكتبة خاصة قد تكون فقدت منهم بسبب أو لآخر يستعينون بها فى حياتهم العلمية والتعليمية .

٣- آل الخادم (١٧٤) :

كانت إمامة وخطابة مسجد عبد الله بن العباس - رضى الله عنهما بالطائف فى آل الخادم منذ بداية منتصف القرن التاسع الهجرى تقريبا ، وأول من وليها منهم أحمد بن عامر الحرازى المتوفى عام ٨٤٢هـ — (٤٣٨م) ومنذ ذلك الحين أطلق عليهم لقب (الخادم) لخدمتهم مسجد عبد الله بن العباسى - رضى الله عنهما - وتولى شؤونه من إمامة وخطابة ونظارة أوقافه ونظافته ن ومباشرة مكتبته والعناية بها وبنفقاتها .. الخ (١٧٥) . وظهر من هذه الأسرة علماء وأساتذة فضلاء ممن لهم إسهام فى نشر العلم والمعرفة فى الطائف (١٧٦) . ومنهم على سبيل المثال الشيخ عبد المطلب

ودهرا ... توفى إلى رحمة الله سنة نيف وعشرين ومئتين وألف رحمة الله أمين). وكان من هذه الأسرة الأديب والشاعر أبو بكر بن عبد الوهاب الزرعة متوفى سنة ١٢٦٢هـ (١٨٤٥م) ، له مخطوط بمكتبة الحرم المكي الشريف بعنوان : (بساط الكرم فى القول على أوقاف الحرم) (١٨٧).

وقد كان لبيت الزرعة مكة المكرمة مكتبة خاصة حوت الكثير من الكتب المعبرة لا سيما تأليف علماء مؤرخى مكة المكرمة إلا أنهم قاموا ببيع كتبهم على أهل الهند وغيرهم (١٨٨). ولا نعلم ما السبب فى ذلك ؟ بالرغم من ظهور علماء منهم ووصفتهم المصادر بالثراء ، وحيث ضيعها الورثة فى بيعها بعد أن افنى موروثهم عمرهم فى جمعها وبذلوا فى سبيلها روحهم ومالهم وكل غال ونفيس. ولعل من كان منهم فى الطائف كانت لديهم مكتبة خاصة ، وفى اعتقادى أن هذه المكتبة لم تصل إلينا بسبب ما تعرضت عليه الطائف من نهب وسلب وحروب وفتن آنذاك (١٨٩).

الأثر الحضارى العلمى لمكتبات الطائف الخاصة :

تعرفنا فيما سبق على هذه المكتبات خلال فترة البحث ، بالرغم من أن هذه المكتبات كانت خاصة بمنازل أصحابها إلا أن دورها الحضارى وأثرها العلمى والثقافى كان عاما ومنتشرا ، فنرى جل أصحابها كانوا من العلماء والقضاة والأدباء والمعلمين والمتقنين ، مما يعكس ذلك بدوره على طلاب العلم والمعرفة من أبناء المجتمع من خلالهم . فالعلماء توفر لهم هذه المكتبات المادة العلمية فى التأليف والتعليم ، ومما سبق عرضه أتينا على بعض مؤلفاتهم ، أما التعليم فإن مصادر مكتباتهم تعينهم لإلقاء الدروس العلمية والمحاضرات والندوات والخطب الدينية وفى الوعظ والإرشاد ، فى أماكن التعليم المخصصة أو فى حلقات المساجد ، أو فى دورهم مما رأينا فيما سبق وقف وإهداء بعض هذه المكتبات الخاصة على المكتبات العامة

، ومن أوائل معلمى مادة اللغة الإنجليزية من السعوديين بمدرسة دار التوحيد الثانوية فى الثمانينات الهجرية ، وله مخطوط عن أسر الطائف لم يكمله (١٨٠) . وبحكم أن هذه الأسرة كانت مسؤولة عن مكتبة مسجد عبد الله بن العباس - رضى الله عنهما - العامة بالطائف منذ القدم فربما طغى عملهم هذا على مكتبتهم الخاصة فدخلت كتبهم ضمن إطار كتبها عن طريق الإهداء والوقف كما فعل ورثة أحد أبناء هذا البيت الشيخ يحيى الخام - السابق ذكره - (١٨١).

٣- آل الزرعة :

آل الزرعة من العوامل القدامى التى تسكن الطائف داخل السور بمحلة فوق (١٨٢) . وتشتهر هذه الأسرة فيما سبق بالعلم والفضل والصلاح والثراء وأول من عرف منهم الشيخ محمد بن أحمد الزرعة الملكى المتوفى عام ١٠٨٦هـ (١٦٧٥م) (١٨٣) . وظهر منهم الشيخ تقى الدين عمر بن عبدالقادر أمين الدين الزرعة الحنفى المكى المتوفى عام ١١٨٩هـ (١٧٧٥م) ، كان من المتقنين المتيمن بجمع مناقب وفضائل الصالحين ، واشتهر بيته بمكة المكرمة بلقت تقى نسبة له ، واندس لقبه الأول الزرعة (١٨٤) ، أما الشيخ تاج الدين إبراهيم الزرعة حفيد الشيخ محمد بن أحمد - السابق ذكره - فقد استوطن الطائف وكان أحد الأغنياء والوجهاء ، وبقى لقب الزرعة فى ذريته إلى يومنا هذا ، وعنه قال الحضراوى (١٨٥): (كان من الأعلام ومشايخ الإسلام بل وأهل الفتوى الذين سار ذكرهم مسير النيرين وعلا فضلهم على الخافقين له القوائد الغرر الحسان والفرائد التى تزرى بعقود الجمان وكان رحمة الله - صارفاً جل أوقاته فى اشتغال تأليف مناقب أولياء مكة والمدينة والطائف ، وتأليفه فى فضل من ظهر من كل ملتزم وطائف (١٨٦) ، فكم له من قصيدة وتأليف وكان محل سكنه الطائف المنيف وكان صاحب بر وفضل وصدقة وعبادة سرا وجهرا ، حميد الأوصاف شهرا

الموامش

- (١) تقع مدينة الطائف فى الجنوب الشرقى لمكة المكرمة وتبعد عنها بنحو (٨٥) كيلو مت تقريبا .
- (٢) آل كمال : سليمان بن صالح (معاصر) - مكتبة آل ابن فهد ودورها الحضارى فى ازدهار الحركة العلمية ، بحث محكم فى جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، السودان بتاريخ ٢٠/١١/١٤٢٠ هـ - ٢٤/٧/٢٠٠٠ م ، ص ٣ وما بعدها .
- (٣) الفاسى : تقى الدين محمد بن أحمد الحسنى المكى (٨٣٢هـ/١٤٢٩م) - العقد الثمين السنة المحمدية ، القاهرة سنة ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م ج٣ ، ص ١٠٢ .
- (٤) وج : بالفتح ثم التشديد ، هو الطائف ، وقيل سميت وجا بوج بن عبد الحى وقيل بن عبد الحق من العمالقة . للمزيد ينظر ياقوت الحموى : شهاب الدين بن الرومى (-/٦٢٦هـ/١٢٢٩م) - معجم البلدان ، ٥ أجزاء طبعة ونشر دار إحياء التراث العربى ببيروت لبنان سنة ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م ، مادة وج .
- (٥) هذه المصادر : كالفاسى فى مؤلفاته منها : (العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين) و (شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام) ، وسماها مجاميع الميورقى ، والشيبى : محمد بن على بن أبى بكر القرشى العبدرى (ت ٨٣٧هـ/١٤٣٣م) . فى مؤلفه (الشرف الأعلى فى ذكر قبور المعلا) وقد اعتمد على نصوص عديدة وطويلة من تعاليق الميورقى ، ابن فهد: النجم عمر محمد (ت ٨٨٥هـ / ١٤٨٠م) فى مؤلفاته التاريخية الحضارية ومنها : (الدر الكيمن بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين) و(اتحاف السورى بأخبار أم القرى) آل كمال : سليمان

والخاصة ، كوقف مكتبات المشايخ من آل القارئ على مكتبة مسجد عبدالله بن العباس - رضى الله عنهما - العامة بالطائف ، وإهداء مكتبته العظيمة لمكتبة الحرم المكي الشريف ، وإهداء مكتبة الشيخ محمد اليز لمكتبة الشيخ عبدالرحمن آل عيسى الخاصة الناشئة .

ومن هنا يبرز الدور الحضارى العلمى لهذه المكتبات حيث أصبحت فى متناول يد طلاب العلم فكانت الفائدة أعم وأشمل ، فلم يقتصر أثرها العلمى على أبناء الطائف بل تعداه إلى مكتبات عامة لمناطق أخرى من مدن المملكة العربية السعودية كمكة المكرمة - مهوى أفئدة المسلمين من حجاج وعمار بيت الله الحرام من العلماء وغيرهم - والعاصمة الرياض وقد شرع بعض أصحاب هذه المكتبات بفتح أبوابها للقراء العلماء وطلاب العلم ...

أما الأثر الحضارى العلمى لأصحاب هذه المكتبات من القضاة فيتمثل فى نشاطهم وجهدهم كبير فى التطبيق العلمى للعلم ، فكم مت الوقت الطويل الذى يقضيه القاضى فى مكتبته الخاصة ليستخرج نصا أو حكما شرعيا ليقضى به بين المتخاصمين والمدعين ويفصل بينهما فى الخصومات حسما للتداعى وقطعا للتنازع وبالأدلة الشرعية .

وعندما يقوم ورثة أصحاب هذه المكتبات ببيعها لا يقوم بشرائها إلا عالم أو طلاب علم ، حيث ينتفع منها الجميع فى تكوين مكتباتهم المستحدثة الخاصة ، أو التجارية ، وقد مر معنا الدور الحضارى العلمى والتقافى الذى أسهما به صاحب (مكتبة المعارف) الشيخ محمد سعيد آل كمال وصاحب (مكتبة المؤيد) السيد محمد المؤيد فى شراؤهما للمكتبات الخاصة ، ومن ثم قيامهما بنشر وطبع ما فى هذه المكتبات من مخطوطات نادرة وكتب قيمة وتوفيرها للقاء حيث أصبحت فى متناول يديهم .

عاد إلى اليمن فى بضع وعشرين يعد الألف ، كانت وفاته فى ظفير
حجة سنة ١٠٣٥هـ / ١٦٢٥ م . الأكوغ : إسماعيل بن على
(معاصر) - هجر العلم ومعاقلة فى اليمن ، ط ١ ، نشر دار الفكر
بيروت ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م ، ج ٣ ، ص ١٣٢٨ متن وهامش .

(١١) نقلت هذه المكتبة فيما بعد إلى جدة ثم إلى شهارة باليمن ثم قام الإمام
يحيى بوقفها على خزانة الأوقاف التى أنشأها فى جامعة صنعاء سنة
١٣٤٤هـ / ١٩٢٥ م . المرجع السابق نفسه .

(١٢) الحاكم الثالث من آل سعود فى الدور السعودى الأول حكم (٣٩) عاما
حيث دخلت جميع أنحاء نجد فى طاعته والأحساء والحرمين الشريفيين ،
وتوفى رحمه الله قتيلا أثناء تأديته لصلاة العصر بالدرعية عام ١٢١٨
هـ / ١٨٠٣م ابن هذلول : سعود (معاصر) - تاريخ ملوك آل سعود ،
ط ١ ، سنة ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م ، ص ٧ .

(١٣) صبرى باشا : أيوب (ت ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م) - مرآة جزيرة العرب ،
ترجمة أحمد متولى ، والصفصافى المرسى ، ط ١ ، نشر دار الرياض
سنة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ، ص ١٨٩ .

(١٤) الحضراوى : أحمد بن محمد المكى (ت ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م) -
اللطائف فى تاريخ الطائف ، مخطوط مصور عن نسخة مكتبة مكة
المكرمة رقم (١٩) تاريخ ، ورقة (١٦٣) .

(١٥) ابن عبد الشكور : عبد الله بن محمد المكى (ت ١٢٥٧هـ / ١٨٤١م) -
تاريخ أشراف وأمراء مكة المكرمة ، مخطوط مصور عن نسخة مكتبة
الحرم المكى الشريف رقم (١٣) تاريخ ، ورقة (٢٢٠ب) ، دحلان :
أحمد زينى المكى (ت ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م) خلاصة الكلام فى بيان

(معاصر) - مكتبة عبد الله بن العباس ودورها الحضارى العلمى فى الحياة الطائفية ، بحث محكم ومنشور فى جامعة طنطا ، مجلة كلية الآداب ، مصر العدد الثالث عشر عام ١٤٢٠ هـ / يناير ٢٠٠٠ م ، المجلد الأول ، ص ٢١٤ .

(٦) عبارة عن جزء فيه (٤٠) حديثا بعضها أحاديث غريبة . آل كمال سليمان - المرجع السابق ص ٢٣٤ .

(٧) أول مؤلف تاريخى وصلنا إلى الآن عن الطائف ، قام بتحقيقه إبراهيم الزيد ، ط ١ ، نشر نادى الطائف الأدبى ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م .

(٨) بعد وقف الكتب من الصدقة الجارية التى يتجدد ثوابها بعد الموت ، فقد ذكر النووى رحمه الله فى شرحه الحديث : "إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاث "وذكر منها " إلا صدقة جارية " وأضاف أن الصدقة الجارية هى الموقف وقال : "وفيه دليل لصحة أصل الوقف وعظيم ثوابه". مسلم الإمام أبو الحسين مسلم بن حجاج القشرى النيسابورى (ت ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م) - الجامع الصحيح بشرح النووى ، نشر المطبعة المصرية (د.ت) ج ١١ ص ٨٥ .

(٩) لم أجد له ترجمة فيما تيسر لى من مصادر غير أن العجيمى ذكر له فى هذه الفترة مسجدا فى الطائف وقال ما نصه : مسجد السيد الولى أحد سادات اليمن وهو بالقرب من بستان يقال له الرقبة لأنه فى أعلى العين قلت : أى عين المثناة . العجيمى : حسن بن على (ت ١١١٣ هـ / ١٧٠١ م) - إهداء اللطائف من أخبار الطائف ، تحقيق يحيى محمود جنيد ، ط ٢ ، نشر دار تقيف بالطائف ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م ، ص ٨١ .

(١٠) عالم ميرز فى علوم العربية وله مشاركة كثيرة فى كثير من العلوم الإسلامية جاور بمكة وأخذ عن لقى من العلماء وأقام فى الطائف ثم

أمراء البلد الحرام ، نشر مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة ١٣٩٧هـ —
/١٩٧٧م ، ص ٢٧٤ .

(١٦) رفعت باشا : إبراهيم (ت ١٣٥٣هـ/١٩٣٥م) - مرآة الحرمين ، نشر
دار المعرفة بيروت (د.ت) ، ج ١ ص ٣٤٦ ، نقلا عن محمد صادق
باشا (دليل الحاج للوارد إلى مكة والمدينة من كل فج) .

(١٧) الكتانى : عبد الحى بن عبد الكبير (ت ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م) - فهرس
الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات ، باعثناء
إحسان عباس ، ٢" ، دار الغرب الإسلامى ١٤٠٢ هـ /١٩٨٢م
ج٢ ، ص ٧٢٦ .

(١٨) ابن دهيش : عبد اللطيف بن عبد الله (معاصر) - المكتبات الخاصة فى
مكة المكرمة ، ط ١ ، نشر مكتبة النهضة بمكة ، ٤٠٨ هـ /١٩٨٨ ،
ص ٧ .

(١٩) ابن عبد الشكور - المصدر السابق نفسه ، دجلان - المصدر السابق
نفسه ، الحضراوى - المصدر السابق نفسه .

(٢٠) مكتبة قصر راغدان - التى كان موقعها بمجلة أسفل بجوار مسجد
الأمير سلطان الحالى من جهة الشمال - للشريف الحسين بن على فقد
كانت مكتبة ضخمة تضم آلاف المخطوطات والكتب المطبوعة حيث
أصابها حريقا هائلا أتى على جميع محتواها الزايدى : محمد خلف
(معاصر) - بساتين الطائف علاج للمرضى بدون دواء وطبيب
مقال ، جريدة عكاظ السنة الأربعون العدد (١١٦٦٣) الثلاثاء ربيع الآخر
١٤١٩ هـ الموافق ٢٨ يوليو ١٩٩٨ م ، ص ٩ . وحول نهب
المكتبات الخاصة فى الحروب والفتن ينظر . الزركلى : خير الدين (ت

- " ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م) شبة الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ط ٤ " دار العلم للملايين بيروت ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م، المجلد الأول ٣٣١.
- (٢١) حمزة : فؤاد (١٣٧١هـ/١٩٥١م) - البلاد العربية السعودية ، ٢" ، نشر النصر الحديثة الرياض ١٣٨٨هـ/١٩٦٨ / ، ص ٢٣١ .
- (٢٢) البسام : عبد الله الرحمن (معاصر) - علماء نجد ثمانية قرون ، ٦ أجزاء ط ٢ ، نشر دار العاصمة الرياض ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م ، ج ١ ص ٨١ وما بعدها .
- (٢٣) المرجع السابق نفسه.
- (٢٤) البسام - المرجع السابق ج ١ ص ١٠٧ .
- (٢٥) عبد الله البسام ذكر لى ذلك مشافهة عن بداية تكوين مكتبته الخاصة .
- (٢٦) قيل أن والده قام بشراء مكتبه الشيخ إبراهيم بن عيسى الخاصة . وللمزيد من الإطلاع حول محتويات هذه المكتبة ينظر : البسام - علماء نجد ط ١ ص ٧٥-٧٩ ، ٣٢٧-٣٣١ ، ج ٣ ص ٦١-٦٥ .
- (٢٧) المرجع السابق ، ج ١ ص ١٠٣ .
- (٢٨) المرجع السابق ، ج ٦ ص ٥٠٢ .
- (٢٩) المرجع السابق ، ج ٥ ص ١٣٤ .
- (٣٠) المرجع السابق ج ٥ ص ١٤٨ .
- (٣١) المرجع السابق ج ٥ ، ص ١٥٩ .
- (٣٢) فقد أطلعت فيه على إشارة لأحد علماء آل كمال هو الشيخ على كمال الطائفى .
- (٣٣) البسام - المرجع السابق ج ٥ ص ١٩٧ .

(٣٤) يتصف الشيخ عبد الله البسام بذاكرة حافظة قوية فبالرغم من كثرة كتب مكتبته الغير منظمة إلا أنه يعرف الملومة التي يريدها فى أى كتاب هى وأين موقع الكتاب من المكتبة وقد طلب منى أن أرتب له المكتبة فاعتذرت منه لكثرة مشاغلى .

(٣٥) من بنى زيد من قضاة من قحطان من من اليمن ، البسام - المرجع السابق ج ٦ ص ٣٢٦ . وما بعدها بتصرف ، واشتغل والدى رحمة الله معه بمحكمة الطائف مقدرًا للشجاج ومات فى نفس العام الذى توفى فيه الشيخ البيز ، وكان كثيرا للزيارة للوالد وبخاصة فى المناسبات والأعياد ، وكنت أسمع فى صغرى ثناء الوالد عليه فى نزاهته وأحكامه القضائية .

(٣٦) الدرعية : عاصمة آل سعود الأولى قبل الرياض ، البسام - المرجع السابق ج ٣ ص ١٤٩ ، ج ٦ ص ٣٣٠ ، وذكر لى ذلك الشيخ عبد الله البسام مشافهة أيضا .

(٣٧) البسام - علماء نجد بتصرف ج ٢ ص ٢٩٦ وما بعدها .

(٣٨) المرجع السابق نفسه .

(٣٩) آل كمال : عبد الحى بن حسن بن عبد الحى (ت ١٤١٢هـ / ١٩٩١م) - الطائف وأسماء أسره القديمة وبعض عاداتهم ، نشر دار الحارثى (بدون تاريخ طبع) ، ص ٤٥ .

(٤٠) الكتابى - فهرس الفهارس ج ٢ ص ٧٥٢ .

(٤١) مرداد : ابو الخير عبد الله بن أحمد المكى (ت ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م) - المختصر من كتاب نشر النور والزهرة فى تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر ، اختصار وترتيب محمد سعيد

العامودي وأحمد على ، ط ٢ نشر عالم المعرفة جدة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦
مص ٢٩٧ ن غازى عبد الله المكي . ت ١٣٦٥هـ م ١٩٤٦م ٩ - نثر
الدرر فى اختصار نشر النور والزهر فى تراجم أفاضل مكة من القرون
الرابع عشر ، مخطوط مصور عن مكتبة د. عبد الوهاب إبراهيم أبو
سليمان الخاصة ص ١٣٢ .

(٤٢) هو الشيخ طاهر بن المحدث الكبير الشيخ محمد سعيد سنبل المكي
الحنفى فقيه فرضى ، ولد بمكة نشأ بها وقرأ العلوم على جملة من
المشايخ وتخرج على يده العديد من المشايخ وله عدة مؤلفات وحواشى
توفى سنة ١٢١٨هـ / ١٨٠٣ م للمزيد من الإطلاع ينظر مرداد -
المرجع السابق ص ٢٢٥ .

(٤٣) الكتابى - المرجع السابق نفسه ، مرداد - المرجع السابق نفسه .

(٤٤) محمد بن عبد المعين بن عوم الحسنى ، ولى مكة المكرمة بين عامى
١٢٤٣هـ - ١٢٧٤هـ - ١٨٢٧م - ١٨٥٧ . الحسنى : الشريف مساعد
بن منصور آل عبد الله (معاصر) - جدول أمراء مكة وحكامها منذ
الفتح الإسلامى إلى الوقت الحاضر ٨-١٤٢٠هـ ، ط / ٢ ،
١٤٢٢هـ / ٢٠٠١ م ، بدون مكان نشر ، ص ٣٨ .

(٤٥) مرداد - المرجع السابق نفسه ، غازى المكي - المرجع السابق نفسه

(٤٦) عبد الله باشا بن محمد بن عبد المعين بن عون الحسنى ولى مكة
المكرمة بعد وفاة والده عام ١٢٧٤هـ / ١٨٥٧م واستمر إلى أن توفى
فى الطائف عام ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م ، الحسنى - المرجع السابق ص
٣٩ .

(٤٧) أشار المؤرخ المكي عبد الله غازي في حديثه عن بيت كمال مكة المكرمة وبيت كمال الطائف بقوله : (وبالطائف بيت كمال وهم غير هؤلاء منهم الشيخ بكر كمال وابنه الشيخ عبد الله نائب الطائف اليوم وهم أصهار مولانا المرحوم الشيخ عبد الرحمن سراج) ، قلت : الصحيح ليس من ذكر من ذوى بكر آل كمال وإنما اصهاره من ذوى عمر آل كمال . وهناك العديد من علماء نجد كانوا زملاء وتلامذة الشيخ عبد الرحمن سراج رحمه الله . للمزيد ينظر غازي : إفادة الأنلم بذكر أخبار بلد الله الحرام ، مخطوط مصور عن مكتبة د. عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان الخاصة مصور عن مخطوط الشيخ محمد نصيف ج ٧ ص ٦٥٦ ، البسام - علماء نجد ص ٣ ، ص ٣٩٣ ، ج ٤ ص ١٨٥ ، ٣٣٩ ، ج ٦ ، ص ٢٠٢ .

(٤٨) مرداد - مختصر نشر النور والزهر - ص ٢٤٤ ، الصيني : عثمان محمود حسن (معاصر) - فهرس المخطوطات بمكتبة عبد الله بن العباس بمدينة الطائف ، ط ١ ، الكويت ، نشر معهد المخطوطات العربية ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م ص ٢٢١ ، ٢٢٤ .

(٤٩) المعلمي : عبد الله بن عبد الرحمن (معاصر) - معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف مطبوعات ونشر مكتبة الملك فهد الوطنية السلسلة الثالثة (٢٤٩ الرياض سنة ١٤١٦هـ / ١٩٩٦) ، ص ٣٠٥ .

(٥٠) البغدادى : إسماعيل باشا (ت ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م) - هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ط ١ ، دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ج ٥ ص ٥٥٨ ، كحالة : عمر رضا

(معاصر) - معجم المؤلفين ، نشر دار إحياء التراث العربى بيروت (د.ت) ، ج ١ ص ١٤٩ .

(٥١) مغربى : محمد على (معاصر) - أعلام الحجاز فى القرن الرابع عشر للهجرة ، ط ٢ ، دار العلم المملكة العربية السعودية ، جدة ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م ، ج ٣ ص ٣٤٠ .

(٥٢) عون الرفيق باشا بن محمد بن عبد المعين بن عون الحسينى ولى مكة المكرمة بين عامى ١٢٩٩هـ / ١٣٢٣م / ١٨٨١م - ١٩٠٥م ولمعرفة الأسباب ينظر مغربى - المرجع السابق ج ٣ ص ٣٥٣ وما بعدها ، الحسنى - جدول أمراء مكة ص ٣٩ .

(٥٣) ولى الحسين بن على مكة بين عام ١٣٢٦ هـ / ١٣٤٣ هـ / ١٩٠٨ - ١٩٢٤ م وعندما فتح الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله الطائف فى سنة ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م وما تلى من المدن الحجازية ووجد المملكة العربية السعودية ، وتم خروج الشريف الحسين بن على وآل بيته إلى الأردن خرج معهم الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن سراج حيث أسند إليه الأمير الشريف عبد الله بن الحسين رئاسة مجلس الوزارة الأردنية فى عام ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م ، وقد كتب له الملك عبد العزيز مرحبا به إن كان راغبا فى العودة إلى الحجاز ولكنه أثر البقاء فى الأردن حيث توفى فى عام ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٨ م ودفن بالمقابر الملكية بعمان وله من الأبناء حسين أديب وشاعر حيث أصبح مديرا عاما لرابطة العالم الإسلامى ، للمزيد من الإطلاع ينظر مغربى - المرجع السابق ج ٣ ص ٣٨٠ وما بعدها . البسام - علماء نجد ج ٣ ص ٢٨١ ، ج ٤ ص ١٨٥ ، الحسنى - جدول أمراء مكة ص ٤٠ .

(٥٤) المغربى - المرجع السابق نفسه - البسام - المرجع السابق نفسه .

(٥٥) عبد الجبار : عمر (ت ١٣٩١هـ / ١٩٢٧م) - سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة ، ط ٤ ، نشر تهامة جدة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢ م ص ٢٧٤ .

(٥٦) أخبرني بذلك الشيخ عبد الله البسام حفظه الله ، فقد كان جارهم ومشتري من أملاكهم بحى شهرار فى الطائف عندما كان رئيسا للمحكمة الكبرى منذ عام ١٣٨٧هـ م ١٩٦٧ م كما سبق وأشرنا .

(٥٧) أسسها الشيخ رحمه الله العثماني فى عام ١٢٩٢ هـ / ١٨٧٥ م وقد اعتمدت على المساعدات الخيرية التى كان يقدمها مسلموا الهند ، وتتألف من عدة مراحل دراسية وقد انتظمت الدراسة فيها منذ عام ١٣٢٥ هـ م ١٩٠٧ م حتى عام ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٦ م ، وتشبه فى اختيار موادها ومناهجها تقاليد الحرم المكى . الشامخ: محمد عبد الرحمن (معاصر) _ التعليم فى مكة والمدينة آخر العهد العثمانى ، ط ٣ ، نشر دار العلوم ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ص ٣٩ .

(٥٨) لمزيد من الاطلاع ينظر : الزيد : عبد الله محمد (معاصر) - من روادنا التربويين المعاصرين ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م ص ٤١٨ ، القرنى : على خضران (معاصر) - من أدباء الطائف المعاصرين ، ط ١ ، نادى الطائف الأدبى ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م ص ٢٧١ ، عسىرى : خالد محمد (معاصر) - رجال ذوو آفاق (رجال من الطائف) ط ١ ، دار الحارثى بالطائف ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م ص ١٧ .

(٥٩) تأسيس نادى الطائف الأدبى فى عام ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م الزيد - المرجع السابق نفسه ، القرنى - المرجع السابق نفسه ، عسىرى ، المرجع السابق نفسه .

(٦٠) آل كمال : سليمان بن صالح (معاصر) - التعليم في الطائف وبعض رجاله في القرن الرابع عشر الهجرى ، ط ١ ، نشر دار الحارثى بالطائف ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م ص ١٠٥ ، أما حول كتاب تاريخ الطائف فقد سألت عنه صديقه ورفيق دربه رئيس نادى الطائف الأستاذ على بن العبادى فقال لا يعلم عنه شيئا .

(٦١) مجلة الطائف ، إصدار الغرفة التجارية الصناعية بالطائف السنة الثامنة رمضان ١٤٠٦ هـ ؟ ١٩٨٦ م العدد ٠٧٥٩ ص ٤٨ .

(٦٢) للمزيد ينظر ك ملف نادى الطائف الأدبى الثانى ن لعام ١٣٩٦هـ/١٣٩٧هـ (١٩٧٦م) ص٧٣.

(٦٣) محمد : مصطفى بن خليل (معاصر) - تقرير بقلم أمين مكتبة الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالطائف ، ص ١ .

(٦٤) الظفارين من بدو طويرق من تقيف . للمزيد ينظر آل كمال - محمد سعيد بن حسن (ت ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م) - الطائف (جغرافيته - تاريخه - أنسابه - قبائله) ، جمع وتعليق د. سليمان بن صالح آل كمال ، ط ١ ، نشر مكتبة المعارف بالطائف ١٤١٦هـ / ١٩٩٥ م ، ص ٧٧ .

(٦٥) ابن ظفران : د. هانى بن عبد الرحمن (معاصر) - تقرير بقلمه عن مكتبته الخاصة بتصرف ، ط ١ .

(٦٦) آل كمال عبد الحى - الطائف وأسماء أسره القديمة ص ٣٢ .

(٦٧) يوجد هذا المخطوط لدى الدكتور عثمان محمود حسين الصينى ، وقد سبق التعريف بعون الرفيق هامش (٥٢). القتامى : مناخى بن ضاوى

بن حمود (معاصر) - تاريخ الطائف قديما وحديثا ، ط ٢ ، نشر نادى
الطائف الأدبى (د.ت) ، ص ١٣٧ .

(٦٨) آل كمال سليمان التعليم فى الطائف ص ١٨ ، ٢٣ ، ابن ظفران :
هانى - المرجع السابق نفسه .

(٦٩) من هذه الأسر آل البوقرى ، وآل المفتى ، ابن ظفران : هانى -
المرجع السابق نفسه .

(٧٠) عبد الله المولود فى مكة المكرمة ابن أحمد القادم إلى مكة المكرمة من
الجوف الشمال الشرقى من صنعاء عن طريق شبوه سنة ١١٧٣ هـ —
(١٧٥٩) القرنى - من أدباء الطائف ص ١٨٥ ن آل كمال ك سليمان
- التعليم فى الطائف ص ١١١ ن ومشجره نسبه بقلمه .

(٧١) النادى الأدبى بالرياض - من مصادر تكويننا الثقافى حوار وشخصيات
، إعداد النادى ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ / ٢٠٠٠ م ، ص ١٠٩ - ١١١ .

(٧٢) المرجع السابق ص ١١٧ - ١١٩ .

(٧٣) المرجع السابق ص ١١٩ .

(٧٤) القرنى - المرجع السابق ص ٢٤٣ ، ٢٧١ .

(٧٥) القرنى - المرجع السابق ص ١٨٥ ، آل كمال سليمان - المرجع
السابق نفسه .

(٧٦) من مصادر تكويننا الثقافى ص ١٠٦ - ١١٢ .

(٧٧) المرجع السابق ص ١١٢ .

(٧٨) المرجع السابق ص ١١٣ .

(٧٩) المرجع السابق ص ١١٢ ، ١١٣

- (٨٠) المرجع السابق ص ١١٦ ، ١١٧ .
- (٨١) المرجع السابق ص ١١٤ ، ١١٥ .
- (٨٢) هذا ما أخبرني به مشافهة .
- (٨٣) آل عمران من السبعة من قبيلة عنزة ، عبيكان : عبد الوهاب بن ناصر (معاصر) - تقرير بقلمه عن مكتبهم الخاصة بتصرف ، ص ١ .
- (٨٤) الشيخ ناصر العبيكان وهو من مواليد الرياض عام ١٣٢٨ هـ — (١٩١٠) ، ثم انتقل إلى مكة المكرمة لطلب العلم في المسجد الحرام ، وتولى الإمارة في عهد الملك عبد العزيز إلى أن أُحيل إلى التقاعد، وله عدة أعمال خيرية بالطائف منها بناء المساجد توفي بالطائف في ٤/١٢/١٤١٠ هـ (١٩٨٩م) / المرجع السابق ، شرف الدين الفيضلي: على بن عبد الكريم (معاصر) - الأغصان لمشجرات أنساب عدنان وقحطان ، ط ٢ ، نشر دار الحارثي بالطائف ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م ، ص ٤١٩ .
- (٨٥) شبة الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز المجلد الثاني ص ١٠٣٨ ، والوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ، ط ٥ ، نشر دار العلم للملايين بيروت - لبنان ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م ، ص ٣٤٢ .
- (٨٦) ينظر الملحق الأول خطاب الشيخ محمد العبيكان - رحمه الله - الموجه لمعالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .
- (٨٧) ابن دهيش - المكتبات الخاصة بمكة المكرمة ص ٤٨ .
- (٨٨) الأستاذ يحيى العظمة لأنه ليس لأخيه ياسين ذرية . أخبرني بذلك رئيس نادي الطائف الأدبي الأستاذ على بن حسن العبادي حفظه الله .
- (٨٩) ابن دهيش - المرجع السابق نفسه .

(٩٠) لفظة قارى بمعنى قرأ الكتاب قراءة وقرآنا اكتسبوا هذا اللقب من هنا وهم من عوائل الطائف القدامى ، ولهم به أملاك ومزارع كثيرة حتى انه كان يقال السماء للبارى والأرض للقارى وقد انقرض هذا البيت ولم يبق إلا ذوا الأرحام الذى عليهم تلك الأملاك لأنها وقف . آل كمال عبد الحى - الطائف وأسماء أسره ص ٣٩ ، آل كمال سليمان - مكتبة عبد الله بن العباس ، ص ٢٢٤ ، ٢٥٨ - ٢٦١ .

(٩١) الفتى الادريسى الحنفى ، وفتن : بلدة قديمة من الهند بإقليم كجرات وتسمى الآن (بتن) بالباء والتاء الهنديتين المتقلتين ، الندوى : معين الدين (معاصر) - معجم الأمكنة التى لها ذكر فى نزهة الخواطر ، طبع ونشر جميعه دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن ، سنة ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤م ص ٣٩ ، ورد اسم الشيخ عثمان القارى فى تملكه للمخطوطات ضمن مخطوطات مكتبة عبد الله بن العباس نحواً من (٥٣) مرة محصورة بين عامى ١٢٢٤ هـ - ١٢٥٥ هـ (١٨٠٩-١٨٣٩م) ، كما ورد اسم ابنه محمد (١٩) مرة ، ثم ابنه عبد الحفيظ ٣٢٩ مرة كان أولها عام ١٢٨٣ هـ (١٨٦٦م) وآخرها فى ١٢/٤/١٣٢١ هـ (١٩٠٣) وكانت وفاته فى الطائف عام ١٣٢٦ هـ (١٩٠٨م) . آل كمال سليمان - المرجع السابق نفسه .

(٩٢) آل كمال : سليمان بن صالح (معاصر) - مسجد شمس فى الطائف وأثره الحضارى فى الحياة العلمية ، بحث محكم ومنتشر بمحلة الملك عبد العزيز ، الرياض ، العددان ٢-١ السنة السادسة والعشرون ، ١٤٢١ هـ (٢٠٠٠م) ، ص ٥٣ وما بعدها .

(٩٣) حسين الصينى - فهرس المخطوطات العربية ص ٣٠٠ .

(٩٤) طبع الكتاب باستونبول سنة ١٢٨٩ هـ (١٨٧٢م) فى نحو اثنتين وستين صفحة آل كمال محمد سعيد - الطائف ك جغرافيته - تاريخية - أنساب قبائله ص ٢٣، والطائف فى كتب المؤرخين ، ط ١ ، نادى مكة المكرمة الثقافى ١٤١٦هـ / ١٩٩٥ م ، ص ١٠٥ .

(٩٥) طبع بالمطبعة المحمدية المصرية بجوار الأزهر سنة (١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م) على نفقه السادة أحمد ناجى الجمالى ومحمد أمين الخانجى وهذه الأسئلة رفعها الشيخ عبد الحفيظ القارئ الطائفى ، نضمها فى نحو أربعين بيتا إلى الشيخ السيد محمد مكى عزوز التونسى نزيل دار الخلافة الإسلامية آنذاك فأجاب عليها من البحر والقافية فى نحو ثلاثين بيتا وأكثرها يدور حول مخارج الحروف أمثال : الثاء ، والذال ن والضاد ن والطاء التى يعجز الأعاجم عند النطق بها ، وهل تصح إمامتهم بنطقهم بالحروف المذكورة من غير مخارجها - المرجعان السابقان نفسيهما ، ولا زال بمكتبه عبد الله بن العباس بالطائف مخطوط بعنوان الأجوبة المكية على الأسئلة الحفيظية . حسين الصينى - فهرس المخطوطات العربية بمكتبة عبد الله بن العباس بمدينة الطائف ص ٢٦١ .

(٩٦) المرجع السابق نفسه ص ١٧٥ .

(٩٧) مكتبة محمد سعيد آل كمال الخاصة منسوخة عن نسخة مكتبة الحرم المكى رقم (٤٣) تاريخ .

(٩٨) إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون ، طبع دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ١٤١٣ هـ ١٩٩٢ م ج ٤ ص ١٥٨ .

(٩٩) آل كمال محمد سعيد - الطائف جغرافيته ص ١٤ ، والطائف فى كتب المؤرخين ص ١١ .

(١٠٠) آل كمال سليمان - مكتبة عبد الله بن العباس ص ٢٢٢ .

(١٠١) حسين الصيبي - فهرس المخطوطات ص ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، آل كمال محمد سعيد المرجعان السابقان ، نفسيهما .

(١٠٢) قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :- " من سئل عن علم فكتمه الجمة الله بلجام من نار يوم القيامة " رواه ابن ماجه فى سننه ج ١ ص ٣٢١ حديث رقم (٢٦٤) ، وأبو داود فى سننه ج ٣ ص ٣٢١ حديث رقم (٣٦٥٨) ، والترمذى - الجامع الصحيح ، ج ٥ ص ٢٩ ، قال العلامة الشيخ محمد الحنفى فى حاشيته على الجامع الصغير عندما تتعرض للحديث السابق : (ويدخل فى كتمه منع إعاره الكتب) وقال يحيى مؤذن المكى : (وجعل بعضهم حبس كتب العلم من صورة الكتم سيما أن عزت نسخه) وأخرج البيهقى عن الزهرى الذى قال : إياك وغلول الكتب ، قال وما غلولها ، قال : حبسها (هكذا قاله المناوى فى شرح الجامع الصغير للمزيد ينظر مرداد - المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٦٤ .

(١٠٣) آل كمال سليمان - مكتبة عبد الله بن العباس ص ٢٢١ ، ٢٢٣ .

(١٠٤) نقلا عن حسين الصيبي - فهرس المخطوطات العربية بمكتبة عبد الله بن العباس بمدينة الطائف ص ٨ ، ٢٩ - ٣٩٦ ، آل كمال سليمان - مكتبة عبد الله بن العباس بالطائف نشأتها ودورها الحضارى فى ازدهار الحركة العلمية ص ٢٥٧-٢٦٣ .

(١٠٥) آل كمال عبد الحى - الطائف وأسماء أسره ص ٣٦ ، ل. كمال سليمان - نماذج عن الورد والطيب فى الحضارة الإسلامية وصناعة ماء الورد الطائفى ، ط ١ ، دار الحارثى بالطائف ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م ص

- (١٠٦) حسين الصيني - فهرس المخطوطات ص ٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٢٣٤ .
- (١٠٧) المرجع السابق نفسه ص ٢٤٧ ، ٢٤٨ .
- (١٠٨) آل كمال عبد الحى - المرجع السابق ص ٤٤ ، الشامخ - التعليم فى مكة والمدينة آخر العهد العثمانى ص ١٠١ ، آل كمال سليمان التعليم فى الطائف ص ١٢٧ .
- (١٠٩) آل كمال عبد الحى - المرجع السابق ص ٣٦ ، آل كمال سليمان - المرجع السابق ص ١٢٧ .
- (١١٠) آل كمال سليمان - المرجع السابق ص ١٢٧ متن وهامش (٣) وحول بعض الأعمال الأدبية والصحيفة لسليمان قاضى ينظر صحيفة أم القرى ، السنة (١٢) العدد (٥٦٠) فى ١٣٥٦/٦/١ هـ الموافق ١٩٣٥/٨/٣٠ م ص ٤ ، والسنة (٢١) العدد (١٠٤٢) فى ١٣٦٤/٣/٤ هـ الموافق ١٩٤٥/٢/١٦ م ص ٤١ .
- (١١١) وهم ينقسمون إلى الخوامس التالية : ١- نوى عبد الوهاب ، ٢- نوى عبد الرحمن ٣- نوى حسن ، ٤- نوى بكر ، ٥- نوى عمر ، ٦- نوى على . آل كمال عبد الحى الطائف وأسماء أسره القديمة ص ٣٦ ، آل : مال سليمان - نماذج عن الورد والطيب فى الحضارة الإسلامية وصناعة ماء الورد الطائفى ص ٧١ وهامش (٠٢) ، وص ٧٢ . القتامى
- (١١٢) ص ١٣٤ ، والصحيح (العقبان) والتاريخ (١٢١٧ هـ/ ١٨٥٤ م) ومؤلف المخطوط ابن عبد العليم ، أبو القاسم بن عبد العليم القرايتى اليمن الحنفى حسين الصيني - فهرس المخطوطات العربية ص ٣٧٤ .
- (١١٣) من نوى حسن آل كمال وهو محمد سعيد بن حسن بن عبد الحى بن محمد بن عبد الحق بن أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن جمال بن

محمد بن فاضل بن كمال من قبيلة الكمل من النمر من تقيف رواه :
عبد الفتاح حسين إسماعيل طيب المكي (معاصر) - تاريخ أمراء البلد
الحرام عبر عصور الإسلام ، نشر مكتبة المعارف بالطائف لصاحبها
محمد سعيد آل كمال . بدون تاريخ طبع (ص ٣٤٤ هامش (س) .

(١١٤) كمال (الثاني) بن محمد بن فاضل ويستمر النسب كما فى الهامش
السابق .

(١١٥) ورد له ذكر فى ترجمة عبد الرازق التميمى لدى ابن حميد : محمد بن
عبد الله بن حميد النجدى ثم المكى (ت ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م) -
السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة ، تحقيق وتقديم بكر بن عبد الله
أبو زيد ، وعبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، ط ١ ، نشر مؤسسة
الرسالة بيروت ن ١٤١٦ هـ - م ١٩٩٦ م ، ج ٢ ص ٥٣٣ .
اليوسف كمحمد الطيب (معاصر) تاريخ الأوقاف بمحافظة الطائف ،
ط ١ ، طبع ونشر لجنة المطبوعات فى التنشيط السياحى ، ١٤١٩ هـ -
١٩٩٨ ، ص ٨٥ . ومعلومات خاصة .

(١١٦) اليوسف - المرجع السابق نفسه ، آل كمال سليمان - التعليم ص ١٧١
متن وهامش (٢) .

(١١٧) جعل الأستاذ عمر عبد الجبار فى عام ١٢٨٣ هـ (١٨٦٦م) وهو خطأ
والصحيح ما أثبتناه بالمتن ينظر آل كمال محمد سعيد - الطائف -
جغرافيته - تاريخه - أنساب قبائله ص ٢٥ ، والطائف فى كتب
المؤرخين ص ١٥٩ ، عبد الجبار - سير وتراجم ص ١٦٣ .

(١١٨) كان القاضى الشيخ عبد القادر السبحى الطائفى زميلاً لوالده القاضى
الشيخ أبو بكر آل كمال أثناء أخذهما عن الشيخ عبد الله مرداد المكى

الحنفى الفرضى شبح الخطباء والأئمة والمدرس بالمسجد الحرام .
مرداد - المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٣٢٠ .

(١١٩) الكردى : محمد طاهر (ت ١٤٠٠ هـ / ١٩٧٩ م) - التاريخ القويم
لمكة وبيت الله الكريم ، ٦ أجزاء الأربعة الولى نشر مكتبة النهضة
الحديثة بمكة عام ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م والجزء الخامس والسادس
طبعا ببيروت عام ١٤١٢ هـ م ١٩٩١ م ، ج ٦ ص ١٠٧ ، أفندم
لقب تركى يطلق على القضاة وصغار الموظفين والضباط وحرفته
العامة إلى أفندى .

(١٢٠) عبد الجبار - سير وتراجم ص ١٦٣ ، البركاتى : شرف بن عبد
المحسن - الرحلة اليمانية ، ط ٢ ص ٢٨ ، ٩٧ .

(١٢١) الزركلى - ما رأيت وما سمعت ، تقديم وتعليق عبد الرزاق بن محمد
سعيد آل كمال ، نشر مكتبة المعارف بالطائف (بدون تاريخ طبع)
ص ١١٩ .

(١٢٢) الأعلم قاموس تراجم ، ٨ أجزاء ، ط ٦ ، نشر دار العلم للملايين
بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م ج ٤ ص ٧٥ وينظر أيضا كحالة :
عمر رضا (معاصر) - معجم المؤلفين ، ج ٦ ، ص ٣٨ .

(١٢٣) أكمله بعد ذلك ثم فقد مع المكتبة سنة ١٣٤٣ هـ (١٩٢٤ م) ، وقد
أخبرنى قاضى الطائف الشيخ محمد الطيب اليوسف بأنه يوجد لدى
الشيخ عبد الرحمن بن سعد الحاقان الدوسرى .

(١٢٤) سير وتراجم ص ١٦٣ وقد اشترت الحكومة السعودية هذه المكتبة
وضممتها إلى مكتبة مكة تحت إشراف وزارة الأوقاف وبحثت عن

مجموعة الشيخ عبد الله آل كمال الشعرية فى المكتبة المذكورة فلم
أجدها فلعلها ما زالت لدى ذرية الشيخ ماجد كردى .

(١٢٥) الطائف وأسماء أسرة القديمة ص ٣٧ ن كما أورد له البركاتى فى
رحلته ص ٩٧ قصيدة بالفصحى فى نحو خمسين بيتا مطلعها :

هذا هو الفتح أم نصر من البارى وافى لسيدنا أم ستر ستار
وأورد له الزركلى فى ديوانه :

وحسن الخط أبدلكم جوادا يعوض ما مضى فى عصر أمس
كذلك البصر يعقبه سرور فوطن للحوادث كل نفس

ديوان الزركلى ، ط ٢ ، نشر مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٤ هـ
/ ١٩٩٣ م ص ٧٣ .

(١٢٦) ما رأيت وما سمعت ص ٨٠ هامش (١) ص ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٥٩ ،
هامش (٣) وض ٢١٩ ، والأعلام ج ٤ ص ٣٦ وهامش (٢) .
وحول مراسلته للزركلى ينظر الملحق الثانى .

(١٢٧) شبة الجزيرة فى عهد الملك عبد العزيز المجلد الثانى ص ١٠٣٨ ،
والوجيز فى سيرة الملك عبد العزيز ص ٢٤٢ .

(١٢٨) آل كمال محمد سعيد - الطائف جغرافيته - تاريخه - أنساب قبائله
ص ٢٦.١٤ والطائف فى كتب المؤرخين ص ١١، ١٥٩ ، عبد الجبار
سير وتراجم س ١٦٣ ، وللمزيد ينظر الزركلى - شبة الجزيرة المجلد
الأول ص ٣٣١ .

(١٢٩) ألفه لأمير الطائف الشيخ عبد العزيز معمر ، وقد تخرج الشيخ بكر بن
عبد الله بن بكر آل كمال من المدرسة الصولتية بمكة المكرمة وولى

أيضا قضاء الليث والقنفذة والظفير من بلاد غامد ، توفى بالطائف سنة ١٣٩٦ هـ (١٩٧٦م) للمزيد ينظر مغربي - أعلام الحجاز فى القرن الرابع عشر للهجرة ج ٢ ص ٣٠٧ ، مرداد : محمد عبد الحميد (ت ١٤١٥هـ / ١٩٩٤) - رحلة العمر ، ط ١ ن نادى مكة الثقافى الأديبى (بدون تاريخ طبع) الصفحات التالية (٥١ ، ٥٥ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ٥١٤ ، ٥٦٩ ،) .

(١٣٠) وهو غير العميد عبد الرزاق بن محمدم سعيد آل كمال الذى هو من ذوى حسن ابن صاحب مكتبة المعارف بالطائف ، وقد قام بإنشاء مكتبة الثقافة بالطائف بالاشتراك مع عمه الشيخ حسن بن محمد بكر آل كمال - مدير شركة كهرباء الطائف الأسبق - ومعها من مكة المكرمة الأستاذ صالح محمد جمال فى عام ١٣٦٧هـ (١٩٤٧م) واستمر فى مباشرة أعمال المكتبة حتى عام ١٣٨٤ هـ (١٩٦٤م حيث تخلى عنها لشريكه ، وصفى بها أعماله عام ١٤٠٢ هـ (١٩٨١م) وآخر عمل حكومى تولاه رئاسة بلدية الهدا بمنطقة الطائف وتوفى بجدة فى عام ١٤١١ هـ (١٩٩٠م) ودفن بمكة المكرمة ، أما والده الشيخ محمد سعيد آل كمال مديرا لمالية نجران فى عام ١٣٥٣ هـ (١٩٣٤م) وأسهم فى بناء قصر الإمارة هنالك ز للمزيد ينظر مجلة الطائف العدد (٨٧) رمضان عام ١٤٠٧ هـ (١٩٨٦م) ص ٥٤ وما بعدها . أبناء جمال : صالح محمد مكتبة الثقافة تاريخ ورسالة ، بمناسبة مرور خمسين عاما ن نشر دار الثقافة ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م ص ٢١١-٢٢٢ ، آل زلفة : محمد عبد الله (معاصر) مقال بعنوان قصر الإمارة فى نجران ، جريدة الرياض الأعداد التالية (١٠٢٢٨ ، ١٠٢٣٥ ، ١٠٢٤٢) .

(١٣١) ويستمر النسب كما سبق فى هامش (١١٣) ، وعندما قام الشيخ محمد

سعيد آل كمال بإنشاء مكتبة المعارف - المكتبة التجارية - جعلها فى

الدور السفلى بينما بقيت المكتبة الخاصة بالدور العلوى .

(١٣٢) القرنى - من أدباء الطائف ص ٩٥ ، آل كمال سليمان - التعليم ص

١٥٩ وما بعدها .

(١٣٣) القرنى - المرجع السابق ، آل كمال سليمان - المرجع السابق نفسه .

(١٣٤) اللجنة العليا للتنشيط السياحى بالطائف الأمانة العامة - رموز مضيئة ،

ط ١ ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م ، ص ٤٣ .

(١٣٥) القرنى - المرجع السابق ص ٢٤٣ ، آل كمال سليمان - المرجع

السابق ص ١٧٦ وما بعدها .

(١٣٦) آل كمال محمد سعيد - الطائف جغرافية - تاريخه - أنساب قبائله ص

١٤ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ .

(١٣٧) آل كمال سليمان - المرجع السابق ص ١٧٧ ، وقد ألقى عضو هيئة

كبار العلماء الأستاذ الدكتور عبد الوهاب إبراهيم أو سليمان بنادى

الطائف الأدبى سنة ١٤١٧ هـ (١٩٩٦م) محاضرة بعنوان : (العلماء

والأدباء الوارقون فى الحجاز فى القرن الرابع عشر الهجرى) .

وذكر منهم صاحب (مكتبة المعارف) الشيخ محمد سعيد آل كمال

وصاحب (مكتبة المؤيد) السيد محمد المؤيد رحمهما الله .

(١٣٨) آل كمال سليمان - المرجع السابق نفسه .

(١٣٩) آل كمال سليمان - المرجع السابق نفسه ، حول رواد المكتبة من

العلماء والمشايخ والأدباء الذين قاموا بشراء كتبهم من المكتبة ينظر

الملحق الثالث .

(١٤٠) آل كمال سليمان _ المرجع السابق نفسه ، وينظر أوائل صفحات مطبوعاته .

(١٤١) آل كمال سليمان - التعليم ص ١٨١-١٨٦ .

(١٤٢) المرجع السابق نفسه ص ١٩٠ .

(١٤٣) يعمل حالياً بالإدارة العامة للجوازات بالرياض برتبة عميد ، قام بطبع كتب والده التي نفذت طبعتها من المكتبة ويعمل على تحقيق بعض مخطوطات المكتبة الخاصة .

(١٤٤) المؤيد : خالد بن محمد (معاصر) - تقرير بقلمه عن مكتبتهم بتصرف ص ١ ، ولمعرفة المزيد حول آل المؤيد ، ينظر شرف الدين الفيصل - الأغصان ص ٤٦ .

(١٤٥) أبو سليمان عبد الوهاب - محاضر بعنوان : العلماء والأدباء الوارقون في الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري نادى الطائف الأدبي سنة ١٤١٧ هـ (١٩٩٦م) .

(١٤٦) المؤيد - المرجع السابق نفسه ، وحول رواد المكتبة من العلماء والمشايخ والأدباء الذين قاموا بشراء كتبهم من المكتبة ينظر الملحق الرابع ، ويدير المكتبة الآن ابنه الأستاذ عبد الإله وقد نفعها مدن المملكة العربية السعودية حيث بلغ عدد فروعها نحو (١٢) فرعاً الآن ولا تزال في التوسع المستمر .

(١٤٧) ذكرهم الشيخ عبد الحى آل كمال ضمن عوائل الطائف القدامى بمجلة اسفل وأضاف أنهم أهل علم وفضل وعد منهم أستاذه الشيخ محمد العبود والشيخ أحمد النجار ، قلت وللشيخ عبود بن حسن النجار رحمه الله مخطوط عن أعلام الحرمين خط عام ١٢٤٥ هـ (١٩٢٦م) .

للمزيد ينظر آل كمال عبد الحي - الطائف وأسماء أسره القديمة ص ٤٤ ، الزركلى - الأعلام ج ١ ص ١٨٣ . عمر عبد الجبار - سير وتراجم ص ٥١ ، الشامخ - التعليم فى مكة والمدينة آخر العهد العثمانى ص ١٠١ .

(١٤٨) آل كمال عبد الحي - المرجع السابق نفسه ، الزركلى - المرجع السابق نفسه ، عمر عبد الجبار السابق نفسه .

(١٤٩) البركاتى - الرحلة اليمانية ص ٩٥ ، الدهلوى : عبد الستار بن عبد الوهاب (ت ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م) - ملحقات وإضافات على كتاب العجيمى إهداء للطائف ، نسخة بخط المؤلف بمكتبة الشيخ محمد سعيد آل كمال (الخاصة) ، العجيمى - إهداء للطائف ص ٨٢ هامش (١٠٥٣).

(١٥٠) آل كمال عبد الحي - المرجع السابق ص ٤٤ ، عمر عبد الجبار - المرجع السابق ص ١٦٣ .

(١٥١) رفيع : محمد عمر (ت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م) - مكة فى القرن الرابع عشر الهجرى ط ١ ن نشر نادى مكة الثقافى ١٤٠١هـ - (١٩٨٠ م) ، ص ٣٢٦ .

(١٥٢) الزركلى - المرجع السابق ج ١ ص ١٨٣ ، عمر عبد الجبار - المرجع السابق ص ٥١ .

(١٥٣) ولد الشيخ محمد حسين نصيف فى جدة فى أوائل القرن الرابع عشر الهجرى ١٣٠٢ هـ (١٨٨٤ م) ، وتوفى فى الطائف فى ٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٩١ هـ (١٩٧١ م) وله اليد الطولى فى طبع ونشر بعض الكتب القيمة والنادرة للمزيد ينظر مغربى - أعلام الحجاز ج ص ٢٣٣ .

(١٥٤) الشامخ - المرجع السابق ص ١٢٥ .

(١٥٥) المرجع السابق نفسه .

(١٥٦) مغربي - المرجع السابق ج ١ ص ١٣٨ ، البسام - علماء نجد ج —

١ ص ٢٨١ ، هامش (١) .

(١٥٧) أخبرني بذلك الشيخ عبد الله البسام حفظه الله .

(١٥٨) يوسف : محمد الطيب (معاصر) - تقرير عن مكتبته الخاصة بتصرف

، ص ١ ، وللمزيد من الإطلاع عن حياته التعليمية والعلمية ينظر

مقدمة كتابة تذكرة المسلم ط ٢ ، طبع ونشر مكتبته دار البيان الحديثة

١٤٢١ هـ (٢٠٠٠م) ، ص ٥ وما بعدها ، الزيد - من روادنا ص

٤١٢ .

(١٥٩) يوسف - تقرير بقلمه عن مكتبة الخاصة ص ٤-٦ .

(١٦٠) ذكر الشيخ عبد الحى آل كمال ابن حريث ضمن عوائل الطائف القدامى

وأن سكناهم كان داخل السور بمحلة أسفل ، وأضاف أنه تجمعهم كلمة

الحربة وهم سبعة أقسام : ١- بيت ابن سعد . ٢- بيت ابن درباس .

٣- بيت مساعد . ٤- بيت ابن حريث . ٥- بيت ابن محمود . ٦- بيت

ابن جعفر . ٧- بيت ابن حمدون ، وذكر أنهم لهم جماعة سكنوا تربة

ولهم أملاك هنالك ، وكان منهم الشيخ محمد صالح بن حريث مديرا

للشرطة فى الطائف زمن حكومة الأشراف كما مكان شيخا لمحلة

أسفل، ثم خلفه ابنه عبد الرحمن بن حريث . الطائف وأسماء أسرة

القديمة ص ٤٣ .

(١٦١) حسين الصينى - فهرس المخطوطات ص ١٦٦ .

(١٦٢) المرجع السابق نفسه ص ٣١٢ .

- (١٦٣) المرجع السابق نفسه ص ١٢٢ .
- (١٦٤) المرجع السابق نفسه ص ٦٧ ، ٦٨ .
- (١٦٥) نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر في تراجم رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر قطعة منه ، تحقيق محمد المصرى ، نشر وزارة الثقافة سوريا دمشق ١٤١٧ هـ (١٩٩٦ م) ج ١ ص ٨٣ .
- (١٦٦) ميناء للحبشة على ساحل البحر الأحمر الغربى .
- (١٦٧) من جهة الجنوب .
- (١٦٨) آل كمال سليمان - التعليم ص ٨٣-١٣٢ .
- (١٦٩) المرجع السابق نفسه ص ٢٤ .
- (١٧٠) المرجع السابق نفسه ص ٢٩ .
- (١٧١) وهو غير السابق بالمتن ولد بالطائف عام ١٣٤٩ هـ (١٩٣٠ م) وبها درس على يد علماء أسرته وتخرج من دار التوحيد عام ١٣٧٥ هـ (١٩٥٥ م) ومن كلية الشريعة بمكة المكرمة عام ١٣٧٩ هـ (١٩٥٩ م) وعمل مدرسا فى دار التوحيد عام ١٣٨٠ هـ _ ١٩٦٠) ، ثم فى عدة وظائف حكومية كان آخرها وكيلا لأمانة الطائف إلى أن تقاعد بين عامى ١٣٩٠-١٤٠٦ هـ (١٩٧٠-١٩٨٥ م) وتوفى بالطائف عام ١٤٠٩ هـ (١٩٨٨ م) وله بالإضافة إلى الديوان عدة قصائد ألقاها فى مناسبات مختلفة . شرف الدين الفضيل - الأغصان ص ٤١٤ ، الصينى : عثمان محمود (معاصر) وآخرون دار التوحيد تطور تعليمى وتغير اجتماعى ، ط ١ ، إصدار لجنة الاحتفال بمرور خمسين عاما على تأسيس دار التوحيد ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م ج ١ ص ٤٥ ، ابن حريب : إبراهيم بن محمد- ترجمه له بقلمه .

(١٧٢) طبع ديوانه عام ١٤١٢ هـ (١٩٩١م) وهو من مواليد عام ١٣٠٥ هـ - (١٩٣١م) وتخرج من المدرسة السعودية وعمل فى عدة وظائف حكومية كان آخرها فى وزارة الخارجية إلى أن تقاعد ، إبراهيم بن حريب - المرجع السابق .

(١٧٣) وسألت الأخ إبراهيم بن محمد بن حريب عن مكتبهم ولم أجد عنده إجابة شافية وأيدنى فيما ذهبت إليه .

(١٧٤) وهم قسمان : قسم سكن بمحلة فوق ، وقسم سكن بمحلة أسفل داخل سور الطائف القديم ، ومنهم جماعة خارج سور مدينة الطائف ، بقريّة أم خبز وعرفت تلك القرية باسم قرية (الخدّام) ، وتعرف الآن بحى (الفيصيلة) ، كما لهم أملاك ومزارع بوادى الصخيرة ووادى ليه تتسب إليهم وينقسموا فى وقتنا الحاضر إلى الخوامس التالية ك١- ذوى بن مهدي . ٢- ذوى بن منديل . ٣- آل الشيخ . ٤- المخرج . ٥- الداموك . ٦- الحرازى . ٧- أبو خيش . العجيمى - إهداء للطائف ص ٧٨ آل كمال عبد الحى الطائف وأسماء أسرة القديمة ص ٣٤ ، آل كمال سليمان - مساجد الطائف داخل السور تاريخ عمارتها ودورها العلمى ، ط ١ ن نشر دار الحارثى بالطائف ن ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م ، ص ٢٣ وهامش (٣١).

(١٧٥) العجيمى - المصدر السابق نفسه ، وخبايا الزوايا ، مخطوط مصور عن نسخة دار الكتب المصرية رقم (٢٤١٠) تاريخ ، ورقة (١٧٨) ، آل كمال سليمان - المرجع السابق نفسه ن ومكتبة عبد الله بن عباس بالطائف ص ٢٢٦ ، وما بعدها .

(١٧٦) للمزيد ينظر آل كمال سليمان - التعليم الصفحات التالية ص ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٩١ .

(١٧٧) عمر عبد الجبار - سير وتراجم ص ١٩٧ .

(١٧٨) ١٧٨ - الأعلام ج ٤ ص ٥٢ .

(١٧٩) آل كمال سليمان - مكتبة عبد الله بن العباس ص ٢٢٧ ، شيخ الخادم عبد الله بن محمد يحيى (معاصر ٩ تقرير بقلمه عن مكتبة جده الخاصة بتصرف ص ١ .

(١٨٠) آل كمال سليمان - التعليم ص ٩٣ وكانت وفاته رحمه الله فى ١٢/١٠/١٤٢٠ هـ (١٩/١/٢٠٠٠م) ، ولم يكمل المخطوط المذكور لفقده بصره .

(١٨١) أيدنى فى هذا القول أحد أبنائهم الأستاذ المحاضر عبد الله بن محمد شيخ الخادم السابق .

(١٨٢) آل كمال عبد الحى - الطائف وأسماء أسرة القديمة ص ٣٤ .

(١٨٣) كان أحد المهنيين لوالى الحجاز الشريف بركات بن محمد بمناسبة توليه الحكم وقد ترك من الأموال فى ذلك العهد (١٧) ألف دينار ذهب .
دحلان - خلاصة الكلام ص ٩١ .

(١٨٤) مرداد - المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ١٥٠ ، ١٥١ ،
الهيلة : محمد الحبيب (معاصر) - التاريخ والمؤرخون بمكة من
القرآن الثالث الهجرى إلى القرن الثالث عشر ، ط١ ، نشر مؤسسة
الفرقان والتراث الإسلامى ، ١٤١٥ هـ / ١٩٤٤ م ، ص ٤٠٦ .

(١٨٥) ومن أحفاده الشيخ عبد الله بكر الزرعة أحد طلبة العلم ، ومن أنجاله
الآن بالطائف محمد ، وحسن ، وعبد الوهاب الزرعة ، الحضراوى -
نزهة الفكر ج ١ ص ٢٤٢ . مرداد - المرجع السابق ص ١٤٨ ،
رواة - تاريخ البلد الحرام ص ٣٤٣ وهامش (ذ)(ر) .

- (١٨٦) أى كل ملتزم الكعبة عند الملتزم وهو عند بابها ، وكل طائف بها .
(١٨٧) مرداد - المصدر السابق ص ٣ - ٦٥ ، الهيلة - المرجع السابق ص ٤٣٢ ، المعلمى - معجم مؤلفى مخطوطات مكتبة الحرم المكى الشريف ص ٢٩٢ .
(١٨٨) مرداد - المصدر السابق نفسه .

- (١٨٩) للمزيد من الإطلاع حول قتل الشيخ إبراهيم الزرعة والفتن التى كانت آنذاك دحلان - خلاصة الكلام ص ٢٧٣ ، الحضراوى - اللطائف فى تاريخ الطائف ن نسخة مصورة عن مكتبة مكة المكرمة رقم (١٩) تاريخ ، ص ٥٨ ، ٥٩ ، راوة - المرجع السابق نفسه الزركلى - شبه الجزيرة ج ٢ ص ٣٣١ .

قائمة المصادر والمراجع

- * أبناء جمال : صالح محمد (معاصرون).
• مكتبة الثقافة تاريخ ورسالة بمناسبة مرور خمسين عاما : نشر دار الثقافة ١٤١٤هـ (١٩٩٤م)
* الأدبى : النادى
• من مصادر تكويننا الثقافى حوار وشخصيات : ط ١ ، النادى الأدبى بالرياض ١٤٢١ هـ (٢٠٠٠م) .
* الأكوغ : القاضى : القاضى إسماعيل بن على (معاصر)
• هجر العلم ومعاقله فى اليمن : ط ١ ، نشر دار الفكر المعاصر بيروت لبنان ١٤١٦هـ (١٩٩٥م) .
* البركانى : شرف بن عبد المحسن (ت غير معروف) .

- الرحلة اليمانية : ط ٢ ، (بدون تاريخ طبع)
- * البسام : عبد الله بن عبد الرحمن (معاصر)
- علماء نجد خلال ثمانية قرون : ط ٢ ن نشر دار العاصمة الرياض ١٤١٩ هـ (١٩٩٨م) .
- * البغدادي إسماعيل باشا (ت ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م)
- (١) ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : نشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤١٣ هـ (١٩٩٢م).
- (٢) هداية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين من كشف الظنون: نشر الكتب العلمية بيروت ١٤١٣ هـ (١٩٩٩م)
- * الترمذى : أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٩٧ هـ /٩٠٩م)
- الجامع الصحيح وهو سنن الترمذى : تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون ، نسخة مصورة تصوير دار الكتب العلمية بيروت لبنان (بدون تاريخ طبع) .
- * الحسنى الشريف : مساعد بن منصور آل عبد الله (معاصر)
- جدول أمراء مكة وحكامها منذ الفتح الإسلامى إلى الوقت الحاضر : ط ٢ ، ١٤٢٢ هـ (٢٠٠١م) (بدون مكان نشر) .
- * الحضراوى : أحمد بن محمد المكي ، ت ١٣٢٧ هـ / ١٩٠٩م)
- (١) اللطائف من تاريخ الطائف ك نسخة مصورة عن مكتبة مكة المكرمة رقم (١٩) تاريخ .
- (٢) نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر فى تراجم رجال القرن الثانى عشر والثالث عشر : تحقيق محمد الهاشمى ، نشر وزارة الثقافة دمشق ، ١٤١٧ هـ (١٩٩٦م) .

* حمزة : فؤاد (ت ١٣١٧ هـ / ١٩٥١ م)

• البلاد العربية السعودية : ط ٢ ، نشر مكتبة النصر الحديثة الرياض
١٣٨٨ هـ (١٩٦٨ م) .

* ابن حميد : محمد بن عبد الله بن حميد النجدي (ت ١٢٩٥ هـ / ١٨٧٨ م)

• السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة : تحقيق بكر بن عبد الله أبو زيد
ن وعبد الرحمن العثيمين ، ط ١ ، نشر مؤسسة الرسالة بيروت لبنان
١٤١٦ هـ (١٩٩٦ م) .

* الخادم : عبد الله بن محمد يحيى شيخ (معاصر)

• تقرير عن مكتبة جده الخاصة

* أبو داود : سليمان بن الأشعث السجستاني الزدي (ت ٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م)

• سنن أبي داود : تحقيق محمد مجي الدين عبد الحميد ، نسخة مصورة
عن طبعة القاهرة ، نشر إحياء التراث الإسلامى بيروت (بدون تاريخ
طبع) .

* دحلان أحمد زيني المكي (ت ١٣٠٤ هـ / ١٨٨٦ م)

• خلاصة الكلام فى بيان أمراء البلد الحرام : نشر مكتبة الكليات
الأزهرية القاهرة ١٣٩٧ هـ (١٩٧٧ م) .

* الدهلوى : عبد الستار بن عبد الوهاب المكي (ت ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م)

• ملحقات وإضافات على كتاب العجيمى إهداء اللطائف : نسخة بخط
المؤلف مكتبة الشيخ محمد سعيد آل كمال الخاصة .

* ابن دهيش : عبد اللطيف بن عبد الله (معاصر)

• المكتبات الخاصة في مكة المكرمة : ط ١ ، نشر مكتبة النهضة الحديثة
مكة المكرمة ١٤٠٨ هـ (١٩٨٨ م) .

* راوه : عبد الفتاح حسين إسماعيل المكي (معاصر)

• تاريخ أمراء البلد الحرام عبر عصور الإسلام : نشر مكتبة المعارف
بالطائف لصاحبها الشيخ محمد سعيد آل كمال (بدون طبع)

* رفعت باشا : اللواء إبراهيم (- ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٥ م)

• مرآة الحرمين : نشر دار المعرفة بيروت لبنان (بدون تاريخ طبع)

* رفيع : محمد عمر المكي (ت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م)

• مكة في القرن الرابع عشر الهجري : ط ١ ، نشر نادي مكة الثقافي
١٤٠١ هـ (١٩٨١ م) .

* الزايدى : محمد خلف (معاصر)

• بساتين الطائف علاج للمرضى بدون دواء طبيب : مقال جريدة عكاظ
ن السنة الأربعون العدد (١٦٦٣٩ الثلاثاء ربيع الآخر ١٤١٩ هـ ت
الموافق ٢٨ يوليو ١٩٩٨ م .

* الزركلى : خير الدين (ت ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م)

(١) الأعلام : ٨ أجزاء ، ط ٦ ، نشر دار العلم للملايين بيروت لبنان
١٤٠٥ هـ (١٩٨٤ م) .

(٢) ديوان الزركلى : ط ٢ ، نشر مؤسسة الرسالة بيروت لبنان ١٤١٤ هـ
(١٩٩٣ م) .

(٣) شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز : ط ٥ ، نشر دار العلم للملايين
بيروت لبنان ١٤١٣ هـ (١٩٩٢ م) .

(٤) ما رأيت وما سمعت ك تقديم وتعليق عبد الزراق آل كمال ، نشر مكتبة المعارف بالطائف (بدون تاريخ طبع) .

(٥) الوجير فى سيرة الملك عبد العزيز : ط ٥ ن نشر دار العلم للملايين بيروت لبنان ١٤٠٩ هـ (١٩٨٨م)

* آل زلفة : محمد عبد الله (معاصر)

• قصر الإمارة فى نجران : مقال جريدة الرياض الأعداد التالية (١٠٢٢٨ ، ١٠٢٣٥ ، ١٠٢٤٢) .

* عبد الله : محمد (معاصر)

• من روادنا التربويين المعاصرين : ط ١ ، ١٤٠٤ هـ — (١٩٨٤م) بدون مكان طبع

* أبو سليمان : عبد الوهاب إبراهيم (معاصر)

• العلماء الأدياء الوارقون فى الحجاز فى القرن الرابع عشر الهجرى : محاضرة تحت الطبع ، أقيمت بنادى الطائف الأدبى عام ١٤١٧ هـ — (١٩٩٦م) .

* السياحى : اللجنة العليا للتنشيط السياحى (بمحافظة الطائف)

• رموز مضيئة : ط ١ ، ١٤١٩ هـ (١٩٨٨م) (بدون مكان طبع)

* الشامخ : محمد عبد الرحمن (معاصر)

• التعليم فى مكة والمدينة آخر العهد العثمانى : ط ١ ، نشر دار العلوم ١٤٠٥ هـ (١٩٨٥م) .

* صبرى باشا : أيوب (ت ١٨٠٣ هـ / ١٨٩٠م)

• مرآة جزيرة العرب ك

• ترجمة أحمد فؤاد متولى ، ود. الصفصافي أحمد المرسي ، ط ١ ،
الرياض ١٤٠٣ هـ (١٩٨٣م) .

* الصديقي : محمد عبد الرحيم (ت ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩م)

(١) قصيدة شعرية بعنوان : الله أكبر و افا عاهل البلاد : ملف نادى
الطائف الأدبى العدد الثانى ، ١٣٩٦ هـ / ١٣٩٧ هـ
(١٩٧٦م) .

(٢) كتاب الطائف وأسرها القديمة لمؤلفة فضيلة الشيخ عبد الحى بن
حسن آل كمال : مقال مجلة الطائف ، إصدار الغرفة التجارية
الصناعية السنة الثامنة رمضان العدد (٧٥) ١٤٠٦ هـ (١٩٨٦م).

* الصينى : عثمان محمود حسين (معاصر)

(١) دار التوحيد تطور تعلمى وتغير اجتماعى : الصينى وآخرين ،
إصدار لجنة الاحتفال بمرور خمسين عاما على تأسيس دار
التوحيد ، ط ١ ١٤١٥ هـ (١٩٩٥م) .

(٢) فهرس المخطوطات العربية بمكتبة عبد الله بن العباس بمدينة
الطائف : ط ١ ، الكويت ١٤٠٧ هـ (١٩٨٦م).

* ابن ظفران : د . هانى بن عبد الرحمن بن عبد الله (معاصر)

• تقرير عن مكتبته الخاصة .

* العبادى : على بن حسن بن عبد الله (معاصر)

• تقرير عن مكتبته الخاصة .

* عبد الجبار : عمر (ت ١٣٩١ هـ / ١٩٧٢م)

• سير وتراجم بعض علمائنا فى القرن الرابع عشر للهجرة : ط ٤ ، نشر
تهامة ١٤٠٣ (١٩٨٢م) .

* ابن عبد الشكور: عبد الله بن عبد الشكور بن محمد المكى (ت ١٢٥٧هـ/
١٨٤٠م)

• تاريخ أشراف وأمراء مكة المكرمة : نسخة مصورة عن مكتبة الحرم
المكى رقم (٤٣) تاريخ .

* عبيكات : عبد الوهاب بن ناصر (معاصر)
• تقرير عن مكتبتهم الخاصة .

* العجيمى: حسن بن على يحيى بن عمر المكى (ت ١١١٣ هـ / ١٧٠١م)

(١) إهداء اللطائف من أخبار الطائف : تحقيق يحيى السلعاتى ، ط ٢
، نشر دار ثقيف الطائف سنة ١٤٠٠ هـ (١٩٨٠م) .

(٢) خبايا الزوايا : نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية رقم
(٢٤١٠) تاريخ .

* عسيرى : خالد محمد (معاصر)

• رجال ذوو آفاق (رجال من الطائف) : ط ١ ، نشر دار الحارثى
١٤١٧ هـ (١٩٩٦م)

* غازى : عبد الله المكى (ت ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م)

(١) إفادة الأنام بذكر أخبار البلد الحرام : مخطوط مصور عن مكتبة
• عبد الوهاب أبو سليمان الخاصة مصور عن مخطوط الشيخ
محمد نصيف .

(٢) نثر الدرر فى اختصار نشر النور والزهر فى تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر : مخطوط مصور عن مكتبة د. عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان الخاصة .

* الفاسى : تقى الدين محمد بن أحمد بن على المكى . ت ٨٣٢هـ / ١٤٢٩هـ).

• العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين : ٨ أجزاء ، تحقيق فؤاد السيد ومحمود الطناحى ، طبع مطبعة المحمدية القاهرة ١٣٨١ هـ (١٩٩٢م).

* شرف الدين الفضيل : على بن عبد الكريم (معاصر) .

• الأغصان لمشجرات انساب عدنان وقحطان : ط ٢ ، نشر دار الحلرثى بالطائف ١٤١٥ هـ (١٩٩٥م) .

* قاضى : سليمان بن عبد الرحمن بن سليمان (ت ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦م).

• بعض المقالات الأدبية : صحيفة أم القرى السنة (١٢) العدد (٥٦٠) فى ١٣٥٤/٦/١ هـ الموافق ١٩٣٥/٨/٣٠ م ، السنة (٢١) العدد (١٠٤٢) فى ١٣٦٤/٣/٤ هـ الموافق (١٩٤٥/٢/١٦م).

* القتامى : مناحى بن ضاوى بن حمود (معاصر).

• تاريخ الطائف قديما وحديثا : ط ٢ ، نشر نادى الطائف الأدبى (بدون تاريخ طبع) .

* القرنى : على بن خضران (معاصر) .

• من أدباء الطائف المعاصرين : ط ١ ، نشر نادى الطائف الأدبى ١٤١٠هـ (٢٠٩٠م).

* الكتانى : عبد الحى بن عبد الكبير (ت ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م).

- فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات : ٣ أجزاء طبع باعتناء وفهرسة إحسان عباس ، طبع دار العرب الإسلامى بیروت (١٤٠٢-١٤٠٦هـ / ١٩٨٢-١٩٨٦م) .

* كحالة : عمر رضا (معاصر).

- معجم المؤلفین : نشر دار إحياء التراث العربى بیروت (بدون تاریخ طبع) .

* الكردى : محمد طاهر المكى (ت ١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م).

- التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم : ٦ أجزاء الأربعة الأولى نشر مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة ١٣٨٥ هـ (١٩٦٥م) ، والجزء الخامس والسادس طبعاً ببيروت ١٤١٢ هـ (١٩٩١م) .

* آل كمال : سليمان بن صالح بن سليمان بن عبد الوهاب (معاصر) .

- (١) التعليم فى الطائف وبعض رجاله فى القرن الرابع عشر الهجرى : ط ١ ، نشر دار الحارثى الطائف ١٤١٨هـ (١٩٩٨م) .

- (٢) مساجد الطائف داخل السور تاريخ عمارتها ودورها العلمى : ط ١ ، نشر دار الحارثى الطائف ١٤١٦هـ (١٩٩٥م) .

- (٣) مسجد شمس فى الطائف وأثره الحضارى فى الحياة العلمیة : بحث محكم نشر مجلة داره الملك عبد العزيز الرياض ، العددان (٢-١) السنة السادسة والعشرون ١٤٢١هـ (٢٠٠٠م) .

- (٤) مكتبة عبد الله بن العباس ودورها الحضارى العلمى فى الحياة الطائفية: بحث محكم نشر مجلة الآداب جامعة طنطا بمصر ، العدد الثالث عشر ١٤٢١هـ / يناير (٢٠٠٠م) .
- (٥) مكتبة آل فهد ودورها الحضارى فى ازدهار الحركة العلمية المكية : بحث محكم جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية السودان ، فى ١٤٢٠/١١/٢٠ هـ الموافق ٢٤/٧/٢٠٠٠م .
- (٦) نماذج عن الورد والطيب فى الحضارة الإسلامية وصناعة ماء الورد الطائفي : ط ١ ، نشر دار الحارثي الطائف ١٤١٦ هـ — (١٩٩٥م) .
- * آل كمال : عبد الحى بن حسن بن عبد الحى (ت ١٤١٢ هـ / ١٩٩١م) .
- الطائف وأسماء أسره القديمة وبعض عاداتهم : ط ١ ، دار الحارثي الطائف (بدون تاريخ طبع) .
 - * آل كمال : عبد الرزاق بن محمد سعيد (ت ١٤١١هـ / ١٩٩٠م) .
 - رحلة فى حياة عبد الرزاق محمد سعيد آل كمال : مقال مجلة الطائف ، نشر الغرفة التجارية بالطائف ، العدد (٨٧) رمضان ١٤٠٧ هـ — (١٩٨٦م) .
 - آل كمال : محمد سعيد بن حسن عبد الحى (ت ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م) .
 - (١) الطائف (جغرافيته - تاريخه - أنساب قبائله) : جمع وتعليق د. سليمان بن صالح آل كمال ، ط ١ ، نشر مكتبة المعارف بالطائف ١٤١٦ هـ (١٩٩٥م) .
 - (٢) الطائف فى كتب المؤرخين : ط ١ ، نشر نادى مكة الثقافى الأدبى ١٤١٦ هـ (١٩٩٥م) .

- * ابن ماجد: الحافظ أبي عبد الله بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ / ٨٨٨م).
- السنن : تحقيق فؤاد عبد الباقي ، طبع المكتبة الإسلامية استانبول تركيا (بدون تاريخ طبع) .
- * محمد : مصطفى بن خليل (معاصر) .
- تقرير عن مكتبة الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالطائف : بقلم أمين المكتبة .
- * مرداد : أبو الخير عبد الله أحمد المكي (ت ١٣٤٣ هـ / ١٩٥٤) .
- المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر : اختصار وترتيب وتحقيق محمد سعيد العامودي ، وأحمد على ، ط ٢ ، نشر عالم المعرفة جدة ١٤٠٦ هـ (١٩٨٦م) .
- * مرداد : محمد عبد الحميد (ت ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م) .
- رحلة العمر : ط ١ ، نشر نادي مكة الثقافي الأدبي (بدون تاريخ طبع) .
- * مسلم : الإمام أبو الحسين مسلم بن حجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ / ٨٧٤م) .
- الجامع الصحيح بشرح النووي : نشر المطبعة المصرية (بدون تاريخ طبع) .
- * المعلمي : عبد الله بن عبد الرحمن (معاصر) .
- معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف : ط ١ ، مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض ١٤١٦هـ (١٩٩٦م) .
- * مغربي : محمد علي (ت ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م) .

- أعلام الحجاز فى القرن الرابع عشر للهجرة : ٤ أجزاء ، ط ٢ ، دار العلم جدة ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م) .
- * المؤيد : السيد خالد بن محمد بن إبراهيم (معاصر) .
 - تقرير عن مكتبة والده الخاصة .
 - * الندوى : معين الدين (معاصر) .
- معجم الأمكنة التى لها ذكر فى نزهة الخواطر ونشر جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ١٣٥٣هـ (١٩٣٤م) .
- * ابن هذلول : سعود (معاصر) .
- تاريخ ملوك آل سعود طبع ونشر مكتبة المعارف الطائف عام ١٣٨٠ هـ (١٩٦١م) .
- * الهيلة : محمد الحبيب (معاصر)
- التاريخ والمؤرخون بمكة من القرن الثالث الهجرى إلى القرن الثالث عشر : ط ١ ، نشر مؤسسة الفرقان والتراث الإسلامى ١٤١٥ هـ (١٩٩٤م) .
- * ياقوت الحموى : شهاب الدين الرومى (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩م)
- معجم البلدان : ٥ أجزاء ، نشر دار إحياء التراث الإسلامى ببيروت لبنان (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) .
- * اليوسف : محمد الطيب محمد بن محمد (معاصر) .
- (١) تاريخ الأوقاف بمحافظة الطائف : ط ١ ، نشر محافظة الطائف التنشيط السياحى ١٤١٩ هـ (١٩٩٨م) .

- (٢) تذكرة المسلم فى الدعوة إلى الله ونشر العلم : ط ٢ ، نشر مكتبة دار
البيان الحديث الطائف ١٤٢١هـ - (٢٠٠٠) .
- (٣) تقرير عن مكتبة الخاصة .

الملحق الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

RIYADH - KINGDOM OF SAUDI ARABIA

Mohamed Abdelrahman El-Abekan

Tel: House 4352486

P.O. Box 2949

الرياض - المملكة العربية السعودية

محمد بن عبد الرحمن العبيكان

تلفون المنزل ٤٣٥٢٤٨٦

ص.ب ٢٩٤٩

Date التاريخ الرياض ١٠/٧/٧٦ هـ

سلمه الله

الاخ المكرم معالي الدكتور منصور التريش

مدير جامعة انملك سعود - الرياض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لا يخفى عليكم بأنه توجد لدى مكتبه قية بما تحتويه من مخطوطات نادرة ومتنوعه يزيد عن (٢٣٠) مخطوطه كما يوجد كذلك مطبوعات بذلت جهدا ووقتا كبيرا لجمعها وترتيبها منذ مدة طويله يزيد عددها عن (١٥٠٠) كتاب ومطبوعه . وحيث اننى ارغب فى رضعها لاستفادة الجميع . فاننى قررت ان اقدم هذه المكتبه بما تحتويه من كتب ومخطوطات لمكتبة جامعة الملك سعود اهداء منى لاسير من صروح العلم وظئته على ان يتم الامتناء بها من الذائمين على مكتبة جامعة الملك سعود والذ سبحانه اسأل ان ينفع بها بطليه العلم نى لجامعه والمواطنين المرتادين لهذه المكتبه . نسأل الله التوفيق للجميع .

والله يحفظكم ودمتم ...

المعلم
محمد بن عبد الرحمن العبيكان

خطاب من الشيخ محمد بن عبد الرحمن العبيكان مرجه لمالى مدير جامعة الامام محمد بن سعود الإسلاميه بالرياض ، ووقع بالخطأ اسم جامعة الملك سعود

الملحق الثاني

عبد الله كمال

(١٢٩٠ - ١٣٤١ هـ = ١٨٧٣ - ١٩٢٢ م)

عبد الله بن بكر بن علي بن عبد الحفيظ
ابن كمال : قاض ، من فضلاء الطائف
(في الحجاز) له نظم حسن . اشتغل
بتأليف « تاريخ الطائف » ولم يكمله ،

في الكلام على عهد والطائف هب مرغوبتم فما راينا حسن من عهده
المعلوم المذكوره في التواريخ وهران بحده شرقا وارس ليه وغربا
وارى قرن وما مالقيم ومما الوهط حيث ان ما زار على ذلك
يزيد وينقص بحسب التابعه للطائف فقط ويعيد من توابع الطائف
وملحقاته وما وجهت لنا خلا نقل التواريخ المعلوم به ودرهم في عبارة
البارى (١٤) بسبع السافح

تأليف الطائف
عبد الله كمال
٢

عبد الله بن بكر بن كمال من رسالة خاصة بخطه ، اجابني بها بشأن (الطائف)

وشؤون أخرى نقلت عن الزركلي : الأعلام ج ١ ، ص ٧٥

الملحق الثالث

- أسماء بعض رواد مكتبة المعارف من العلماء والمشايخ والأدباء الذين قاموا بشراء الكتب منها لتكوين مكتباتهم الخاصة^(١)
- (١) الأستاذ حمد الجاسر أطل الله عمره - قلت رحمه الله .
 - (٢) الشيخ عمر بن حسن آل شيخ .
 - (٣) الشيخ عبدالرحمن عبدالمطلب آل شيخ .
 - (٤) الشيخ بكر بن عبدالله آل كمال .
 - (٥) الشيخ عبدالحى بن حسن آل كمال - شقيقى الأكبر والذى كان ملازما لى أكستر أطوار حياتى والذى تتلمذت على يديه .
 - (٦) الشيخ عبدالله - البسام - حين كان قاضيا فى الطائف .
 - (٧) الأستاذ محمد حسن عواد .
 - (٨) الأستاذ أحمد على الكاظمى .
 - (٩) الأستاذ عبدالقدوس الأنصارى .
 - (١٠) الأستاذ أحمد السباعى .
 - (١١) الأستاذ عبدالسلام الساسى .
 - (١٢) الشيخ محمد بن عبدالرحيم الصديقى .
 - (١٣) الشيخ عبدالوهاب البنا رحمه الله .
 - (١٤) الأستاذ على حسن العبادى .
 - (١٥) الأستاذ حسن عبدالله القرشى .
 - (١٦) معالى الدكتور عبدالعزيز الخويطر .
 - (١٧) الشريف محمد بن منصور .
 - (١٨) الأستاذ عبدالسلام حافظ .
 - (١٩) الشيخ عبدالقادر سيبه الحمد .
 - (٢٠) وكثير من الشباب الذين كانوا يدرسون فى دار التوحيد وتبوءوا مراكز عليا فى التعليم منهم الأستاذ الدكتور محمد مريسى الحارثى والدكتور فهد العرابى الحارثى وكثير من شعراء البادية .

(١) آل كمال سليمان - التعليم ص ١٧٨ .

الملحق الرابع

- أسماء بعض رواد مكتبة السيد المؤيد من العلماء والمشايخ والأدباء الذين قاموا بشراء الكتب منها لتكوين مكتباتهم الخاصة^(١)
- (١) سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - يرحمه الله -
 - (٢) سماحة الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ - يرحمه الله .
 - (٣) سماحة الشيخ عبد الله حميدا الشيخ - يرحمه الله .
 - (٤) معالى الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ - يرحمه الله .

- (٥) معالى الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ - يرحمه الله .
- (٦) فضيلة الشيخ عبد الله البسام .
- (٧) الشيخ محمد بن نصيف - يرحمه الله .
- (٨) الشيخ محمد الصواف - يرحمه الله .
- (٩) الأستاذ عبد العزيز الرفاعى - يرحمه الله .
- (١٠) الشيخ أحمد السباعى - يرحمه الله .
- (١١) الأستاذ عمر عبد الجبار - يرحمه الله .
- (١٢) القاضى أحمد بن محمد الحضرائى - يرحمه الله .
- (١٣) الأستاذ عبد القدوس الأنصارى - يرحمه الله .
- (١٤) الشيخ عثمان الحقيلى - يرحمه الله .
- (١٥) الشيخ عبد الرحمن المعلمى - يرحمه الله .
- (١٦) الأستاذ محمد الهلالى الحفظى - يرحمه الله .
- (١٧) الشيخ عبد الرحمن الحاقان الدوسرى - يرحمه الله .
- (١٨) الأستاذ محمد أنور عسىرى - يرحمه الله .
- (١٩) الأستاذ سعود الحاقان - يرحمه الله .
- (٢٠) الشيخ محمد بن عبد الرحيم الصديقى - يرحمه الله .
- (٢١) الأستاذ عزيز ضياء - يرحمه الله .
- (٢٢) السيد محسن أبو طالب - يرحمه الله .
- (٢٣) الأديب الأستاذ عبد الله بن خميس
- (٢٤) الأستاذ عبد الرحمن بن المعمر
- (٢٥) الأديب الشاعر أحمد محمد الشامى .
- (٢٦) الفريق ركن الأديب يحيى المعلمى - يرحمه الله .
- (٢٧) السيد على الفضيل .
- (٢٨) الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان .
- (٢٩) الأستاذ على العبادى .
- (٣٠) الشيخ محمد الطيب يوسف .
- (٣١) الأستاذ على خضران القرنى
- (٣٢) الشريف محمد بن منصور